

# التنمية المهنية للمعلم في الألفية الثالثة

( المعايير والإستراتيجيات )



الدكتور

محمد حرب اللصاصمة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الطبعة الأولى

٢٠٢٢م

المملكة الأردنية الهاشمية

٢٠٢١/١٥٢٤

رقم التصنيف: ٤

الاصامة، محمد حرب

التنمية المهنية للمعلم في الاقلية الثالثة - المعايير والاستراتيجيات ( ص  
محمد حرب الاصامة عمان: دار الجنان للنشر والتوزيع  
الواصفات: / التنمية // المعلم // التربية والتعليم /  
يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه

حقوق الطبع محفوظة © لا يُسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من  
الأشكال أو حفظه ونسخه في أي نظام ميكانيكي أو إلكتروني يمكن من استرجاع الكتاب أو  
أي جزء منه. ولا يُسمح باقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة أخرى دون  
الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر.

دار الجنان للنشر والتوزيع

المملكة الأردنية الهاشمية - عمان - العبدلي - شارع الملك حسين  
مقابل البريد الاردني الممتاز - مجمع جوهرة القدس التجاري - ط (L)

هاتف: ٠٠٩٦٢٦٤٦٥٩٨٩١ هاتف: ٠٠٩٦٢٧٩٥٧٤٧٤٦٠

E-mail: dar\_jenan@yahoo.com

E-mail: daraljenanbook@gmail.com

دار الجنان ناشرون



بسم الله الرحمن الرحيم

وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا (طه 114)

## الإهداء

إلى :

\* زوجتي توأم روجي وجهدي بذلاً وعطاً

\* أبنائي الأكارم زينة الحياة الدنيا وبهجتها

\* ورثة الأنبياء قدوة وأسوة المعرفة والعلم

## المحتويات

### التنمية المهنية للمعلم في الألفية الثالثة

( المعايير والإستراتيجيات )

رقم الصفحة	المحتوى	الباب
	المقدمة	-----
6	التنمية المهنية للمعلم في الألفية الثالثة ( المعايير والأسس )	الأول
35	التنمية المهنية للمعلم في الألفية الثالثة ( بين النظرية والتطبيق )	الثاني
80	إستراتيجيات التنمية المهنية للمعلم في الألفية الثالثة	الثالث
138	نماذج وتطبيقات مستوحاة للتنمية المهنية للمعلم في الألفية الثالثة	الرابع
225	تحديات مستقبلية تواجه المعلم في الألفية الثالثة	الخامس
240	المراجع	-----

الباب الأول :

التنمية المهنية للمعلم في الألفية الثالثة

( المعايير والأسس )

التنمية المهنية للمعلم في الألفية الثالثة

( المعايير والأسس )



المقدمة :

التربية الحديثة وما تتضمنه من أفكار ونظريات ومفاهيم وطرق، هي محصلة لجهود كثير من المفكرين والمربين التربويين والباحثين والتي امتدت على مدار سنوات طويلة من البحث والتقصي والتجارب، والتي تهدف على رفع سوية وكفاءة العملية التعليمية، مما سيؤدي إلى تقدم الأمم والشعوب.

وقد مرت هذه النظريات والأفكار والمفاهيم التربوية والمبادئ بظروف عديدة أدت إلى تنقيحها وتطويرها حتى وصلت إلى ما هي عليه اليوم

وهذا الأمر الذي يتطلب أن تكون هذه النظم قادرة على تطوير نفسها ورفع كفاءة المعلم وتطويره والنهوض بالوطن في ظل التغير المستمر في العالم الحديث والمعاصر .

وفي ظل هذا الدور المتجدد للنظم التربوية في المجتمعات، لابد من النظر إلى المنظومة التربوية في مجتمع ما بمنظور يتصف بالشمول والتكامل، ويتلاءم مع ما يستجد من متغيرات ومتطلبات البيئة المحيطة، وفي ظل هذا المنظور يصبح التركيز على الإنسان والمجتمع معاً بتطوير الرؤية التربوية المستقبلية إلى تنمية الشخصية الإنسانية المتكاملة باعتبارها ضرورة حتمية للنظم التربوية المعاصرة، وذلك بتحقيق درجة من التوازن بين الجوانب النظرية والجوانب العملية في عملية التعلم والتعليم من خلال التركيز على الجانب المهني قويا من اجل النهوض الوطني للمعلم وتعزيز الولاء والانتماء والمواطنة الصالحة.

أن الرؤية المستقبلية للنظم التربوية تتطلب مهارات أساسية لابد من إتقانها كالتكيف والمرونة واستيعاب التغير السريع في البيئة المحيطة محلية وعالمية والقدرة على نقل الأفكار بأسرع الوسائل وأدقها، والعمل على تطوير قدرات بالمعلم والمتعلم في العملية التعليمية التعليمية، واستيعاب الوسائل التكنولوجية الحديثة للتطوير والنهوض الوطني

لذلك أكدت برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة وفي أثناءها على ضرورة إكساب المعلمين جملة من الكفايات ليكونوا فاعلين في مواقعهم، ومن أمثلة هذه الكفايات كفاية التقويم كونه ركناً أساسياً من أركان العملية

التدريسية بصورة خاصة والتربوية بصورة عامة، ومن عناصر هذه الكفاية إكساب المعلمين الحد الأدنى من المعلومات والمهارات اللازمة في مجال التقويم واستراتيجياته بصورة خاصة لتساعده في اتخاذ قراراته بكفاءة واقتدار .

وفي الأردن، سعت كثير من البرامج والخطط التربوية والمبادرات التي تقوم بها كثير من المؤسسات، إلى النهوض بالقطاع التعليمي وتعزيز المعلمين والمعلمات، من خلال رفع مستواهم التعليمي وتزويدهم بالمعارف الحديثة من خلال الدورات والورشات والمحاضرات، وتعزيز المتميزين منهم بالجوائز التقديرية، ورفع الروح المعنوية للتربويين ، ورفع القطاع التربوي بالموارد المعرفية من البيانات والمعلومات ، والعمل على تحديد التميز والإبداع التربوي وتقديره وتحفيزه ونشر ثقافة التميز وقصص النجاح والإبداع، وهذه الأهداف تسعى إلى النهوض الوطني بمهنة التعليم والتي تسعى إلى تحقيق النهضة الشاملة بالبلاد.

أن النظم التربوية المعاصرة لابد أن تصبغ بمجموعة من السمات الضرورية، لكي تكون قادرة على مواجهة التحديات والتغيرات المتسارعة في البيئة المحيطة، كتحديث التعليم وتطويره ضمن الهوية الثقافية للمجتمع وديمقراطية التعليم وتكافؤ الفرص التعليمية والتركيز على التعليم المستمر ومواكبة الثورة المعلوماتية والتكنولوجية واستخدام وسائل الاتصال الحديثة والعمل على توفير الإمكانيات المادية والبشرية من اجل إحداث التطوير و النهوض الثقافي لكل من المعلم والمتعلم

وأن تحقيق هذه السمات في النظم التربوية يجعلها قادرة على مواجهة التحديّات والتغيرات المستمرة، ولكن لا بد من إيجاد الأساس المتين الذي يضمن استمرارية هذه النظم ألا وهو التركيز على التعليم المستمر كمنهج إستراتيجي لهذه النظم من أجل خروج النظم التربوية من أزمته، والاستجابة للتغيرات المحيطة ولاسيما المعلوماتية

وأن تنفيذ هذه الإستراتيجية ينعكس في بناء وتكوين قدرات المعلمين التربوية والعلمية، إذ يتمكن المعلمين من متابعة المستجدات الحديثة في المجال التربوي، والإطلاع على الوسائل التكنولوجية الحديثة المستخدمة في التعليم للسعي إلى النهوض الوطني.

ولا بد من التركيز على منظومة التعليم والتدريب والإعداد وصولاً إلى التربية المتكاملة، في هذه العملية واستخدام طرائق التدريس الحديثة لتعميق مفهوم الولاء والانتماء والمواطنة الصالحة للنهوض والإحساس بالوطن.

وتتنوع طرق التدريس الحديثة تبعاً لتغير النظرة إلى طبيعة عملية التعليم فبعد أن كانت تعتمد على اللفظ والتسميع اتسعت لتشمل المستويات الإدراكية المعرفية مما يتطلب إيجابية المتعلم في التعليم بهدف إظهار قدرات الطلبة الكامنة والارتقاء بها للنهوض الوطني ولم تعد الأساليب التقليدية في التدريس تلائم الحياة المعاصرة.

ولذلك ظهرت نظريات تربوية عديدة تساعد على اكتساب العديد من المهارات العقلية والاجتماعية والحركية وتتمثل مهمة المعلم الحديث

وفقاً للطرق الحالية في إتاحة الفرصة للمتعلمين لتحصيل المعرفة بأنفسهم ، والمشاركة بفاعلية في كافة أنشطة التعليم ، والإقبال على ذلك برغبة ونشاط حتى يعتادوا الاستقلال في الفكر والعمل للنهوض بالوطن وزيادة كفاءة المعلم وتطويره والاعتماد على الذات .

إذا كانت التربية هي العملية التي تضم الأفعال والتأثيرات التي تستهدف نمو الفرد من الجوانب كلها نمواً متكاملًا ومتوازنًا ليكون قادراً على التكيف مع كل ما يحيط به ، فيعد الاهتمام برعاية الطفولة وتربيتها من المعايير التي يقاس به تقدم الأمم وتطورها لأنه يعكس بطبيعة الأمر اهتماماً بمستقبل هذه الأمة .

معلم المستقبل (الألفية الثالثة) : خصائصه، مهاراته، كفاياته

#### المقدمة والخلفية النظرية:

يعد المعلم ركيزة أساسية من ركائز العملية التربوية، بل هو عصب العملية التربوية وحجر الزاوية فيها ومحورها الأساسي والعنصر الفاعل في أية عملية تربوية، وأن أي إصلاح أو تطوير أو تجديد في العملية التربوية، يجب أن يبدأ بالمعلم، إذ لا تربية متميزة بدون معلم مبدع.

غير أن المعلم في عصر المعلومات لم يعد يشكل المصدر الوحيد للمعرفة، إذ تعددت مصادر المعرفة وطرق الحصول عليها، وأضحى دور المعلم وسيطاً ومسهلاً بين التلاميذ ومصادر المعرفة وأصبح موجهاً ومرشداً للطلبة أكثر منه ملقناً لهم ومصدراً وحيداً للمعرفة. (محافظة، 2000).

وفي هذا السياق نجد من الضروري أن نشير إلى ما قاله خليل جبران خليل في المعلم: (المكتب الإقليمي للدول العربية، 2002) " المعلم الذي يمشي في ظل المعبد بين مريديه لا يعطي من حكمته، بل من إيمانه ومحبتة، فإن كان قد أوتي الحكمة حقاً، فإنه لا يدعك تلج باب حكمته، بل يقودك إلى عتبة فكرك أنت".

وتحت عنوان " بناء القدرة البشرية: التعليم " أشار تقرير التنمية البشرية إلى دور المعلم في العملية التعليمية التعليمية إلى أن المعلم: هو محور العمل التجديدي، إذ تضي السياسات على دور المعلم أهمية متزايدة وشأناً أكبر.

فهي تنطوي على تغيير جوهري في أدوار المعلم الوظيفية.

يتحول معها إلى مرشد لمصادر المعرفة والتعلم، ومنسق لعمليات التعلم، ومصحح لأخطاء التعلم، ومقوم لنتائج التعلم، وموجه إلى ما يناسب قدرات كل متعلم وميوله، وينبغي إعداد المعلم وتدريبه في إطار التغيير الجذري الذي يجب أن يتم في بنية التعليم ومناهجه وطرائقه، وفي أهدافه الأساسية، ولا سيما في ما يتصل بتمرس المعلم بأساليب التعلم الذاتي، وبالتعليم عن طريق فريق المعلمين، وبأساليب التعاون مع الآباء والمجتمع المحلي، وتدريبه على الوسائل الجديدة في تقويم الطلاب، وعلى التوجيه التربوي وربط التعليم الأساسي بحاجات المجتمع وبمواقع العمل.

وهذا يستلزم معلمًا من طراز جديد، وإعداد للمعلم ملائماً للأهداف المحدثة، وتدريباً مستمراً له على المستجدات التربوية وتطوراتها (المكتب الإقليمي للدول العربية، 2002).

وعلى العموم تتفق آراء المربين وصانعي القرارات التربوية مع نتائج البحوث التربوية الحديثة على أن نجاح المؤسسة التربوية في عصر

تكنولوجيا المعلومات والاتصالات - الذي يتسم بتضخم المعرفة وتنوع مصادرها وطرق اكتسابها ووسائل تعلمها - يتوقف بالدرجة الأولى على نجاحها في إحداث نقلة نوعية في إعداد المعلم وإعادة تأهيله كي يتعامل مع تكنولوجيا عصر المعلومات دون رهبة أو خوف أو توجس.

وعليه، أصبح من مهام المعلم الأساسية تدريب التلاميذ على طرق الحصول على المعرفة لا تلقينهم إيها وذلك بالاعتماد على جهدهم الذاتي، وبالاستعانة بمختلف الوسائل والتقنيات الضرورية لذلك.

إذ أن المعلم الجيد هو الذي يعمل على تنمية قدرات التلاميذ ومهاراتهم عن طريق تنظيم العملية التعليمية التعليمية وضبط مسارها التفاعلي ومعرفة حاجات التلاميذ وقدراتهم واتجاهاتهم وطرائق تفكيرهم وتعلمهم، إذ أنه مرشدهم إلى مصادر المعرفة وطرق التعلم الذاتي، التي تمكنهم من متابعة تعلمهم وتجديد معارفهم باستمرار (عثمان، 2000).

علاوة عما سبق تتطلب تربية عصر المعلومات، التي تتسم بتضخم المعرفة وتنوع مصادرها وطرق اكتسابها ووسائل تعلمها، إعداداً خاصاً للمعلم، ينمي لديه نزعة التعلم ذاتياً.

إذ أصبح المعلم بحاجة إلى تنمية مهاراته وقدراته ومعارفه، بالإضافة إلى إلمامه إماماً جيداً بالتقنيات الحديثة وبمناهج التفكير وبأسس نظرية المعرفة، وبمهارة إدارة الصف، لأنه فقد سلطة احتكار المعرفة، وتغيّر دوره من كونه مجرد ناقل للمعرفة إلى كونه مشاركاً وموجهاً يقدم لطلبته يد العون لإرشادهم إلى مصدر المعلومات.

أي أن مهمة المعلم أصبحت مزيجاً من مهام المرابي والقائد والمدير والناقد والمستشار (علي، 2001). لقد أصبح المعلم مصمماً للبرامج التربوية ومخططاً ومهتدياً للسلوك، وضابطاً لبيئة التعلم، ومتخصصاً في الوسائل التعليمية من حيث استخدامها وصيانتها، وعارفاً بمصادرها، وباحثاً مجدداً، ومقوماً للنتائج التعليمية.

والأهم من كل ذلك تمكينه من التعامل مع معطيات التكنولوجيا المعاصرة وتسخيرها لخدمة العملية التربوية.

ومن هنا كأن لا بد أن يكون لمعلم مستقبل الذي نريد عارفاً لواجباته متمتعاً بالكفايات التعليمية اللازمة لعمله، وفق أسس تربوية حديثة، بحيث ينعكس أثر هذه المعرفة على الغرفة الصفية (وزارة التربية والتعليم، 2003).

وفي مطلع القرن الحادي والعشرين واجهت المجتمعات المعاصرة العديد من المشكلات ذات الصلة بالعولمة والمعلوماتية أدت إلى تغييرات سريعة ومتلاحقة في جميع مناحي الحياة، إذ دخل العالم في عصر جديد، عصر اتسم بالتغير السريع المتلاحق، وانفجار المعرفة نتيجة تقدم العلم وتطبيقاته، وبالعولمة والمعلوماتية وما نتج عنهما من إزالة الحواجز والمسافات، وأصبحت الحدود مفتوحة والمعلومة ومتاحة لكل من يمتلك المال والمقدرة الفنية والشبكات الحاسوبية. كل هذا وضع النظم التربوية أمام تحديات جسام، فإما اللحاق بهذه التطورات المتسارعة أو البقاء في حالة التخلف والجمود (web، 2007).

وفي هذا المقام يقول علي: " أن الشبكات الحاسوبية وتكنولوجيا المعلومات تتيح فرصاً عدة لتأهيل المعلمين بما توفره من مناهج مبرمجة، ومراكز تدريب خائلية، ونظم تأليف المناهج، علاوة على تبادل الخبرات مع أقرانهم داخلياً وخارجياً عبر حلقات النقاش والحوار الإلكتروني المباشر، وجماعات الاهتمام المشترك التي تزخر بها هذه الشبكات (علي، 2001).

ومع تنوع هذه الأدوار أصبحت مهمة المعلم صعبة وشائكة، مما استلزم تنميته باستمرار وتزويده بالمهارات والمعارف المتجددة، ولا يأتي ذلك إلا بالإعداد الجيد المستدام. وبناء على ما سبق، فإن مشكلة الدراسة الحالية تتمثل في معرفة خصائص معلم المستقبل ومهاراته وكفاياته والإجراءات اللازمة لتحسين نوعيته.

خصائص معلم المستقبل والمهارات والكفايات والإجراءات اللازمة لتحسين أداءه، ولتحقيق هذا الهدف نطرح الأسئلة الثلاثة الآتية:

1. ما الخصائص الواجب توافرها في معلم المستقبل؟
2. ما المهارات والكفايات التي يحتاجها معلم المستقبل؟
3. ما الإجراءات اللازمة لتحسين نوعية معلم المستقبل؟

تستمد هذه الدراسة أهميتها من الاعتبارات الآتية:

- أنها تتناول عنصراً رئيساً من عناصر العملية التعليمية التعليمية وهو المعلم من حيث خصائصه ومهاراته وكفاياته.

• أن هذا العصر الذي يشهد سلسلة من المتغيرات والتطورات المعرفية والعلمية والتكنولوجية حيث أملت هذه التطورات على المعلم واجبات ومسؤوليات ومهام جديدة جعلت عملية إعداد المعلم مستدامة لا تنتهي إلا بتقاعده من هذه الخدمة.

• يأمل الباحث أن تسهم هذه الدراسة في إثراء الدراسات المتعلقة بمعلم المستقبل المتميز.

التعريفات الإجرائية: ورد في هذه الدراسة بعض المصطلحات وتالياً التعريف بها:

المعلم المتميز: هو المعلم الذي يتصف بجملة من السمات والخصائص الشخصية والمهارات السلوكية ( أبو عواد، 2008 ).

الكفايات التعليمية: وتعرف الكفايات التعليمية بأنها أهداف سلوكية إجرائية محددة تحديداً دقيقاً يؤديها المعلم بدرجة عالية من الإتقان والمهارة ناتجة عن معارف وخبرات سابقة لأداء جوانب أدواره المختلفة- التربوية والتعليمية والإدارية والاجتماعية والإنسانية- المطلوبة منه لتحقيق جودة عالية لمخرجات العملية التعليمية (Bruwelheide، 1992).

التنمية المهنية: هي عملية بنائية تشاركية مستمرة مخطط لها بصورة منظمة قابلة للتنفيذ من أجل الارتقاء بمستوى أداء المعلم من خلال إكسابه المهارات اللازمة وتزويده بالمعلومات وتنمية الاتجاهات الإيجابية لديه لتحسين مستوى التعلم والتعليم استجابة للمتغيرات وحاجات المجتمع ( وزارة التربية والتعليم، 2000).

## الدراسات السابقة :

سيتم في هذا الجزء من الدراسة عرض لبعض الدراسات ذات الصلة بموضوع هذا البحث، أي خصائص المعلم المتميز وكفاياته ومهاراته. وسنورد بعضاً من هذه الدراسات حسب تسلسلها الزمني.

نشرت منظمة الأمم المتحدة للعلوم والتربية والثقافة (اليونسكو) عام 1996 كتاباً بعنوان " ما الأشياء التي تجعل من المعلم معلماً جيداً " ضمنته آراء 500 طالب من 50 دولة مختلفة من أعمار (8-12) سنة، حيث رأى الطلبة ضرورة امتلاك المعلم: معلومات عامة، ومهارات مهنية، وميزات شخصية.

ومن ذلك: الإيمان القوي بأهمية التربية والتعليم، والثقة بالنفس، والالتزام بالعمل والحماس له، والصدق، والصبر، والحنان والرحمة والشفقة، والمرح، وحسن التفاعل الجسدي والعقلي مع الطلبة، والاهتمام بمصالحهم، وتلبية احتياجاتهم، ومعاملتهم كأبنائه وتقديم المساعدة لهم، وحل مشكلاتهم، والمرونة في التعامل معهم، والتمييز بين ثقافة الأطفال والكبار، والتعلم مع الطلبة ومنهم ولهم، والعدالة وعدم التحيز.

والاهتمام بالمواضيع التي يدرّسها، مع الانفتاح على المواضيع الأخرى، ومراعاة وقت التعليم ابتداءً وانتهاءً، والإعداد الجيد للدرس، وحسن تنفيذه، والانفتاح على المستجدات وعدم الاقتصار على معلومات الكتاب، والمساعدة على التفكير، وأن يستخلص الطلبة النتائج بأنفسهم.

وأجرى جعيني (2000) دراسة بعنوان "الكفايات الأساسية للمعلمين في مرحلة التعليم الثانوي في الأردن من وجهة نظرهم" مستخدماً المنهج المسحي الوصفي.

من خلال استبانته أعدها، وشملت ستة مجالات من الكفايات، وزعها على عينة الدراسة من المعلمين والمعلمات من العاملين في المدارس الثانوية الأكاديمية في (16) مديرية تربية وتعليم مختلفة في الأردن. حيث أظهرت نتائج دراسته أن كفاية الالتزام بأخلاقيات المهنة تعد أهم المطلوب بحسب تدرج الكفايات، تلاها مهارات التدريس وإدارة الصف، ثم مهارة التخطيط للحصة، فالكفايات المعرفية، فالتقويم وإصدار الأحكام، وأخيراً مهارات الاتصال.

وأجرت روني (Roney، 2000) دراسة بعنوان "خصائص معلمي المرحلة المتوسطة الفاعلين، من وجهة نظر: المديرين، والمعلمين، والطلبة (دراسة حالة)".

استخدمت فيها أسلوب المقابلة مع (32) مشاركاً، حيث أظهرت النتائج أن أبرز الخصائص تمثلت في: المرونة، والتكيف، واللطف، والحماس، وإدارة الصف، ومهارات التواصل، والصبر، والأمانة، والإبداع.

وفي مقالة نشرتها روبرتسون (Robertson، 2000) تحت عنوان "عملية التعلم أكثر من لعبة ورق"، وقد تضمنت المقالة قائمة بخصائص المعلم المثالي كما يراها المتعلمون، ومنها: حماسه لمهنته، ومعرفته لواجباته المتوقعة منه، وحسن تنظيمه لعمله، ومحبه للمواد والموضوعات التي يدرسها، واهتمامه بالطلبة، بحفظ أسمائهم.

وتذكر أحاديثه معهم، وتقديمه مساعدات تعليمية فردية للمحتاجين منهم، ومتابعته لقضاياهم، وتوجيه الانتقادات البناءة لهم، وهدوئه، وتمتعه بحس عاطفي، ومهارته في توضيح الأمور، وحسن استماعه للآخرين.

وعدم الخجل من قول (لا أدري) إذا سئل عن شيء لا يعرفه. وبعد أن طلبت من المعلمين قياس أدائهم من خلال هذه القائمة، وجهت لهم بعض النصائح كي يكونوا أكثر قبولاً بين الطلبة، وبالتالي أكثر فاعلية وتأثيراً، ومنها: معرفة حاجات التلاميذ لتلبيتها، ومتابعة الكتب المتخصصة بعملهم، والاستعانة بالزملاء الثقة ليعطوهم تغذية راجعة عن أداءهم.

وفي المنتدى الذي عقدته وزارة التربية والتعليم الأردنية تحت عنوان "منتدى التعليم في الأردن المستقبل: نحو رؤية مستقبلية للنظام التربوي في الأردن" في الفترة من 15- 16 أيلول 2002، ورد في محور تجديد كفايات المعلم وأدواره في عصر الاقتصاد المعرفي.

بأن من الخصائص والمواصفات المطلوبة في المعلم أن يكون معلماً متفرداً وغير نمطي، ويعدّ اختلافه مع الآخرين مصدر ثراء معلوماتي، ويعمل على تسهيل وتيسير التعلم، ويمارس التفكير الناقد، إضافة إلى قدرته على التعلم الذاتي الشامل والدائم. أما عن أدواره الجديدة، فهو الصديق الداعم والناقد، والقائد الفذ، والمبدع والمبتكر، والمحاور والمناقش للتعلم، والمراقب والموجه له، وهو النموذج والمستشار.

ولذلك فهو يحتاج أن يكون لديه قدرات ومهارات أكاديمية عالية، وخصائص وجدانية راقية، ومهارات للتحدي والإبداع والتميز، ومهارات قيادة الصف، والعدالة في الممارسات.

وأجرى آك كوز (Ac.Kgoz، 2005) دراسة بعنوان " دراسة في خصائص المعلمين، وتأثيراتهم على اتجاهات الطلبة " استخدم فيها الأسلوب المسحي مستعيناً باستبانة مفتوحة أعدها لغرض الدراسة، وطبقها على عينة من الطلبة من أعمار 9-11 سنة، من أربع مدارس مختلفة في محافظتين في تركيا، بهدف تقييم اتجاهاتهم نحو تصوراتهم وإدراكاتهم لخصائص المعلمين (المهنية، والتربوية، والشخصية).

وقد بينت النتائج وجود فروق في تفضيلات الخصائص تعزى لعامل الجنس، حيث كانت الطالبات أكثر حساسية نحو الخصائص البين شخصية لمعلميهم، بينما اهتم الذكور بمعارف معلميهم وسعة اطلاعهم، وأخلاقهم وطبائعهم اللطيفة، ومن النتائج أن أبرز صفات المعلم المكروهة لدى الطلبة: التحيز في التعامل، ودوام العبوس، واستخدام الأساليب المملة، والقسوة وقلة الرحمة، وعدم الاهتمام بالملابس والهندام والشكل، والصراخ الدائم إذا أخطأ الطالب، وفقدان السيطرة على الصف.

أما الصفات المرغوبة في المعلم فهي: العدل والمساواة، والرحمة والود واللطف، والمرح، والهدوء، والصدقة، وحسن الاستماع للطلبة، والتشويق في عرض الدروس، والحرص على إيجاد بيئة صفية مريحة وآمنة ومتعاونة، ودوام النشاط، والاستمتاع بالعمل.

وأشار هاسكفيتس (Haskvitz، 2007) في مقال له بعنوان " أحد عشر ميزة للمعلم الجيد " إلى وجود ميزات مشتركة تجمع بين المعلمين المميزين.

ومنها: سعة الاطلاع والمعرفة، واستمرارية التعلم والبحث عن الجديد، ووضع القواعد للتعامل مع الطلبة، ومعرفة ما يحتاجونه

حاضراً وفي المستقبل، والتوقعات العالية منهم، التي تدفعهم لتقديم أفضل ما لديهم، وبالتالي السعادة بانجازاتهم، ومساعدتهم على الاستقلالية وتقدير الذات، والقدرة على التواصل، والمرونة في التعامل معهم، وتبسيط المادة التعليمية، واللفظ والمرح واستخدام القصص المسلية الجاذبة لانتباههم، والتنوع في الأساليب، وتقديم الأنشطة التي تزيل الرتابة والملل، وتزيد دافعيتهم وتجعلهم دائمي الاستعداد للتعلم، وتقديم تقويم سريع ودقيق لأعمالهم.

وقامت أبو عواد (2008) بدراسة عنوانها " خصائص المعلم المتميز من وجهة نظر معلمي المدارس الأساسية في منطقة جنوب عمان التابعة لوکالة الغوث الدولية"، هدفت الكشف عن خصائص المعلم المتميز أو المعلم الذي نريده في المدارس الأساسية في منطقة جنوب عمان من وجهة نظر المعلمين.

ومعرفة ما إذا كانت هذه الخصائص تتباين تبعاً لعدد من المتغيرات مثل: جنس المعلم ومؤهلته وتخصصه وعدد سنوات خبرته. وقد تكونت عينة الدراسة من (164) معلماً ومعلمة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هو عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في خصائص المعلم المتميز تعزى لكل من الجنس والمؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة، في حين وجدت فروق ذات دلالة تعزى للتخصص ولصالح المعلمين من تخصص معلم الصف.

يلاحظ من خلال استعراضنا للدراسات السابقة أن معظمها تناول خصائص المعلم المتميز بشكل عام، لكنها لم تتناول مع هذه الخصائص الكفايات والمهارات اللازمة لهؤلاء المعلمين. كما يلاحظ أن بعض الدراسات اتخذ المنهج البحثي الكمي، وبعضها الآخر المنهج

البحثي النوعي، وأن ما يميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة أنها تناولت جميع أبعاد المعلم المتميز من حيث الخصائص والكفايات والمهارات اللازمة لنجاحه.

معالم واضحة :

توصلت الدراسة إلى نتائج ذات أهمية تربوية

أولاً:- النتائج المتعلقة : ما الخصائص الواجب توافرها في معلم المستقبل؟

1. الخصائص الجسمية(البدنية): صحة جيدة خالية من الأمراض والعيات المزمنة والأمراض المعدية التي تقف عائقاً أمام المعلم لقيامه بأدواره وتؤثر سلباً على أدائه داخل غرفة الصف، وحواس قوية سليمة، وصوت حلو ومتلّون، ومظهر لائق جذاب، ورشاقة وخفة أداء (الحراشة والنوباني (2008)، وقمبر وآخرون(1997).

2. الخصائص والقدرات العقلية: ضرورة امتلاكه قدرة عالية من التفكير العلمي الإبداعي الناقد، وحل المشكلات، والتحليل والتطبيق، بالإضافة لكونه ذكياً وسريع الفهم وواسع الأفق، وغزير المعارف (الحراشة والنوباني (2008)، وقمبر وآخرون(1997).

3. الخصائص الشخصية: قوة الشخصية، التحكم في سلوكه، الاتزان الانفعالي، الشجاعة الأدبية، التعاون مع الآخرين، امتلاكه لقيم العمل والنظام، الإيمان بالله وبالوطن وبالمهنة التي ينتمي إليها، بالإضافة إلى الهدوء والصبر والطموح والتفائل، والمرونة (الحراشة والنوباني (2008)، وقمبر وآخرون(1997).

4. الخصائص الأكاديمية والمهنية: التعمق في مجال تخصصه، الاطلاع الدائم على المستجدات، حضور المؤتمرات والندوات، متابعة

الأحداث الجارية، جيد الإعداد والشرح في دروسه، متفهم لتلاميذه (الحراشة والنوبأني (2008)، وقمبر وآخرون(1997).

5. الخصائص الأخلاقية والإنسانية: أي امتلاكه لمهارات التواصل والعلاقات الجيدة مع الآخرين وحسن تفعيلها، وتمثل القيم والأخلاقيات الحميدة، والتمسك بثقافته وهويته الوطنية دون تعصب، والتمسك بأخلاقيات مهنة التعليم (الحراشة والنوبأني (2008).

والمميزات التي ينبغي أن يتميز بها المعلم في مدرسة المستقبل والتي تتلخص بما يلي: (آل ناجي، 2000).

1. الفهم العميق للبنى والأطر المعرفية في الموضوع الذي يدرسه واستخداماتها وطرق الاستقصاء التي تم بها توليدها أو إنتاجها، والمعايير والقواعد التي تستخدم في الحكم عليها من حيث صحتها، وتاريخها ومن حيث كيفية تطورها.

2. فهم جيد للتلاميذ الذين يدرسه، من حيث خصائصهم التي تؤثر في تعلمهم ويشمل هذا الفهم معرفة دوافعهم وأساليبهم المتصلة بالتعلم.

3. فهم للتعلم الجيد الفعّال، وفهم جيد للطرق والأساليب التي يمكن استخدامها لتحويل المحتوى الذي يراد تدريسه إلى صيغ وأشكال قابلة للتعلم. ويقصد بذلك معرفة الوسائل التعليمية من أمثلة وصور وتشبيهات ونماذج التي يمكن استخدامها لتوضيح المفاهيم والعلاقات بينها في المحتوى الذي يراد تدريسه.

4. فهم أساليب وطرائق التقويم الملائمة لتشخيص فهم الطلبة واستعدادهم لتعلم موضوع ما ولقياس ما حققوه من تعلم فيه،

والتركيز على حث الطلاب على الاستقلالية والمرونة في التفكير النقدي والتعلم الذاتي.

أن أهمية معرفة المعلم للجوانب التربوية والنفسية في عملية التعليم والتعلم توازي في أهميتها معرفته بالمادة العلمية التي يدرسها.

5. التفاعل مع الطلاب وإتاحة الفرصة للمناقشة، وإقامة علاقات ديمقراطية بين المعلمين والطلاب، والتحرر من الصورة الأبوية التقليدية للمعلم.

ثانياً:- النتائج المتعلقة : ما المهارات والكفايات التي يحتاجها معلم المستقبل؟

المهارات والكفايات التي يحتاج إليها معلم المستقبل المتميز، وقد أظهر هذا الاستعراض للأدب التربوي أن الأنظمة التربوية في جميع دول العالم أولت مسألة تكوين المعلم ونموه المهني، أهمية كبيرة.

وذلك لأن الأدوار الجديدة للمعلم في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تستلزم تكويناً مهنيًا جيدًا للمعلم يمكنه من القيام بأدواره المرتقبة ويؤهله لمواجهة تحديات العصر وتأثيراتها المختلفة على التربية.

ومن هذا المنطلق فقد احتلت مسألة التكوين المهني للمعلم كما يقول جبرائيل بشارة مكانة مركزية في كثير من الدراسات والبحوث والتقارير والتوصيات التي صدرت عن العديد من المؤتمرات والندوات واللقاءات الدولية والإقليمية والوطنية والتي بمجملها جاءت لتؤكد على المكانة المركزية التي يحتلها المعلم في النظام التربوي باعتباره عنصراً فاعلاً في أي إصلاح أو تطوير أو تجديد تربوي ( بشارة، 2000).

وفي السياق ذاته، فقد توصل لبرمأن Liberman عام 1964 في كتابه " التربية كمهنة " إلى عدة معايير عدّها أساسية لمهنة التعليم وهي المعايير الآتية: (عالية، 2000).

1. الإعداد النظري والعملي الجيد.
2. الاستقلالية والمسؤولية.
3. الالتزام بالقواعد الأخلاقية لمهنة التعليم.
4. السعي المستمر للنمو المهني والوصول إلى الحقيقة.
5. خدمة المجتمع المحلي.
6. خدمة الصالح العام والخدمة العامة والابتعاد عن النواحي المادية.

وعلى هذا النحو قدّم باكي وأفنار (1998) تصورات أو أنماطاً يمكن أن تكون إطاراً مرجعياً لتحديد الكفايات والمهارات والاتجاهات والسلوكيات التي يجب توافرها لدى المعلم المتدرب، ويتعلق كل نمط/تصور بمظهر من مظاهر المعلم باعتباره مهني التعليم. والنماذج المقترحة هي الآتية: (باكي وأفنار، 1998).

1. معلم "مثقّف" يتقن مجموعة من المعارف.
2. معلم "تقني" يمتلك مهارات تقنية اكتسبها بشكل منظم.
3. معلم "ممارس-حرفي" اكتسب على الطبيعة مخططات للعمل ترتبط بسياقات معينة.
4. معلم "ممارس متأمل" بني لنفسه "معرفة نابغة من التجربة" منظمة، قابلة للتوصيل، ومتفاوتة التنظير.

5. معلم "عامل اجتماعي" مشارك في مشروعات جمعية، وواع بالرهانات (الإنتربو-اجتماعية).

6. معلم "شخص" في علاقة وفي حالة نماء ذاتي.

وبهذا المعنى فقد أوضح الصايدي وخطاب (2000) أن الكفايات والمهارات اللازمة لمعلم مدرسة المستقبل هي الآتية:

1. أن يكون إعدادة في إطار جامعي.
2. أن يتم اختياره وفقاً لمعايير موضوعية وآليات علمية.
3. أن يتدرج وظيفياً وفقاً لنظام رتب متتابع.
4. أن تتم ترقيته بحسب مؤهلاته التربوية وخبراته الوظيفية.
5. أن يلتزم بأخلاقيات مهنة التعليم.
6. أن ينتظم في برامج تدريب مستمرة أثناء الخدمة تضمن نموه المهني المتواصل.
7. أن يكون معترّاً بانتمائه لمهنة التعليم.
8. أن يتمتع بمكانة اجتماعية واقتصادية ومعنوية عالية.
9. أن يشمل بنظام حوافز يضمن جذب العناصر الكفؤة لمهنة التعليم.
10. أن يكون قادراً على استخدام التقنيات الحديثة في عملية التعليم والتعلم.
11. أن يكون متابعاً لنتائج البحث العلمي في مجاله، وقادراً على استخدام منهجيته.

وفي إطار حديثنا عن الكفايات والمهارات اللازمة للمعلم المتميز تجدر الإشارة إلى أن نبيل جاد عزمي صنفَ العديد من الكفايات اللازمة للمعلم للقيام بأدواره المطلوبة، وفيما يلي بعضها (عزمي، 2006):

1. الكفايات اللازمة للمعلم للقيام بدوره في تنسيق المعرفة.
2. الكفايات اللازمة للمعلم للقيام بدوره في تنمية مهارات التفكير.
3. الكفايات اللازمة للمعلم للقيام بدوره في توفير بيئة صفية معززة للتعلم.
4. الكفايات اللازمة للمعلم للقيام بدوره في توظيف تقنية المعلومات في التعليم.
5. الكفايات اللازمة للمعلم للقيام بدوره في تفريد التعليم.
6. الكفايات اللازمة للمعلم للقيام بدوره في البحث العلمي.
7. الكفايات اللازمة للمعلم للقيام بدوره في ربط المدرسة بالمجتمع المحلي.
8. الكفايات اللازمة للمعلم للقيام بدوره في المحافظة على الموروث الثقافي والانتفاع بالمعرفة العالمية.
9. الكفايات اللازمة للمعلم للقيام بدوره في التقييم.
10. الكفايات اللازمة للمعلم للقيام بدوره في تفعيل النشاط اللامنهجي.
11. الكفايات اللازمة للمعلم للقيام بدوره في ترسيخ حب الوطن والانتماء لدى الطلاب.
12. الكفايات اللازمة للمعلم للقيام بدوره في الدعوة إلى التسامح والسلام.
13. الكفايات اللازمة للمعلم للقيام بدوره في تعليم طلابه لغة الحوار.

## 14. الكفايات اللازمة للمعلم للقيام بدوره في الدعوة إلى العمل.

وفي نهاية هذا الاستعراض للأدب التربوي المتعلق بالكفايات والمهارات اللازمة لمعلم المستقبل المتميز لا بد من الإشارة إلى الكفايات التي أوردتها وزارة التربية والتعليم الأردنية كتصور مقترح لإعداد المعلمين قبل الخدمة وهي الكفايات الآتية: ( وزارة التربية والتعليم، 2003):

أولاً:- الكفايات المتعلقة بالمعرفة والفهم: أي يجب على المعلم أن يعرف الأمور الآتية ويفهمها: فلسفة التربية والتعليم وأسسها ومرتكزاتها والنظام التربوي الأردني بشكل عام، ومعرفة أصول التخطيط للتدريس وآليات تنفيذه.

وكيفية تطبيق نظريات التعلم والتعليم في المواقف التعليمية، والحاجات الاجتماعية والثقافية والصحية والنفسية للطلبة، والموضوع أو الموضوعات التي يدرسها، ومعرفة حقوقه وواجباته ومسؤولياته، والإلمام بكيفية تقييم المنهاج، والخبرة في مجال حقوق الطفل والفئات المهمشة في المجتمع، وبكيفية فلسفة التربية ونظمها في الدول الأخرى.

ثانياً:- الكفايات المتعلقة بغرفة الصف، وتعني أن يكون المعلم قادراً على: إثارة دافعية الطلبة للتعلم وتشجيعهم على العمل، والاتصال الفاعل مع الطلبة، وطرح الأسئلة بطريقة فاعلة والاستجابة لأسئلة الطلبة، واستخدام مصادر التعلم المختلفة مثل ( المكتبة والوسائل التعليمية والمختبرات....).

بالطريقة التي تناسب الموقف التعليمي التعليمي، وتوظيف استراتيجيات التدريس المختلفة والمناسبة، ومراعاة الحاجات الفردية للطلبة وتلبيتها، والحفاظ على النظام داخل غرفة الصف، وتوظيف استراتيجيات تحسين السلوك الصفي للطلبة، وتوفير بيئة صفية مناسبة وآمنة، وتشخيص الصعوبات التي يواجهها الطلبة وإيجاد الحلول المناسبة لها، وتقييم أداء الطلبة والاعتماد على النتائج لإيجاد الطرق الكفيلة بتحسين نوعية التعلم والتعليم، وتقييم ذاته وتبرير سلوكه التدريسي.

ثالثاً:- الكفايات المتعلقة بالقيم والاتجاهات، أي يجب على المعلم أن يكون: محمّساً للتعليم مهنة، ومشجعاً للطلبة على التعلم، وملتزماً بالعمل على رفع مستوى نظرتهم لأنفسهم ولغيرهم، ومتعاوناً مع الزملاء وأولياء الأمور والمختصين من المجتمع المحلي، ومقدراً للقيم الروحية والأخلاقية للطلبة والعمل على تنميتها، ومقدراً لقيم العدالة وتكافؤ الفرص والعمل على تنميتها وبخاصة فيما يتعلق بالعمر والإعاقة والجنس والعرق والدين.

وملتزماً بالنمو المهني ليكون على دراية تامة بأحدث المستجدات في تخصصه والقدرة على الاستجابة للتطوير التربوي ومتطلباته، وملتزماً بالتعاون الإيجابي مع الزملاء في المدرسة ومع ذوي الخبرة في المدرسة وخارجها وبروح الفريق، ومتقبلاً للنقد البناء في مجال عمله، وقدوة حسنة في مظهره ومسلكه.

ثالثاً:- النتائج المتعلقة : ما الإجراءات اللازمة لتحسين نوعية معلم المستقبل؟

لقد طرح (رسنك) في كتابه " المهارات الفنية اللازمة لمعلم القرن الحادي والعشرين " أفكارًا لتحسين نوعية المعلمين والطلاب، نذكر منها الفكرتين التاليتين لدورهما الرئيس في إصلاح التعليم (بوجوده، 2007):

1. هناك حاجة إلى تمهين التعليم. وفقاً لبربولز و دنسمور ( Burbuls & Densmore، 1991 ) تشمل الخصائص التي تميز المهن الاستقلالية المهنية، والتحكم بالتدريب، ومنح الشهادات المهنية، وإعطاء الإجازة للداخلين الجدد إلى المهنة، وسلطة ذاتية الحكم وذاتية الرقابة، والتزام بالخدمة العامة، وقاعدة معرفة نظرية ومتخصصة محددة بوضوح ومتطورة.

2. ثمة حاجة إلى إنشاء معايير لإعداد مدرّسي المعلمين وتطبيقها. يتركز الاهتمام في العديد من البلدان على وضع معايير لإعداد معلمي ما قبل الجامعة وإهمال معايير إعداد مدرّسي المعلمين الذين يلعبون دوراً رئيساً في تحسين نوعية المعلمين. وقد حددت المؤسسات المهنية أن مدرّسي المعلمين يجب (AETS، 1997):

- أن تكون لديهم معرفة متميّزة ومهارات قوية في الموضوع الدراسي، وأن يكون لديهم خبرة في الاستقصاء/ البحث داخل تخصصهم.
- أن يمتلكوا معرفة ومهارات عالية في التخصص التربوي وبخاصة في معرفة المحتوى التربوي لتخصصهم.
- أن تكون لديهم خبرة موثقة في تطوير المنهج وتطبيقه وخبرة في المواد التعليمية في بيئات المدارس المختلفة وفي استخدام تكنولوجيا المعلومات.
- أن يمتلكوا خبرة تشمل العديد من طرق التقويم بما في ذلك التقويم "التقليدي" والبديل.

- أن يمتلكوا معرفة وظيفية عميقة بالعلاقة بين نتائج التعلم المحدد، والطرق التعليمية، وطرق التقييم والتقويم.
- أن يمتلكوا المهارات اللازمة للتطبيق الملائم لمختلف مناهج البحث للإجابة عن أسئلة مهمة في تعليم المعلمين.
- أن يمتلكوا خبرة في تطوير المنتجات/المواد التعليمية وبرامج التنمية المهنية.
- أن تكون لديهم معرفة قوية وخبرة في تطوير المعلمين، بما في ذلك تصميم ورش العمل وتطبيقها.

ويضيف صوما بوجوده إلى أن العديد من الباحثين قدموا عدة معايير مستمدة من أسس المعرفة المهنية اللازمة لكي يكون المعلمون قادرين على حل المشكلات، وقادرين على اتخاذ القرارات، ومن هذه المعايير ما يلي (بوجوده، 2007):

1. معرفة المحتوى: تضم معرفة المحتوى معرفة الحقائق والمفاهيم والمبادئ والنظريات في مادة معينة أو مجال معرفي معين، ومعرفة العلاقات القائمة بين هذه المكونات.

وتضم أيضاً مبادئ الاستقصاء والقيم الملازمة للمادة أو المجال والأساليب التي تضاف فيها المعارف الجديدة وتحل الأفكار التي تنتج المعرفة في ذلك المجال محل الأفكار القاصرة. وأضاف أندرسون (Anderson، 1987) بعداً آخر إلى معرفة المحتوى، وتحديداً وظيفة فرع المعرفة بسبب حاجة المعلمين إلى ربط المعرفة المدرسية بالحياة اليومية.

2.المعرفة التربوية العامة: تضم المعرفة التربوية العامة معرفة نظريات التعلم والتعليم ومبادئهما، واستراتيجيات إدارة الصفوف الدراسية، والتنظيم الذي يتجاوز المادة الدراسية.

3.المعرفة المنهجية: تضم المعرفة المنهجية معرفة الموضوعات المختلفة التي تعلم في صف معين وسنة محددة ومعرفة ما تمّ تعليمه وما سيعلم في الموضوع نفسه في سنوات سابقة أو لاحقة.

4.معرفة المتعلمين: معرفة خصائص المتعلمين، ومعارفهم، ودوافعهم، وتطورهم ضرورية بسبب العلاقة بين هذه الخصائص وتصميم المنهج وتنفيذه.

5.معرفة الأطر التعليمية: تضم هذه معرفة محيط الصفوف الدراسية، وحاكمة المدارس وتمويلها، ومعرفة مجتمع المدرسة وثقافته، لكنّها لا تقتصر عليها.

6.معرفة المقاصد والأهداف والغايات التعليمية: تضم هذه الفئة معرفة الخلفيات الفلسفية والتاريخية للتعليم على العموم وتعليم العلوم تحديداً.

7.معرفة المحتوى التربوي: تحدد معرفة المحتوى التربوي بأنها مزج المحتوى والتربية في فهم كيفية تنظيم موضوعات أو مشكلات أو قضايا معينة، وتمثيلها وتكييفها مع الحاجات المتنوعة للمتعلمين وقدراتهم، وتقديمها للتعليم.

ومعرفة المحتوى التربوي هي الفئة التي يرجح أن تميز المختص في مادة معينة عن التربوي (Shulman، 1987 ) لإعداد الطلاب للقرن الحادي والعشرين، على المعلمين استخدام معرفتهم المهنية لتخطيط البرامج القائمة على الاستقصاء، وتوجيه تعلم الطلاب وتسهيله، وتقويم تعليمهم وتعلم الطلاب، وتصميم وإدارة البيئات التعليمية التي تقدم للطلاب الوقت والمكان والموارد اللازمة للتعلم.

وتطوير مجتمعات المتعلمين التي تعكس الصرامة الفكرية للاستقصاء  
والمواقف والقيم الاجتماعية الموصلة للتعلم، والمشاركة بفاعلية في  
التخطيط والتطوير المتواصلين لبرنامج المدرسة. كما أن على المعلمين  
استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بطريقة ذات معنى  
وإشراك طلابهم في نقاش قضايا تهتم المجتمع.

### الخلاصة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى معلم المستقبل من حيث  
خصائصه ومهاراته وكفاياته والإجراءات اللازمة لإعداده.

وتبين أن معلم المستقبل له خصائصه ومهاراته وكفاياته التي  
تستوجب إحداث تغييرات جوهرية في إعداده وتكوينه ليتمكن من  
مواجهة التغيرات المتسارعة في إنتاج المعرفة، إضافة إلى مواكبته  
التقدم العلمي والتكنولوجي غير المسبوق في مجالي المعلومات  
والاتصالات.

وكي تكون التغييرات المرتقبة في دور معلم المستقبل ذات جدوى  
وفاعلية، فإنه يترتب على الأنظمة التربوية في عصر المعلوماتية  
واققتصاد المعرفة أن تجري تغييراً في فلسفتها التربوية وسياساتها  
الإجرائية كي توفر للمعلم ظروفاً مناسبة للقيام بأدواره المرتقبة معلماً  
ومتعلماً وباحثاً ومشاركاً وموجهاً يقدم لطلبته يد العون لإرشادهم إلى  
مصادر المعرفة والمعلومات، وفرص التعلم المتعددة المتاحة عبر  
الانترنت.

إضافة إلى ما سبق، سيزيد تركيز المعلم المستقبلي على أساليب التعليم  
الحديثة أكثر من تركيزه على المعرفة بحد ذاتها. وعليه أصبحت مهمة

المعلم مزيجاً من مهام المربي والقائد والباحث والناقد والمستشار  
الناصح.

وخلاصة القول : لقد أملت التحولات والتغيرات العالمية على معلم  
المستقبل أن ينمي لدى تلامذته المهارات الذهنية كالاستنتاج  
والاستنباط والاستقراء والتحليل والتركيب علاوة على مهارات التواصل  
وتشجيع طلبته على روح المبادرة والتفكير النقدي المبدع والعمل  
الجماعي والتعلم الذاتي والحوار وقبول الآخر والمساهمة في بناء  
المجتمع أكثر من تركيزه على المعلومات وحفظها واسترجاعها.

الباب الثاني :

التنمية المهنية للمعلم في الألفية الثالثة

( بين النظرية والتطبيق )

## التنمية المهنية للمعلم في الألفية الثالثة

( بين النظرية والتطبيق )



مقدمة :

لم تعد مهنة التربية محصورة في التفكير بمتطلبات وحاجات الإنسان الحاضرة، بقدر ما هي موجهة للتفكير بتطوير قدراته ومهاراته للتعامل مع متطلبات المستقبل، والعمل على تهيئته لمواجهةها، لذا كانت الحاجة إلى الإنماء المهني للمعلمين حاجة قائمة باستمرار؛ نظرًا لأن المعلم لا يمكن أن يعيش مدى حياته بمجموعة محددة من المعارف والمهارات.

كما أنه نظرًا للتقدم المعرفي الهائل الذي يتميز به العصر الحالي، أصبح من الضروري أن يحافظ المعلم، على مستوى متجدد من المعلومات والمهارات والاتجاهات الحديثة في طرائق التعليم وتقنياته.

كما تعد التنمية المهنية للمعلم السبيل لتطوير وإصلاح التعليم لمواجهة التغيرات التي يشهدها المجتمع، حيث يشهد المجتمع المصري في الآونة الأخيرة العديد من المتغيرات المجتمعية منها الخصخصة، واتفاقية الجات، والانفتاح على الثقافات الأخرى، وتحقيق الديمقراطية.

مما كان له انعكاسه على النظام التعليمي من حيث دوره في الحراك الاجتماعي، وإتاحة فرص تعليمية متوافقة مع متطلبات السوق، وربط التعليم بالعمل للوصول إلى مجتمع منتج قادر على المنافسة في الأسواق العالمية.

وفي هذا الصدد اهتمت دول العالم بتطبيق نظم الاعتماد في التعليم بصفة عامة بما فيها برامج التنمية المهنية، حيث تشير الدراسات إلى نظام الاعتماد في الولايات المتحدة أصبح يمثل قوة وتأثيراً على نطاق واسع في الحياة التعليمية، لدرجة أصبحت فيها قرارات الاعتماد من أهم العوامل التي تستند إليها الإجراءات والقرارات الرسمية، وفي الحكم على استيفاء البرنامج أو المؤسسة للحد الأدنى من متطلبات الجودة التعليمية.

لذا نحاول فيما يلي أن نقف سوياً على عدداً من النقاط الهامة والجوهرية في مجال التنمية المهنية للمعلمين، والتي يتناولها الفصل الحالي والذي يعرض لماهية التنمية المهنية للمعلمين وأهدافها، ودواعيها ومعوقاتها، وأبعادها ومنطلقاتها ومتطلباتها.

أولاً: مفهوم التنمية المهنية للمعلمين وأهدافها:

(1) مفهوم التنمية المهنية:

تعرف التنمية المهنية على أنها العملية التي تتضمن مجموعة من الإجراءات المخططة والمنظمة والتي ينتج عنها النمو المهني للمعلمين متمثلاً في زيادة وتحسين ما لديهم من معارف ومفاهيم ومهارات تتعلق بعملهم ومسئولياتهم المهنية، واتجاهاتهم نحو قبول الوظيفة والافتناع بأهميتها والقيام بواجباتها.

كما يقصد بها تطوير كفايات وقدرات الفرد في إطار مهنته بهدف زيادة فاعلية أدائه وتحسين ظروف عمله ورفع مستوى الإنتاجية لديه.

ويمكن تعريف التنمية المهنية للمعلم بأنها: عملية نمو مستمرة، شاملة، وطويلة المدى، تهدف إلى تطوير المعلم، وتحسين كفاءاته المهنية وأدائه، من أجل تحسين العملية التعليمية، وذلك من خلال البرامج والأنشطة المتاحة له داخل وخارج المدرسة، على أن تُتاح له الفرصة لتنمية نفسه بنفسه وذلك من خلال تقويمه لذاته وتأمل أعماله.

ولما كان الارتفاع بمستوى أداء المعلم من شأنه أن ينعكس إيجابياً على الأداء الكلي للمدرسة؛ حدد ليتل أربعة شروط لازمة من أجل تحسين المدرسة وإحداث التغيير الإيجابي بها، تكاد جميعها تتطابق مع مفهوم التنمية المهنية وهي :

1. أن يعتاد المعلمون ويواصلوا الحديث مع بعضهم البعض حول ممارساتهم المهنية من أجل إيجاد لغة مشتركة خاصة بهم.
2. أن يعتاد المعلمون ملاحظة بعضهم البعض أثناء ممارساتهم، وأن يوفروا لبعضهم البعض لونا من ألوان التغذية الراجعة.
3. أن يُعد المعلمون موادهم التدريسية ويُخططوها ويقوموها مع بعضهم بعضاً.
4. أن يقوم المعلمون بتعليم بعضهم البعض كيفية التدريس.

كما عرّف بولام مفهوم التنمية المهنية للمعلمين بأنها تلك العملية التي تستهدف تحقيق أربعة أهداف هي:

- إضافة معارف مهنية جديدة للمعلمين.
- تنمية المهارات المهنية للمعلمين.
- تنمية وتأكيد القيم المهنية الداعمة لسلوك المعلمين.
- تمكين المعلمين من تحقيق تربية ناجحة لتلاميذهم.

كما يُعرف ألفونسو وفيرث ونيغيل النمو المهني للمعلمين على أنه ذلك الجهد المنظم لتحسين ظروف التعليم ومصادره ومهام تحسين أداء المعلمين، وهو عملية شاملة تهدف إلى تمكين جميع المعلمين من المحافظة على مستوى عالٍ في أداءهم، وتهيئتهم لأدوار جديدة تقتضيها متطلبات التطوير والتجديد.

ويمكن القول أن النمو المهني هو زيادة فعالية عمل المعلمين عن طريق تحسين كفايتهم الإنتاجية، ورفع مستوى أداءهم الوظيفي، وتنمية قدراتهم وامكانياتهم وإنعاش معلوماتهم وتجديد خبراتهم لمواجهة المواقف التعليمية واستغلال كل ما حولهم لتحقيق الأهداف المرجوة.

ويؤكد مورانت (Morant 1982) على أن برنامج تنمية المعلم أوسع من التدريب بمعناه القريب، إذ هو يتعلق بالنمو المهني والأكاديمي والشخصي للمعلم من خلال تقديم سلسلة من الخبرات والنشاطات الدراسية التي يكون فيها التدريب بمعناه القريب مجرد جانب واحد فيها.

(2) أهداف التنمية المهنية للمعلم :

يعد المعلم عنصراً فعالاً ورئيسياً في العملية التعليمية؛ فإذا كان هدفها الأساسي هو رفع إنجاز الطلاب، فإن المسؤول الأول عن تحقيق هذا الهدف هو المعلم، ولا شك أن ذلك يتوقف على التنمية المهنية للمعلم، فالعلاقة بين تنميته وإنجاز طلابه علاقة طردية.

حيث تؤثر تنمية المعلم في توجيه المدرسة نحو التجديد والتحسين في العملية التعليمية من أجل رفع إنجاز الطلاب، ويؤكد ذلك ما أشار إليه تقرير التنمية المهنية لمعلمي شيكاغو والذي قدم نموذجاً يوضح العلاقة بين تنمية المعلم وتنمية كلاً من الطلاب والمدرسة.

ويتضح أن النمو المهني للمعلم ينعكس مباشرة على ما يقوم به من ممارسات تدريسية يكون لها أثرها المباشر على إنجاز الطلاب، وهو الأمر الذي يتطلب أن تكون المدرسة على يقين من أهمية تلك التنمية المهنية للمعلمين من خلال توجهاتها نحو التجديد والتميز في الأداء.

ومما سبق يمكننا القول أن الهدف الأساسي لتنمية المعلم مهنيًا هو تغيير ممارسات المعلم داخل المدرسة وحجرة الدراسة، إلا أن هذا الهدف الكبير والعام يندرج تحته العديد من الأهداف الفرعية الأخرى والمتمثلة في:

1. مساعدة المعلمين حديثي التعيين على ممارسة أدوارهم بكفاءة وزيادة ثقتهم بأنفسهم.

2. تلافى أوجه القصور في إعداد المعلم قبل التحاقه بالمهنة، وتزويد مؤسسات إعداده بتلك الجوانب حتى يتسنى لها مراجعة خطط الإعداد.

3. تحديث خبرات المعلم وتطويرها؛ وذلك من خلال إطلاعه على أحدث النظريات التربوية والنفسية، وطرق التدريس الفعالة وتقنيات التدريس الحديثة.
  4. تحسين وتحديث المعارف التخصصية للمعلمين.
  5. تبصير المعلمين بخطط الدولة وتوجهاتها، ومشكلات المجتمع، والمطلوب منهم.
  6. مساعدة المعلم على الترقى والتقدم الوظيفي، وكذلك الأمان الوظيفي.
  7. تغيير الاتجاهات السلبية للمعلمين نحو مهنة التدريس .
  8. حث المعلم على التعلم الذاتي والاتجاه نحو التعلم مدى الحياة .
  9. إتاحة الفرصة أمام المعلم لتجريب وتطبيق النظريات التربوية داخل حجرة الدراسة أي ربط النظرية بالتطبيق .
  10. تنمية الصفات الأخلاقية التي ينشدها المجتمع من المعلم كي يستطيع تنشئة طلابه عليها.
  11. تنمية استعداد المعلم لتحمل المسؤوليات والأدوار الجديدة .
  12. رفع مكانة المعلم اجتماعياً، وتحقيق الرضا الوظيفي له .
  13. مساعدة المعلم على حل المشكلات التربوية التي تواجهه .
  14. تشجيع المعلم على التعاون والاستفادة من زملائه .
  15. تشجيع المعلم على الابتكار والإبداع في عمله .
- مما سبق يتضح أن التنمية المهنية للمعلمين تؤدي إلى زيادة قدراتهم وكفاياتهم، وتحسين جودة العملية التعليمية، فهي تعتبر أحد أهم

المقومات الرئيسية للمؤسسات الفعالة، بما تمثله من تحسين مستمر للمعلمين لتلبية احتياجات محددة ومتجددة.

وهنا يمكن التساؤل ما منطلقات التنمية المهنية للمعلمين؟

ثانياً: دواعي التنمية المهنية للمعلمين ومعوقاتهما

مما لا شك فيه أن المعلم يُعد أهم مدخلات العملية التعليمية؛ إذ تشير إحدى الدراسات إلى أن 60 % من نجاح العملية التعليمية ترجع إلى المعلم وحده، وأن النسبة الباقية ترجع إلى العوامل الأخرى، فمن خلال المعلم وخبرته، واكتمال إعداده، وسلامة أداءه، واستمرار تنميته مهنياً، تصل العملية التعليمية إلى أهدافها في ضوء ما هو متاح.

وعليه فإن التنمية المهنية للمعلمين ضرورية، هذا وتتجلى دواعي التنمية المهنية للمعلمين في النقاط التالية:

- الحاجة إلى تمكين المعلمين من تحقيق غايات وأهداف التعليم.
- التوجه نحو تمهين الهيئة التدريسية.
- الثورة في مجال تقنيات المعلومات والاتصالات ومتطلبات اللحاق بها.
- المستجدات في مجال استراتيجيات التدريس والتعلم، وحاجاتها إلى معلمين أكفاء.
- المستجدات في مجال التقويم.
- التوجه نحو تطبيق معايير الجودة الشاملة.
- تعددية الأدوار والمسؤوليات الملقاة على عاتق المعلم.
- الثورة المعرفية.

على الرغم مما للتنمية المهنية من أهمية ورغبة المعلمين أحياناً في الارتفاع بمستوى أداءهم المهني، إلا أن هناك عدد من المعوقات التي تحول دون تحقيق التنمية المهنية لأهدافها، وتمثل تلك المعوقات في:

- ضعف مستوى برامج التنمية ذاتها.
- ارتباط التطوير المهني بالترقية. وعدم رغبة بعض المعلمين في الترقى لوظائف أعلى أكثر مسؤولية وأقل عائداً.
- الافتقار إلى قيادة قوية.
- غياب الرؤية المستقبلية.
- الخوف من التغيير ومعارضته لما يحمله من تهديدات.
- ضعف المعلومات عن برامج التنمية المهنية.
- نقص الكفاءات اللازمة للتطوير من موارد مادية وبشرية (كوادر تدريبية).
- ضعف الرغبة في العمل الجماعي.
- ضعف الحوافز المادية والمعنوية.

ثالثاً: أبعاد التنمية المهنية:

أن المحلل لمفهوم التنمية المهنية للمعلمين لابد وأن يصل معنا إلى أبعاد محددة لابد وأن تشملها التنمية المهنية لأي معلم ليكون قادراً حقاً على أداء مهامه كمعلم على الوجه الأكمل، لذا يمكننا القول أن

مفهوم التنمية المهنية يتسع ليشمل العديد من الأبعاد الهامة التي لا غنى عنها لمعلم القرن الحادي والعشرين، ولعل أهمها ما يلي :

### 1) المعرفة العامة والتربوية :

ليس كل من يدخل الفصل ويلقي على التلاميذ ما في الكتاب من معلومات معلم، كما أنه ليس كل من باستطاعته حل المسائل الرياضية وتطبيق التجارب المعملية معلم، وإنما المعلم هو الذي الفرد القادر على إقناع الطالب بأهمية ما يتعلمه وكيف يتعلمه بل وكيف يطبقه في حياته العملية.

لذا فإن المعلم في هذا العصر في حاجة ماسة إلى المعرفة العامة التي تجعله قادراً على فهم المجتمع وكيفية توظيف ما يقدمه إلى الطلاب في تنمية هذا المجتمع، فالمعلم المثقف خير من المعلم الجاهل أو المعلم المقتصر على مجاله فقط.

فعلى سبيل المثال المعلم الذي يعرف بعض الشيء عن المواد الأخرى من الممكن أن يوظفها في شرح مادته للطلاب، وفي المراحل العمرية الكبيرة غالباً ما يناقش الطلاب موضوعات خارج المقرر مع معلمهم، لذا أن لم يكن المعلم على علم بها عزف عنه طلابه.

كما يحتاج المعلم إلى المعرفة التربوية المتخصصة التي ترقى بمستوى أداءه والمتمثلة في ما يأتي:

- اكتساب المعلم لبعض المعارف حول نظريات التعلم الجديدة.
- فهم العلاقة بين التدريس والتنوع الثقافي للتلاميذ في حجات الدراسة.
- الإلمام بمهارة تحليل الكتاب المدرسي للتفريق بين الخبرات ذات المعنى والخبرات غير ذات المعنى.

- الخصائص النفسية والنمائية للمتعلمين بالمراحل المختلفة.
- الذكاءات المتعددة وكيفية توظيفها لخدمة عملية التعلم.

## (2) استراتيجيات التعليم والتعلم :

يُقصد بإستراتيجيات التعليم والتعلم مجموعة الإجراءات والممارسات التي يتبعها المعلم داخل الفصل للوصول إلى مخرجات متوقعة في ضوء الأهداف التي وضعها، وهي تتضمن مجموعة من الأساليب والوسائل والأنشطة وأساليب التقويم التي تساعد على تحقيق الأهداف.

كما تُعرف أيضا بأنها مجموعة من إجراءات التدريس المختارة سلفا من قبل المعلم أو مصمم التدريس والتي يُخطط لاستخدامها أثناء تنفيذ التدريس بما يُحقق الأهداف المرجوة بأقصى فاعلية ممكنة في ضوء الإمكانيات المتاحة.

ويُلاحظ من التعريفين السابقين أن استراتيجيات التدريس تتعلق بما يُخطط له المعلم من أجل تحقيق أهداف تعليمية وتربوية محددة في ضوء ما لديه من إمكانيات، ومن ثم فإنه على المعلم أن يكون متقننا لبناء الاستراتيجيات التدريسية التي سيتبعها في تعليم طلابه.

وهي استراتيجيات تتسم بالتنوع والتجدد في ذات الوقت، الأمر الذي يتطلب منه أن يكون على اطلاع دائم على تلك الاستراتيجيات، فبناء استراتيجيات التدريس ليس بالأمر الهين؛ خاصة وأنها فن استخدام الإمكانيات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى من أجل تحقيق الأهداف المرجوة على أفضل وجه ممكن.

ومن ثم فإن هذا البعد من أبعاد التنمية المهنية يتناول ضرورة إلمام المعلم باستراتيجيات التعليم والتعلم المتنوعة والمتجددة والمتضمنة فيما يلي:

- إلمام المعلم بمهارات التفكير الناقد .
- اكتساب معارف ومهارات حول التعلم النشط وتحديد الأدوار وشرح المهام طبقا لنمط التعلم المستخدم.
- إلمام المعلم بمعارف ومهارات حول كيفية تنظيم حجرة الدراسة وتنظيم جلوس الطلاب بما يدعم فاعلية التعلم.
- التعرف إلى كيفية تصميم مواقف خبرة ذات معنى في حجرات الدراسة.
- الوقوف على الأهداف الإجرائية والسلوكية للتعلم بأنواعها ومستوياتها المختلفة وكيفية تطبيقها.
- (التفكير الناقد – التعلم النشط – إدارة الفصل – الخبرات ذات المعنى)

### 3) البحث الإجرائي :

أن الخطوة الأولى لمراجعة أداء المؤسسات التربوية والتعليمية وجهود الأفراد والجماعات في التربية والتعليم، هي القيام ببحوث مترابطة حول ما يحدث في الميدان، وتعد البحوث الإجرائية التي يشارك فيها المعلمون من أفضل وأهم البحوث التربوية لأنها ترتبط مباشرة بالميدان، وتنطلق من مشكلات واقعية، ولها دور أساسي في الإصلاح والعلاج.

أن دوافع التفكير بدور المعلم كباحث، ناجمة عن الفجوة الواضحة بين الباحثين التربويين والمستفيدين من نتائج تلك البحوث، ومنهم المعلمون.

ما هو البحث الإجرائي بالنسبة للمعلم؟

البحث الإجمالي دراسة منظمة لممارساتي الذاتية (كمعلم) بهدف تحسين تلك الممارسة، ويمكن القول بأن البحث الإجمالي يحاول إحياء شخص الباحث في داخل المعلم والإجابة عن السؤال " كيف أستطيع أن أحسن ممارستي " ولعل الخطوات التي يتبعها المعلم لإجراء هذا النوع من الاستقصاء قد تتلخص بالأفعال التالية: خطط، نفذ، لاحظ، تأمل. مما يؤدي إلى التطور الذاتي في المهنة.

ما مجالات البحث الإجمالي وما منهجيته

يمكن أن تتعدد مجالات البحث الإجمالي في التربية ومن تلك المجالات:

- أساليب التدريس
  - المختبرات
  - الطالب
  - المنهاج
  - الكتاب المدرسي
  - الإشراف التربوي
  - الوسائل التعليمية
  - التقويم والامتحانات
- وحتى يتسنى للمعلم أن يقوم ببحث إجمالي جيد فعليه أن يتقن عدد من المهارات والمتمثلة في :
- الإلمام ببعض مهارات البحث الإجمالي .
  - الإلمام بمعارف حول مفهوم الاستقصاء وأدواته ومزاياه .

- اكتساب معارف حول كيفية تقويم الأداء وتقويم مستويات قياسه

#### (4) المسؤوليات المهنية :

تتعلق المسؤوليات المهنية للمعلم بما ينبغي عليه القيام به كمعلم تجاه عمله المكلف به، وتكمن مشكلة المعلم من وجهة نظري في أن عمله يجعله يتعامل بدرجة كبيرة مع البشر أكثر من تعامله مع الأدوات والمعدات؛ فالمعلم يتعامل بحكم مهنته مع طلابه وزملائه ورؤسائه ومرؤوسيه والعاملين بالمدرسة وأولياء الأمور.

الأمر الذي يتطلب منه أن يتقن فن التعامل مع فئة منهم، هذا على الجانب الإنساني من عمله، فإذا ما انتقلنا إلى الجانب الأدائي منه سنجد أن هناك الكثير من المسؤوليات المهنية الواجب على المعلم الإلمام بها ومراعاتها والمتعلقة بـ:

- معارف حول مفهوم مجتمعات التعلم وأخلاقيات مهنة التعليم .
- مهارات تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع من حولها .
- مهارات تصميم مواقف تدريسية تقوم على عمليتي التفكير والتأمل.
- كيفية إعداد واستخدام ملفات الانجاز بفاعلية.

#### (5) توظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية :

تجدر الإشارة ابتداءً إلى أن هناك فارق بين تكنولوجيا التعليم وبين استخدام التكنولوجيا في التعليم؛ إذ يُشير مصطلح التكنولوجيا في التعليم إلى "استخدام التطبيقات التكنولوجية والاستفادة منها في إدارة وتنظيم العملية التعليمية بأية مؤسسة تعليمية، فاستخدام الحاسب الآلي لعمل قاعدة بيانات عن الطلاب والعاملين بالمؤسسة التعليمية، أو لتنظيم الجداول ورصد الدرجات الخاصة بالامتحانات، أو حصر الأجهزة والمواد التعليمية بالمعامل.

وغير ذلك من العمل يُطلق عليه التكنولوجيا في التعليم، ويُفهم من ذلك أن التكنولوجيا في التعليم إذا هي استخدام مستحدثات التقنية المعاصرة وتطبيقاتها في المؤسسات التعليمية للإفادة منها في إدارة العمل بتلك المؤسسة على النحو المرغوب فيه".

أما تكنولوجيا التعليم فتُعد بمثابة عملية متكاملة تقوم على تطبيق هيكل من العلوم والمعرفة عن التعلم الإنساني واستخدام مصادر تعلم بشرية وغير بشرية تؤكد نشاط المتعلم وفرديته بمنهجية أسلوب المنظومات لتحقيق الأهداف التعليمية والتوصل لتعلم أكثر فعالية.

وأن أحد أهم جوانب التجديد التربوي في مؤسسات التعليم، يقوم على الاستفادة من امكانات الثورة التكنولوجية المتمثلة في العملية التعليمية وعلى رأسها الحاسوب، لما يملكه من امكانات متطورة تسهم في تحسين وجودة الأداء المدرسي.

الأمر الذي يتطلب ضرورة وتأهيل المعلم وتنميته مهنيًا وبشكل مستمر في مجال التكنولوجيا التعليمية وذلك من خلال إلمامه بما يأتي:

• أساليب ومهارات استخدام الحاسوب في عمليتي التعليم والتعلم.

• استثمار الحاسوب كمصدر للتعلم والبحث .

- مهارات اختيار وتقويم وتطوير البرمجيات التعليمية.
- معارف ومهارات حول إعداد برمجيات تعليمية في مادة التخصص.

رابعاً: منطلقات التنمية المهنية للمعلمين:

أن التنمية المهنية التي نرجوها لمعلمينا تتطلب منهم أولاً أن يكونوا راغبين في ذلك مقبلين عليه حتى يكونوا قادرين على تنمية نفسه بأنفسهم، من خلال فرص تنموية متنوعة، قائمة على التأمل والبحث، يتمكنون من خلالها من إنتاج المعرفة بدلاً من تلقيها.

خاصة وأنا نتحدث عن عملية تنمية مهنية وليس مجرد تدريب حرفي يقتصر على إكساب المعلمين بعض المهارات التي تجعلهم يؤدي عملهم بطريقة آلية.

ولما كان من بين أهداف التنمية المهنية السالف الإشارة إليها تغيير وتعديل ممارسات المعلم داخل حجرة الدراسة، فإن نطلب من المعلم أولاً أن يغير مفهومه عن التعليم والتعلم وعن واقعه الذي يراه في كثير من دول العالم النامي واقعاً مظلماً.

وأن يُفتش في نفسه عن مكامن قوته لكي يعرف جيداً أن دوره ليس أقل من غيره أن لم يكن أكبر منه، خاصة وأن تقدم الأمم الآن أصبح مرهوناً بتنمية المعلم مهنيًا، ولأن العصر الحالي والقادم هو عصر التفكير والإبداع والتميز والانفتاح، فلا بد أن تنطلق التنمية المهنية للمعلم من عدة منطلقات تدعم ذلك، ومن أهم هذه المنطلقات ما يأتي:

- التأمل في مقابل القولية.
- التعاون مقابل الانعزالية.

- الوقوف على المعايير والكفايات مقابل التركيز جوانب القصور.
- اللامركزية في مقابل المركزية.
- المعلم كباحث.

وفي ما يأتي توضيح لهذه المنطلقات .

### (1) التأمل في مقابل القولبة .

يعد التأمل عنصراً أساسياً لعملية التنمية المهنية للمعلم، ولكن ما هو التأمل؛ التأمل يعني التفكير المتأنى والمنظم لما يقوم به المعلم داخل حجرة الدراسة، والقدرة على التعلم من الخبرات التربوية التي يمر بها.

والتأمل ليس عملية بسيطة تقتصر على مراجعة الممارسات التدريسية؛ وإنما هو تفاعل بين أفكار المعلم ونظرياته وممارساته، وتعلم طلابه والسياق الاجتماعي المحيط به، ويمكن توضيح دور التأمل في عملية التنمية المهنية

ويختلف المدخل التأملي في تنمية المعلم عن المدخل التقليدي في عدة أمور منها:

- في المدخل التأملي يصبح المعلم مشاركاً فعالاً ومساعداً في تنفيذ برامج تنميته.
- يهدف المدخل التأملي إلى تغيير السلوك، وليس فقط اكتساب المعلومات والنظريات.
- أن الأساس المعرفي في المدخل التأملي يقوم على ربط النظرية بالتطبيق بعكس المدخل التقليدي الذي يفصل بينها.

ونتيجة لهذه الاختلافات الجوهرية بين المدخلين، فإن فوائد المدخل التأملي يمكن ملاحظتها على مختلف أعمال المعلم خاصة في

زيادة قدرته على تحديد أولويات احتياجاته، وزيادة وعيه بأساليب التدريس، وإعادة التفكير فيما يحاول تدريسه، وتجديد طرق التدريس وابتكار نظريات تعليمية، وتأمل نجاح وعدم نجاح طلابه. ويتم التأمل عادة في أربعة مستويات متدرجة من البسيط إلى المعقد هي كالآتي:

مجرد كتابة يصف بها المعلم ما قام به أثناء عمله	الكتابة الوصفية
تأمل العمل ومحاولة تبريره بحل واحد .	التأمل التفسيري
حوار داخلي يقوم به المعلم لاختبار الحلول والفروض التي وضعها لحل المشكلات التي تواجهه .	التأمل الحواري
تأمل جماعي قائم على مشاركة الزملاء ، ويعد محور التغيير، إلا أنه ليس شرطاً له .	التأمل الناقد

الكتابة الوصفية مجرد كتابة يصف بها المعلم ما قام به أثناء عمله  
التأمل التفسيري تأمل العمل ومحاولة تبريره بحل واحد .  
التأمل الحواري حوار داخلي يقوم به المعلم لاختبار الحلول والفروض التي وضعها لحل المشكلات التي تواجهه .

التأمل الناقد تأمل جماعي قائم على مشاركة الزملاء ، ويعد محور التغيير، إلا أنه ليس شرطاً له .

ويعد التأمل الناقد أكثر هذه المستويات صعوبة لأنه يحتاج إلى خبرة كبيرة ، كما أنه أكثرها أهمية لأنه محور التغيير، ويعد التأمل الجماعي بيئة مناسبة للحوار المهني الفعال الذي يدفع المعلم إلى تأمل ممارساته وأعماله وكذلك أعمال طلابه.

لذا فإنه في ضوء الفهم الصحيح لمعنى التأمل يمكن القول بأن التنمية المهنية للمعلمين تمر بمراحل عدة تتمثل في:

ملاحظة الممارسات المهنية المختلفة للمعلم وتحليلها.

- نقد الممارسات الراهنة.
- إعادة بناء المفاهيم.
- تجريب الممارسات المقترحة.
- التغذية الراجعة.

## (2) التعاون في مقابل الانعزالية :

أن التنمية المهنية الفعالة، هي تلك التنمية التي تقوم على التعاون بين الزملاء، كما أن أفضل أساليب التنمية المهنية تلك التي تقوم على تعاون الزملاء، ومن هذه الأساليب التعلم بالمعايشة **Mentoring**،

## دعم الزملاء peer Coaching ، شبكات المعلمين Networks .Teachers

أن التعاون والمشاركة يمثل تفاعل فكري بين أفكار وخبرات وتطلعات المعلمين، بل أن الأمر يتعدى مشاركة الأفكار إلى مشاركة المصادر والممارسات، ومن صور المشاركة: القيام ببحث مشكلة ما، والملاحظة داخل حجرة الدراسة.

وذلك للمساعدة أو لتحسين الأداء أو دعم الأفكار الجديدة وتجريبها، وتبادل المصادر والوسائل اللازمة لذلك، فالمعلمين أكثر إقبالا على طلب المساعدة والدعم (الأفكار- طلب حل المشكلات) من زملائهم أكثر من أي جهة أخرى، كما أن المعلمين ضعيفي الأداء يتحسن أداءهم بمساعدة زملائهم، ويمكن إجمال فوائد تعاون الزملاء من خلال الشكل التالي:

### 2) الوقوف على المعايير والكفايات في مقابل التركيز جوانب القصور .

تنتشر في معظم الدول مجالس تهتم بوضع معايير التنمية المهنية للمعلمين وتطويرها، ففي الولايات المتحدة الأمريكية وعلى سبيل المثال يوجد المجلس القومي لمعلمي الرياضيات National Council (NCTM For Teachers Of Mathematics)، والمجلس القومي لتنمية أعضاء هيئة التدريس National Staff Development (NSTC council)، وفي المملكة المتحدة يتولى هذه المهمة وكالة تدريب المعلمين 0 Teacher Training Agency

أن هذا الاتجاه المتزايد نحو الأخذ بالمعايير ليس جديداً؛ حيث أن المعايير هي صورة مطورة من الأهداف السلوكية، إلا أنها أكثر من الأهداف، فهي تبين ما يجب معرفته وكيفية القيام به من خلال

تحديد الكفايات والكفاءات اللازمة له، وكذلك الظروف الواجب توافرها ، وأيضا تضع مؤشرات لقياس مدى تحققه.

وترجع أهمية أن تنطلق تنمية المعلم مهنيا من المعايير والكفايات إلى دورها في :

- تزويد المعلم ببعض المهارات والاتجاهات التي تساعد في تشخيص المشاكل التي تعترض عمله وإيجاد حلول لها، وتقييم تلك الحلول.

- مساعدة المعلم على ربط النظرية بالتطبيق.

- نظراً لعمومية المعايير فإن المعلمين سوف يقيمون أنفسهم، مما يزيد قدرتهم على التأمل، لتصبح المدرسة مجتمع تعلم وليس مصنع تدريس.

- يعمل الاعتماد على الكفايات والمعايير على وصول المعلم إلى مستوى التمكن، مما يساعد في تحقيق التعلم للتميز .

- أن تنمية المعلم مهنيا في ضوء المعايير سوف تساعد على الإيفاء بالمتطلبات التي تفرضها المعايير المتعلقة بالعناصر الأخرى للعملية التعليمية، مثل تعديل سلوك الطلاب، وكيفية التعامل مع المجتمع ومؤسساته.

#### (4) لامركزية التنمية المهنية للمعلم :

تناولت العديد من الدراسات التربوية قضية لامركزية التنمية المهنية للمعلم من جوانب مختلفة، مؤكدة على ضرورة تغيير مسارها، فبدلاً من أن تكون من (أعلى إلى أسفل )، حيث توضع الأهداف وتصمم

البرامج على المستوى المركزي ثم تنفذ على المستوى الأقل، فأنها يجب أن تبدأ من أسفل أي من مستوى المدرسة؛ حيث يحدد المعلمون احتياجاتهم، وقد يصممون البرامج، ثم يتولى المستوى الأعلى تنفيذها وتمويلها.

ويرى البعض أن لامركزية التنمية المهنية للمعلم ترتبط بتوفير أساليب متنوعة لاختار المعلم ما يناسبه منها، غير أن البعض يرى أن لامركزية التنمية المهنية للمعلم تعنى أن تقوم المدرسة بالعملية كلها، وقد يصلح ذلك الاتجاه في الدول التي تأخذ باللامركزية في التعليم، ويمكن التوفيق بين هذه الاتجاهات للوصول إلى اتجاه يقلل من المركزية ويتيح قدرًا من اللامركزية، حيث أن توفير قدرًا من اللامركزية في تنمية المعلم مهنيًا يؤدي إلى:

- أنها تتيح للمعلم الفرصة لتحديد حاجاته بنفسه، فهو الأقدر على ذلك حيث أنه على الرغم من اتفاق كلا من مديري المدارس والمعلمين على أهمية التنمية المهنية للمعلم، إلا أنه لا يوجد اتفاق بينهم حول تحديد حاجات التنمية المهنية للمعلم.
  - تعمل اللامركزية على تيسير متابعة نمو المعلم، وتتيح الفرصة للمتابعة داخل الفصول والتي تعد فرصة كبيرة لنمو المعلم مهنيًا.
  - نظراً لاختلاف مؤهلات واهتمامات ومشكلات المعلمين، فمن الصعب، توفير فرص تنمية مهنية على المستوى المركزي تراعى تلك الاختلافات.
  - نظراً للروتين الذي يتميز به النظام المركزي، فإن تصميم وتنفيذ فرص لتنمية المعلم مهنيًا على المستوى المركزي، سوف يأخذ وقتاً طويلاً، قد تتفاقم معه المشكلات التي يعاني منها.
- وبناء على ذلك يجب تقليل المركزية في تنمية المعلم مهنيًا، على أن توفر الشروط والإمكانات اللازمة لذلك مثل الوقت، والتكنولوجيا،

والتمويل، والخبراء المتواجدين في المدرسة، والأخذ بنظم جديدة تدعم ذلك مثل نظام المعلم المستشار في كل مدرسة.

## (5) المعلم كباحث :

تعد العملية التعليمية عملية دينامية تتفاعل عناصرها مع مختلف مجالات التغيير في المجتمع، وفي ظل ذلك يجد المعلم نفسه أمام مشكلات وتساؤلات عديدة، في كل موقف تعليمي يمر به وعليه أن يحلها بطريقة واقعية وعلمية.

ويعنى ذلك أن يضطلع المعلم بدور جديد هو البحث العلمي، لذا تضع العديد من المجتمعات ذلك الدور في أولويات اهتماماتها عند تنمية المعلم، وتوفر له منحا بحثية كثيرة تساعد على حل المشكلات التعليمية التي تواجهه.

أن بحث المعلم ليس هدفاً وإنما وسيلة تساعد على بناء قاعدة معرفية خاصة به، يمكنه وضعها في حيز التطبيق، ومن ثم يستطيع تنميتها وتطويرها، حيث أن الأبحاث التي يقوم بها المعلم أوفر حظاً في التطبيق داخل حجرة الدراسة، وأكثر نفعاً له، كما أنها تعمل على زيادة أنجاز طلابه أو على الأقل تعليمهم ما يهدف إليه، ويمكن إيجاز فوائد بحث المعلم فيما يلي:

- زيادة دافعية المعلم نحو التعليم المستمر .
- تنمية الاتجاهات نحو تحليل الأداء.
- رفع مكانة المعلم ومهنة التدريس في المجتمع.

وقد يتسأل البعض كيف للمعلم وهو منشغل بعمله التعليمي أن يُنجز أبحاثاً كتلك التي يضطلع بها المتخصصون في الكليات والجامعات، ونجيب عليهم أبحاث المعلم تدور حول ممارسات حجرة الدراسة: مثل تيسير تعلم الطلاب، وتعديل سلوكه، وزيادة انجازهم، وتطوير المناهج، وأساليب التقويم، وهي جميعها بحوث إجرائية تطبيقية.

وقد تشمل القضايا المرتبطة بالسياق الاجتماعي والسياسي المحيط بالعملية التعليمية، وبذلك تصبح المدرسة مجتمع باحثين ينتج المعرفة اللازمة للمعلمين، والباحثين، وصانعي القرار.

وتحتاج المنطلقات السابقة بعض المتطلبات مثل الوقت ، والحوافز ، وإعطاء المعلم قدر من السلطة ، وتوفير مناخ مشجع لذلك ، حتى تتاح الفرصة لوجود تنمية مهنية قائمة على التأمل والتعاون والوصول بالمعلم إلى المستوى المطلوب ( المعايير المحددة) . وهنا يمكن التساؤل ما متطلبات التنمية المهنية للمعلم؟

**خامسا: متطلبات التنمية المهنية للمعلم:**

تعد متطلبات التنمية المهنية للمعلم بمثابة العوامل المساعدة التي تعمل على الوصول إلى النتائج المطلوبة بسرعة وبفاعلية، وكذلك يمكن اعتبارها بأنها الظروف المحيطة والمناخ اللازم لهذه العملية مثل ثقافة المدرسة، وثقافة المعلم. وفيما يلي توضيح لبعض هذه المتطلبات فيما يلي:

## 1- الوقت:

أشرنا فيما سبق إلى أن التنمية المهنية عملية مستمرة، تتم داخل المدرسة وخارجها، وأنها تقوم على التأمل، والتعاون، وإجراء البحوث، وذلك يعنى أن الوقت عامل هام وضروري لها.

لذا فقد اعتبرت الوثيقة الصادرة عن قسم التعليم والتوظيف بانجلترا **Department For Education And Employment** " الوقت أول متطلبات التنمية المهنية للمعلم، إذ أصبحت تنمية المعلم مهنية جزءاً أساسياً من عمله، وعمل المدرسة كلها، لذا تسعى المجتمعات إلى توفير مساحة زمنية في جدول العمل اليومي للمدرسة لتعلم المعلم.

وهذا ما يطلق عليه التنمية المهنية اليومية للمعلم- ففي دول شرق آسيا لم يعد على المعلم أن يبقى طوال الوقت في حجرة الدراسة، وإنما يخصص له من حوالي 30% إلى 40% من اليوم ليتفاعل مع زملائه، لكي يتعلم وينمي نفسه، وفي بعض مدارس اليابان يجتمع المعلمون قبل الدراسي لمدة 20 دقيقة، وفي نهاية اليوم لمدة ساعتين لمناقشة أحداث اليوم الدراسي.

أن توفير وقت لتعلم المعلم مع زملائه، يعود بفائدة عظيمة على طلابه أكثر من قضاء هذا الوقت مع الطلاب أنفسهم، وفي هذا الشأن من الضروري تخصيص جزء من الأموال التي تنفق على تقليل كثافة الفصول لأنفاقها على تنمية المعلمين، والتي تعد أكثر نفعاً للعملية التعليمية من أنفاقها على تقليل كثافة الفصول، وتأخذ دول شرق آسيا بهذا الاتجاه حيث توجد كثافة عالية للفصول من أجل تقليل عدد الفصول، وتوفير وقت لتعلم المعلم.

ويمكن توفير وقت للتنمية المهنية للمعلمين باستخدام أحد المدخلين الآتيين:

المدخل الأول : وقت إضافي لتنمية المعلم مهنيًا ويتم ذلك من خلال:

- زيادة ساعات العمل الأسبوعي.
- عمل أنشطة التنمية المهنية للمعلمين في نهاية الأسبوع.
- أن يتقابل المعلمون في أحد أيام الأسبوع مساءً.
- إطالة اليوم الدراسي لمدة 10 دقائق كل يوم، وبذلك يتوفر للمعلم حوالي من 50 إلى 60 دقيقة على مدار الأسبوع .
- أن هذا المدخل يتطلب دعم مالي للساعات الزائدة، وإذا لم تكن هناك دافعيه للمعلم، فإن هذا الوقت لن يكون مفيداً، ويصبح مجرد اعتداء على الوقت الشخصي للمعلم، لذا فهناك مدخل آخر.

المدخل الثاني : تقليل العبء التدريسي ويتم ذلك من خلال:

- الاعتماد على الطلاب المعلمين لإتاحة الوقت لتعلم معلمي المدرسة.
  - إعفاء نسبة من المعلمين من التدريس في يوم من الأسبوع على أن يخصص هذا اليوم لملاحظة الزملاء ذوى الخبرة أو مناقشة مشكلة ما أو حضور ورشة عمل أو حضور برنامج تدريبي من يوم واحد، على أن يتم ذلك لكل المعلمين على مدار الأسبوع.
  - أن ينتهي اليوم الدراسي في أحد أيام الأسبوع مبكراً (نصف اليوم)، ويخصص هذا الوقت لتعلم المعلمين.
- ويفضل التوفيق بين هذين المدخلين لتوفير وقت لتعلم المعلم داخل المدرسة أو خارجها، والذي يعد خطوة نحو إقامة مجتمع التعلم، بشرط استغلال هذا الوقت بفاعلية، ويحتاج ذلك إلى مناخ مدرسي يشجع على ذلك.

## (2) المدرسة منظمة تعلم :

يُقصد بمنظمة التعلم تلك "المنظمة التي تشجع أفرادها على التعلم، وتشجع تبادل المعلومات بين الأفراد، وبالتالي خلق قوة عمل أكثر للاطلاع، وهذا ينتج منظمة مرنة للغاية والتكيف مع الأفكار الجديدة والتغييرات من خلال رؤية مشتركة".

كما أنها تلك المنظمة القادرة على اكتساب وإيجاد ونقل المعارف الجديدة التي تقوم بتغيير سلوكها باستمرار على أساس تلك المعرفة الجديدة والنظرة المستقبلية، أي أنها تقوم بالآتي:

- اكتساب الأفكار والمعارف الجديدة وتعلمها.
- نقل المعرفة لكافة أنحاء المؤسسة.
- التبادل الحر والمستمر للأفكار والمعارف بين أعضاء المؤسسة.
- التدريب المستمر للعاملين.
- أن تكون القرارات لا مركزية قدر الإمكان.
- تشجيع تمازج الخبرات المختلفة.
- الانفتاح وتقبل وجهات النظر المختلفة.
- التعلم يتضمن شقين: معرفي (المعارف والمعلومات) وشق مهاري (الجزء العملي من التعلم كيف نتعلم).
- دعم الإدارة العليا للالتزام بالتعلم والتنمية الشخصية، وتطوير الأفكار والتحدث بها.
- دعم الزملاء لبعضهم البعض.

إلا أن ما يغلب على الثقافة المدرسية السائدة اليوم في مدارسنا تلك التي تؤكد على العلاقات الهرمية سواء بين العاملين فيها أو بينهم وبين المتعلمين، ولا تسمح تلك الثقافة - بحكم تكوينها الهرمي - ببناء ثقافة للتعلم، لأنها لا توفر الشروط اللازمة لذلك، كما أنها قد رسخت العديد من القيم والعادات والتقاليد المدرسية التي تحد من قيام ثقافة تعلم حقيقية، لذلك لزم الأمر إعادة النظر في هذه الثقافة.

وترى جونز، في هذا السياق، أن على المنظمة (المدرسة) أن تبدأ في التغيير والتحول من الثقافة التقليدية الهرمية إلى ثقافة التعلم التي ترى أنها تكمن وتتجسد في العمل في فريق بهدف مساعدة جميع أفراد المنظمة (المدرسة) على استمرارية التعلم وربطه بالواقع.

بما يمكن مهاراتهم من النمو والاطراد، وتواصل جونز نقاشها مؤكدة أن الصياغة الحالية للثقافة المؤسسية (المدرسية) حول الفرد تشكل عائقاً أمام تحسين الأداء المدرسي؛ لأن تلك الثقافة تضع حاجزاً أمام الإداريين فلا يكونوا على استعداد لتقبل أفكار أو ممارسات جديدة يطرحها مهنيين أدنى منهم في الهرم الوظيفي، فيعملون على معارضتها وإعاقة تطبيقها.

وهذا يقود بالتالي إلى فقدان الاحترام وعدم نمو المهارات المطلوب تنميتها، مثل: مهارات الاستماع، وإبداء الرأي، واستخدام أسلوب المناقشة المفتوحة، والبحث، والأسئلة الناقدة، والأفكار البديلة، وتقديم المقترحات، وهذا يظهر بجلاء أهمية بناء ثقافة تعلم تقوم على التخلص من العلاقات الهرمية والأخذ بالعلاقات الأفقية التي يحترم فيها الجميع وتقدر آراؤهم وإسهاماتهم.

وبالتالي تصبح المدرسة مجتمع تعلم، يوفر فرص تعلم للطلاب وللمعلمين ولالإداريين، فالكل في مجتمع التعلم يتعلم، الطلاب يكتشفون، والمعلمون يعيدون فهم واكتشاف الأساليب التي يستخدمونها.

ويتعلم ا

معلمون في مجتمع التعلم من خلال العمل وخبراتهم المباشرة،  
واستشارة الزملاء، وإجراء البحوث والدراسات، والتواصل مع معلمين  
خارج المدرسة من خلال الشبكات الإلكترونية والاجتماعية، ويتميز  
تعلم المعلمين في مجتمع التعلم بما يلي:

- يتعلمون ما يحتاجونه وليس ما يفرض عليهم .
- يتعلمون بطريقتهم الخاصة .
- يتعلمون من خلال التفاعل الاجتماعي .
- يتعلمون من خلال البيئة المحيطة بهم .
- يتعلمون كيف يتعلمون .
- يبنون قاعدة معرفية خاصة بهم بطريقة بنائية .

(3) التحفيز:

تعد الحوافز من المتطلبات الهامة لتنمية المعلم مهنيًا، فهي تولد لديه  
دافعية عالية ليقوم بجهود مخلصه تعمل على تطوير ممارساته  
للحصول على تلك الحوافز، وتعد الحوافز أداة هامة لدفع المعلم نحو  
التعلم الذاتي، كما يمكن اعتبارها قوة دافعة للاستفادة من الفرص  
المقدمة أقصى استفادة، بشرط أن يصبح اجتياز الفرصة شرط  
الحصول على الحوافز.

هذا وتنقسم الحوافز إلى نوعين رئيسيين هما الحوافز الإيجابية  
والحوافز السلبية:

• الحوافز الإيجابية: وتتمثل في مجموعة المؤثرات التي تسعى إلى التأثير على سلوك العاملين عن طريق إشباع حاجات أخرى غير مشبعة لديهم، إضافة إلى الحاجات المشبعة لديهم بشكل فعلي.

وهي بدورها تنقسم إلى:

حوافز معنوية

حوافز مادية

أ- حوافز مادية: ومن أمثلة الحوافز الإيجابية المادية " المكافآت المالية، الإعارات، الترقيات، تحسين ظروف العمل، وتخصيص جزء من الأرباح لمكافأة العاملين.

ب- حوافز معنوية: ومن أمثلتها تقدير جهود العاملين، واحترام تطلعاتهم الاجتماعية التي يسعون إلى تحقيقها من خلال العمل، ومنح شهادات تقدير أو شكر لجهودهم المبذولة لفعالة المؤسسة، اشتراك العاملين في الإدارة بأفكارهم، وفي رسم سياستها واتخاذ قراراتها.

• الحوافز السلبية: وتتمثل في مجموعة المؤثرات التي تسعى إلى التأثير على سلوك العاملين من خلال تهديدهم بحرمانهم من بعض الامتيازات التي يحصلون عليها بالفعل، وهي بدورها تنقسم إلى:

أ- حوافز مادية: ومن أمثلة الحوافز السلبية المادية، التهديد باستقطاع جزء من المرتب، والحرمان من مظاهر التقدير وتوقيع الجزاءات عند المخالفة.

ب- حوافز معنوية: ومن أمثلة الحوافز السلبية المعنوية، اللوم والتوبيخ والتأنيب.

وفي هذا الصدد أكدت بعض الأدبيات على أن الحوافز المادية ليست هي الحافز الوحيد للعمل، بل قد تكون في بعض الحالات ذات أهمية ثانوية حيث تأتي اعتبارات أخرى في المقدمة مثل الحاجة إلى إثبات الذات من خلال التقدير والاعتراف بالجهود التي يبذلها الموظف في العمل، وتوفير درجة عالية من الاستقلالية في أداء العمل، وإذا ما استطاعت الإدارة أن تقدم هذه الحوافز على أساس من العدالة فأنها سوف تؤدي إلى شعور العاملين بالرضا والولاء للمؤسسة.

#### 5) تمكين المعلم:

مر مصطلح تمكين المعلم **Teacher empowerment** في منتصف الثمانينات في الولايات المتحدة الأمريكية كأساس لإصلاح المدارس، ويعد تمكين المعلم أحد المفاتيح الهامة لتحسين المدرسة، ويتم من خلال إكسابه المعلومات التي تساعد على الاستقلال، وتحمل المسؤولية، والتوجه الذاتي نحو تحسين العملية التعليمية بالمدرسة.

تتعدد أبعاد تمكين المعلم، فيرى البعض أن تمكين المعلم مرتبط بسماع صوته، أي التعبير عن حاجاته واهتماماته بنفسه، ويرتبط ذلك بعدة أبعاد منها: المشاركة في اتخاذ القرار، وتفويض السلطة، والتشجيع على وضع الأهداف، والانضمام إلى فريق العمل.

ويعمل تمكين المعلم على تنمية كفاياته المتعلقة بتحمل مسؤولية تنمية نفسه مهنياً، وحل مشكلاته، وزيادة حماسه، والقدرة على الابتكار، وزيادة فعالية فرص التنمية المهنية المقدمة له، وكذلك لتمكين المعلم تأثير نفسي، بإعطاء المعلم سلطة للقيام بأدوار إدارية تشعره بمكانته في المدرسة مما يزيد تقديره لذاته، ويحتاج تمكين المعلم إلى:

- أ. قدر من اللامركزية، حيث أن تمكين المعلم واللامركزية يعدان وجهان لعملة واحدة.
- ب. تفعيل دور المجالس المشترك فيها المعلم حتى يصبح صوت المعلم مسموعاً ومأخوذاً به .
- ج. أن تمكين المعلم ليس شيئاً أو إجراءً ينفذ ، بقدر ما هو ثقافة يجب نشرها في المدرسة والعمل على ممارستها لتعميق قيمها وفكرها .

سادسا: برامج التنمية المهنية للمعلمين:

عندما نشرع في القيام بالتنمية المهنية للمعلمين، لابد وأن نضع في اعتبارنا ما الذي سننميه فيهم، وهل كل من ستم تنميتهم على نفس المستوى من الأداء، أم أن هناك فروقات بينهم تتطلب منا التروي في بناء برنامجنا التنموي، وتحديد الآليات المناسبة لإحداث تلك التنمية؟

تشير أدبيات التنمية المهنية إلى أنه عند وضع خطة الإنماء المهني لابد من مراعاة النظر في مستويات المعلمين من حيث المعلم الجديد والأقل أداء والقديم الذي بحاجة إلى تطوير وغير ذلك، إذ أنه طبقاً للهدف من التنمية المهنية يكون البرنامج وتكون الآلية المستخدمة، وحتى يتسنى لنا الوقوف على مستويات المعلمين فإنه علينا القيام بسلسلة من الخطوات التي تفتح لنا الطريق وتتيح لنا التعرف على احتياجات المعلمين والتي منها :

- بث روح الود والتعاون بيننا وبين المعلمين وخلق جو تربوي هادئ يساعد على تنفيذ الأعمال بدقة وإتقان.

- اكتشاف مستويات المعلمين من خلال زيارتهم في الفصول .

- الإشراف على إعداد المعلمين للدروس النموذجية وحثهم على الإبداع والابتكار فيها.

- تكثيف الزيارات للمعلم المستجد أو الأقل أداء.

- تفعيل دور المشرف التربوي في تحديد جوانب السلب والإيجاب في أداء المعلمين ومناطق الإبداع التي يمكن الاستفادة منها.

- بناء البرنامج التدريبي في ضوء ما توصلنا إليه من نتائج وما أشار إليه المعلمون من احتياجات.

- حث المعلمين على الاشتراك في الدورات التدريبية حسب حاجة كل معلم.

- الحث على حضور المعلمين للدروس النموذجية التي تعقد داخل المدرسة وخارجها لتحقيق الخبرة المتكاملة بينهم.

- الحرص على تدريب المعلمين على أساليب الأداء وطرق التدريس ومهارة استعمال التقنيات التربوية.

- تدريب المعلمين على التنمية الذاتية بالقراءة والإطلاع.

- حث المعلمين على الإطلاع على المواقع التربوية بالانترنت وما تم أنجازه من معلومات من المدارس الأخرى .

- عقد الحلقات النقاشية وورش العمل خاصة ما يرفع في كفاءة المعلم.

أنواع برامج التنمية المهنية:

يختلف برنامج التنمية المهنية للمعلمين باختلاف الهدف منه، ومع تعدد الأهداف تتعدد أنواع وبرامج التنمية المهنية والتي منها:

(1) برامج التأهيل :

يمثل الهدف الرئيس لمثل هذه البرامج في المساعدة في تأهيل المعلم المستجد والمعلمين الذين يحملون مؤهلات غير تربوية على القيام

بمهامهم بشكل صحيح؛ إذ تعقد لهم برامج أو دورات تساعدتهم على الإطلاع على أساليب الأداء وطرق التدريس والإبداع في استخدام الوسائل وفن توصيل المعلومة، وطرق التواصل مع الطلاب، والتعامل مع الزملاء والهيكل المدرسي، ... الخ .

## (2) برامج العلاج :

وتكون لوجود أي قصور في المعلمين سواء من الناحية الشخصية أو الفنية أو الإدارية أو التربوية، ومن ثم فهي تناقش جوانب محددة في أداء المعلم وتعمل على علاج ما بها قصور، وهي برامج شديدة الحساسية.

خاصة وأنها أن لم تخاطب القناعات الشخصية للمعلمين المتدربين فلن تكون ذات جدوى، الأمر الذي يضع على كاهل من يقومون بها مسؤولية إقناع المعلمين أولاً بأهمية البرنامج ومردودة الإيجابي عليهم، ثم الانتقال لتغيير قناعات أو أداءات سلبية يرجى تعديلها.

## (3) برامج التجديد :

هي برامج تعقد عادة بشكل دوري لتعريف المعلمين بالنظريات التربوية الحديثة والمعارف الجديدة في مجال تخصصهم في التربية والتعليم، وهي برامج شديدة الأهمية لأسباب عديدة منها، أن التطور حقيقة لا مفر منها، وأن ما يصلح اليوم من وسائل تعليمية واستراتيجيات تدريسية قد لا يصلح للغد، أو على الأقل قد يتطلب التعديل فيه

ليواكب متطلبات الغد، كما أن التميز في الداء يتطلب منا دائما البحث عن كل ما هو جديد ونافع.

إلا أن مثل هذا النوع من البرامج غالبا ما يلقي معارضة شديدة؛ ذلك أن غالبية الناس ترفض التحول من وضع قائم إلى وضع آخر جديد، ومن هنا وجب علينا ابتداءً إقناع المتدربين بأهمية هذا الشيء الجديد .

#### 4) برامج الترقى :

تعقد للمتوقع ترقيتهم إلى مناصب إدارية بهدف تعريفهم بمتطلبات العمل الجديد، لذا يكون محتواها متعلقا بطبيعة الوظيفة التي سيرقى إليهم المعلم / المتدرب، وبالتالي فهي تتناول جوانب معرفية ومهارية ووجدانية تتعلق بطبيعة العمل الجديد .

#### تصميم برنامج التنمية المهنية

يتطلب التصميم الجيد لبرامج التنمية المهنية مراعاة مجموعة من النقاط الهامة، ومن هذه النقاط يلي :

- معرفة ظروف ومستوى كل معلم.

- وضع برامج الإنماء المهني على أساس احتياجات المعلمين.

- ضرورة شمولية برنامج الإنماء المهني لجوانب عديدة من الخبرات التي تحقق في مجملها نمو الخبرة المهنية وتزيد الكفاءات الأدائية .

- تنفيذ البرامج بصورة تعاونية مع الاستمرار في هذا الأسلوب ما أمكن ذلك .

### خطوات التصميم:

يمر تصميم برنامج التنمية المهنية بعدد من الخطوات المنطقية والمتتالية والمتمثلة في:

#### 1) تحديد الاحتياجات التدريبية:

هي مجموع التغييرات المطلوب إحداثها في الفرد و المتعلقة بمعارفه و مهاراته و اتجاهاته للقيام بعمله بكفاءة .

#### 2) تحديد أهداف البرنامج:

هي ترجمة للاحتياجات و تصاغ بطريقة سلوكية يسهل قياسها و ملاحظتها .

### 3) اختيار المتدربين:

يجب توافر مجموعة من الشروط في المتدرب، ما هي هذه الشروط؟

### 4) تحديد مكان وزمان التدريب:

- مواصفات مكان التدريب المناسب (قاعة التدريب – الوسائل السمعية والبصرية...)

- اعتبارات تحديد زمان التدريب

### 5) التصميم التنفيذي للبرنامج ويشمل:

- وضع المحتوى التدريبي

- تحديد مستوى التدريب

- تنظيم المحتوى التدريبي

### 6) إعداد المادة التدريبية:

وتشمل كل المواد التعليمية التي تحوي المفاهيم و المهارات وتساعد على تحقيق الأهداف.

- وظائف المواد التدريبية

- شروط إعداد المواد التدريبية

### 7) اقتراح أساليب التدريب المناسبة:

وهي الأساليب المتبعة لنقل المعرفة وإكساب المهارات و تنمية الاتجاهات .

- أساليب التدريب المناسبة

- معايير اختيار الأسلوب التدريبي.

(8) اختيار الوسائل التعليمية:

مجموعة الأدوات التي تساعد علي جودة العرض التدريبي و الارتقاء بفاعليته و تزويد المتدربين بخبرات باقية الأثر .

- ما هي أنواع الوسائل التعليمية؟

- ما هي مزايا استخدام التكنولوجيا في التدريب؟

(9) اختيار المدربين:

يجب اختيار المدربين الذين يتمتعون بالكفاءات التدريبية اللازمة للقيام بالتدريب .

- ما هي الشروط اختيار المدرب؟

- ما هي الشروط التي يجب أن يلم بها المدرب؟

(10) إدارة التدريب:

تمثل إدارة التدريب مجموعة عمل مهمتها إعداد خطة التدريب و العمل علي المساعدة في تنفيذها بنجاح .

ويُستخلص مما سبق أن التنمية المهنية تتسم بصفات عدة، من أهمها:

أنها عملية هادفة ومقصودة: يتم التخطيط لها في ضوء احتياجات المعلم والمتعلم والمؤسسة التعليمية والمجتمع.

تتميز بالشمولية: فهي تراعي مختلف جوانب المعلم النفسية والمعرفية والمهارية والتثقيفية، كما تراعي حاجات المعلم والمدرسة والمجتمع.

تتصف بالاستمرارية: فهي تستغرق حياة المعلم وتستمر مدى حياته المهنية.

تتأكد فيها مسؤولية المعلم: ولذلك فهي تتطلب وجود الدافع والقدرة والرغبة في النمو والتحسين.

تتطلب تفاعل المعلم: حيث يتطور المعلم مهنيًا من خلال تفاعله المستمر مع أقرانه وأفراد مجتمعه.

تتطلب دعم الإدارة وتفاعل ومشاركة المجتمع.

تتسم بالتطور والتغير المستمر: حيث تتجدد باستمرار في ضوء ما يستجد من المعارف والتوجهات الحديثة.

وبذلك يمكن تعريف التنمية المهنية للمعلم بأنها عبارة عن عملية ديناميكية هادفة ومقصودة تحركها دوافع واتجاهات المعلم، وتتأكد فيها مسؤوليته في نموه المهني، ودوره في تطوير المؤسسة التعليمية والمجتمع المحيط به، وتتطلب دعم الإدارة وتفاعل ومشاركة المجتمع، وهي عملية متجددة وتتصف بالتطور المستمر في ضوء ما يستجد من المعارف والاتجاهات الحديثة في مجال التربية والتعليم.

مبررات التنمية المهنية للمعلم:

أن من أهم مبررات التنمية المهنية للمعلم ما يلي:

الثورة المعرفية والتفجر المعرفي في جميع مجالات العلم والمعرفة وقد ساهمت ثورة الاتصالات في انتشارها واتساع نطاقها.

الثورة في مجال تقنيات المعلومات والاتصالات أدت إلى أن يكون العالم مدينة صغيرة تنتقل فيها المعارف المستجدة بسرعة هائلة.

تعددية ادوار المعلم وتعدد مسؤولياته في المجال التعليمي فبعد أن كأن ملقنا للمعلومة ومصدرها أصبح مساعدا للمتعلم علي استكشافها من خلال طرق تدريسية متطورة ومعاصرة.

المستجدات المتسارعة في مجال استراتيجيات التدريس والتعلم مما يتطلب من المعلم مواكبة ذلك.

التوجه العالمي نحو التقييد بالجودة الشاملة للعملية التعليمية والاعتماد الأكاديمي في عملية التعلم.

مواكبة كل ما هو جديد ومتطور في العملية التعليمية وتطبيقه وفق المعايير الدولية.

تعدد الأنظمة التعليمية وتنوع أساليب التطوير والتعلم الذاتي وفق التطور والتنوع في التقنيات المعاصرة ويجب علي المعلم مواكبة ذلك.

أهداف التنمية المهنية للمعلم :

تحقق التنمية المهنية للمعلم مجموعة من الأهداف أهمها:

مواكبة المستجدات في مجال نظريات التعليم والتعلم والعمل علي تطبيقها لتحقيق الفعالة في التعلم.

مواكبة المستجدات في مجال التخصص وتطبيق كل ما هو جديد ومستجد.

ترسيخ مبدأ التعلم المستمر والتعلم مدى الحياة والاعتماد على أساليب التعلم الذاتي.

تعميق الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم والتعلم والتقيد بها.

الربط بين النظرية والتطبيق في المجالات التعليمية.

تنمية مهارات توظيف تقنيات التعليم المعاصرة واستخدامها في إيصال المعلومة للمتعلم بشكل فاعل.

تمكين المعلم من مهارات استخدام مصادر المعلومات والبحث عن كل ما هو جديد ومتطور.

المساهمة في تكوين مجتمعات تعلم متطورة تقدم خدمات فاعلة للمجتمع.

المساهمة بشكل فاعل في معالجة القضايا التعليمية بأسلوب علمي ومتطور.

تطوير كفايات ومهارات التقييم بأنواعها وخصوصا مهارات التقييم الذاتي.

مجالات التنمية المهنية للمعلم:

التطوير والتجديد والتحديث في المجال الأكاديمي التخصصي.

مجال العلاقات الإنسانية والإرشاد والتوجيه الطلابي والتفاعل والتواصل في المواقف التعليمية.

مجال الأداء التدريسي واستخدام كل ما هو معاصر ومتطور في إيصال المعلومة.

مجال البحث العلمي والإشراف الأكاديمي.

مجال التنمية والتطوير الذاتي والتقييم والتقويم الذاتي.

مجال توظيف تقنيات المعلومات والاتصالات في المجال التعليمي.  
مجال الالتزام بأخلاقيات المهنة وتعديل السلوكيات والاتجاهات في  
إطار العمل التربوي.

مجالات تقييم وتقويم المتعلمين وتطبيق الحديث والمتطور في  
أساليب التقييم.

مجالات تصميم المناهج التعليمية وتطويرها وفق المستجدات  
المعاصرة في المعرفة والمعلومة.

آليات التنمية المهنية للمعلم:

أولاً: التنمية المهنية للمعلم من خلال برامج التدريب والتطوير أثناء  
الخدمة.

ثانياً: التنمية المهنية للمعلم من خلال آليات التطوير الذاتي.

التطوير الذاتي من خلال الحقائق التعليمية والتدريبية.

التطوير الذاتي من خلال التعليم المبرمج.

ثالثاً: أتمتة المهنة للمعلم من خلال التقنيات المعاصرة.

التطوير الذاتي من خلال برمجيات الحاسوب.

التطوير الذاتي من خلال التعليم الإلكتروني.

التطوير الذاتي من خلال التعليم عن بعد.

يجب على المعلم وضع أهداف إجرائية واضحة لتطوره المهني  
بأسلوب منهجي و طريقة منظمة للعمل

تحديد عناصر النمو المهني التي يحتاجها المعلم في جميع الجوانب  
لتلبي احتياجاته وتطلعه المهني

يجب أن تراعي الأهداف السياسة التربوية لمجتمعه

نظم إعداد المعلم :

أ- تتابعي: وفيه يلتحق الطالب بعد تخرجه من الجامعة ويدرس لمدة  
سنة أو سنتين بإحدى كليات التربية بهدف الحصول على الدبلوم  
العام.

ب- تكاملي: يدرس الطالب وفق هذا النظام المقررات التربوية  
والتخصصية والثقافية وعلى مدى أربع سنوات يحصل بعدها على  
درجة البكالوريوس في التربية والعلوم أو التربية والآداب.

ومن العناصر المهمة في زيادة فعاليتك - كمعلم -

- بقاءك متابعاً للتطورات والقضايا في مجال تخصصك ،

- انضمامك لرابط في تخصصك

- الاشتراك في المجالات والدوريات المهنية المتخصصة وقراءتها

- الاشتراك في الندوات والمؤتمرات التربوية في مجال تخصصك.

آليات التنمية المهنية للمعلم :

- التنمية المهنية للمعلم من خلال برامج التدريب والتطوير

- التنمية المهنية للمعلم من خلال آليات التطوير الذاتي

- التطوير الذاتي من خلال الحقائق التعليمية والتدريبية

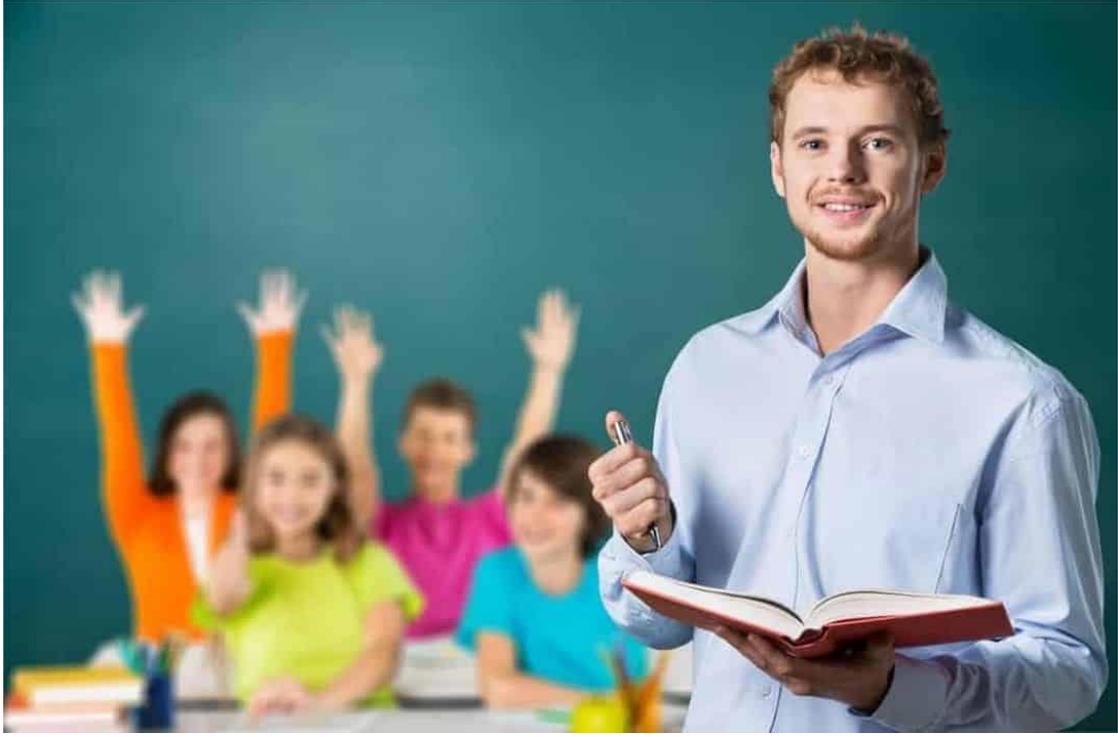
- التطوير الذاتي من خلال التعليم المبرمج

- التنمية المهنية للمعلم من خلال التقنيات المعاصرة

الباب الثالث :

إستراتيجيات التنمية المهنية للمعلم في الألفية الثالثة

## إستراتيجيات التنمية المهنية للمعلم في الألفية الثالثة



استراتيجيات التعليم العلاجي (دور المعلم ودور الطالب) :

أولاً بالنسبة للعمليات النمائية الأساسية :

هناك العديد من العمليات النمائية التي يمكن تقسيمها إلى أولية ( أساسية ) - ثانوية وتعتبر العمليات النمائية الأساسية مترابطة لا يمكن الفصل بينها ولكننا سنتناول كل عملية على حده في سبيل إيضاحها ومعرفة تأثيرها على باقي العمليات النمائية المعرفية :

وسيشمل حديثنا عن الانتباه، الإدراك، تكوين المفاهيم، التذكر

أولاً : علاج صعوبات الانتباه :

يعد الانتباه من الوظائف المهمة في حياة الطالب الدراسية والعملية إلى درجة يمكن معها القول أنه ما من عمل يؤديه الطالب في أي من مجالات الحياة المهنية والاجتماعية لا يعتمد على الانتباه بصورة أساسية .

تعريف الانتباه :

الانتباه هو قدرة الطالب على حصر وتركيز حواسه في مثير داخلي ( فكرة / إحساس / صورة خيالية أو في مثير خارجي ( شيء / شخص / موقف ) أو هو بؤرة شعور الطالب في مثير ما ويرى علماء النفس أن بؤرة شعور الطالب تمتلئ بالموضوع الذي يجتذب اهتمامه ويكون مركز اهتمامه وما عداه يشكل هامش الشعور وأن الانتقال بين البؤرة والهامش عملية دينامية مستمرة أثناء اللحظة .

تشتت الانتباه : هو ضعف قدرة الطالب على الانتباه للمثير المعروض أمامه ربما لأنه لا يثير اهتمامه أو بسبب عزوفه عنه لأن هناك مثيراً أهم في حياته أو بسبب صعوبة فهم دلالاته .

وهناك العديد من المظاهر والأعراض لتشتت الانتباه :

1- عدم الانتباه : ويقصد به عدم انتباه الطالب للمثير المعروض أمامه ربما لأنه لا يستهويه أو لأن هناك مثيراً أكثر جاذبية له أو أن القائم بالشرح لم يستطع الاستحواذ على انتباهه .

2- القابلية للتشتت : Distractibility أي عدم قدرة الطالب على تركيز انتباهه مدة كافية في المثير المعروض وقد يرجع هذا لأسباب عضوية أو نفسية مردها ضيقه أو ملله أو عجزه عن فهم المثير .

3. تثبيت الانتباه : Fixation ويقصد بها ثبات انتباه الطالب على مثير معين لأنه يستهويه أو عدم تمتعه بالمرونة الكافية لنقل انتباهه بين المثيرات المختلفة.

أبرز أساليب العلاج النفسي والتربوي لتحسين الانتباه :

ويقصد بها الوسائل النفسية والتربوية التي يتعين إتباعها لعلاج صعوبات الانتباه سابقة الذكر .

1 - التعامل مع الطالب كفرد له خصائصه الجسمية وقدراته العقلية وسماته الشخصية وظروفه الخاصة والتدريس له بناء على ذلك .

2- أن تناسب المواد المطلوب تعلمها قدرات الطالب التي تم قياسها وميوله الدراسية التي تم التعرف عليها وسماته الشخصية التي تمت دراستها وظروفه البيئية التي تم اكتشافها .

3- التشجيع والتحفيز المستمر عند أداء الطالب للمهام العلاجية والمكافأة بعد قيامه بها .

4- تدريب الطالب على مراقبة سلوكه وتقويم أدائه ذاتياً وتشجيعه على تعديل سلوكه حتى تنبع لديه الرغبة في التغيير من نفسه فيتفاعل إيجابياً مع المعالج .

علاج صعوبات الإدراك :

يعد الإدراك ثاني العمليات العقلية المعرفية يتعامل بها الطالب مع المثيرات البيئية لكي يصوغها في منظومة فكرية تعبر عن مفهوم ذي معنى .

مظاهر صعوبات الإدراك :

هذه العمليات الثلاث سابقة الذكر قد لا تسير مع كل الطلاب بالمقومات المطلوبة فقد تواجه بعضهم صعوبات تجعل عملية الإدراك عسيرة أو غير سليمة ومن أبرز مظاهرها ما يأتي : صعوبات في التمييز البصري خاصة بالتعامل مع أحجام الأشياء وأشكالها والمسافات القائمة صعوبات في التمييز السمعي خاصة بمعرفة أوجه

الشبه والاختلاف بين درجات الصوت صعوبات في الإدراك اللمسي خاصة في تناول الأشياء في البيئة مما يؤثر سلباً على مهارات الكتابة

صعوبات في الإدراك والتمييز الحسي - الحركي مما يؤثر على نمو المهارات اليدوية الدقيقة

خدمات الوحدة لعلاج صعوبات الإدراك :

لقد تبين لنا أهمية عملية الإدراك في استقبال واستيعاب الطالب للخبرات التربوية والحياتية وما يترتب على صعوباتها من تأخر في عمليات التعلم في القراءة والكتابة والحساب ومهارات الحياة اليومية وبالطبع ما يترتب على هذا ويرتبط به من تعلم للمقررات الدراسية المختلفة .

لذا تعين علينا لكي نقوم بهذا أن نتبع الخطوات الآتية :

دراسة حالة الطفل :

من حيث قدراته العقلية وخبراته التربوية وحالته الانفعالية والخبرات الإحباطية التي تعرض لها وظروف التدريس في الفصل وطرقه وتفاعلاته مع دروس المعلم ومع أنشطة زملائه داخل الفصل وخارجه بالإضافة إلى دراسة تاريخه التطوري الحياتي والدراسي وتكوين صورة كاملة شخصية وبيئية تضع أصابعنا بها على مصدر الصعوبة .

تحليل المهام التربوية للمشكلة :

ويقصد بها أنواع صعوبات الإدراك التي يعاني منها الطالب وتأثيرها على التحصيل الدراسي في القراءة والكتابة والحساب والمقررات الدراسية وأساليب التعامل في الحياة اليومية .

كتابة أهداف وإجراءات العلاج وعملياته :

وفيها نرسم الأهداف الإجرائية التي سوف يتبعها المعلم للتغلب على  
صعوبة أو صعوبات الإدراك على النحو الآتي

كيفية علاج صعوبة الإدراك والتمييز البصري :

يطلب الأخصائي من الطالب معرفة أوجه الشبه والاختلاف في  
الأنشطة الآتية :

مضاهاة الألوان والمقارنة بينها

المقارنة بين الأشياء من حيث الطول والحجم

معرفة الفرق بين المساحات ( حجرة الدراسة وحجرة المدير – ملعب  
كرة القدم وملعب كرة السلة

كيفية علاج صعوبات الإدراك والتمييز السمعي :

لابد أن يدرّب الأخصائي الطالب على التمييز بين الأصوات المختلفة .  
التمييز بالاستعانة بشريط كاسيت بين ( أياد تصفق – جرس يرن – ماء  
يجري )

التمييز بين أصوات الطيور

التمييز بين أصوات الحيوانات

تسجيل مجموعة من الكلمات على شريط وإعطاء التلميذ قائمة بها  
ويطلب منه الإشارة في القائمة إلى الكلمة التي ينطقها الشريط .

وبالطبع لا يتسع المقام لسرد وسائل علاج سائر صعوبات الإدراك  
وسوف نحاول أن نذكر مزيداً من التفاصيل عن صعوبات الإدراك  
الحركي وتأثيرها على ضعف القدرة على الكتابة والإملاء .

علاج صعوبات تكوين المفهوم :

لقد تبين لنا أن الطالب يدرك العديد من الأشياء في حياته ويتعامل مع أشخاص مختلفين ويمر بمواقف متباينة ويساعده على هذا تركيز انتباهه وإعماله للفكر فيما تتضمنه من عناصر وما تنطوي عليه من معان ودلالات .

تعريف المفهوم :

هو فكرة عامة نكونها عن شيء ( سيارة ) أو شخص ( الأب ) أو موقف ( تعلم - صلاة ) نطلق عليها لفظ يدل عليها بعد أن نكتسب اللغة وهذا اللفظ مستمد من لغة الحديث والكتابة العادية أو من الكتب والدوريات .

مظاهر صعوبات تكوين المفهوم :

- لجؤ الطالب إلى المحاولة والخطأ في تكوين المفاهيم العلمية والحياتية .

- الاضطراب في القيام بعملية الاستقراء والاستنباط بعدم استخدام محك أساسي وتكوين فئات ملفقة لا تستند إلى أسس سليمة منطقية وواقعية .

- استخدام الأشياء حسب وظائفها دون محاولة فهم النظرية التي تفسرها .

أبرز الأساليب المتبعة للعلاج النفسي والتربوي لتحسين عمليات تكوين المفاهيم :

التعلم الاستكشافي : حيث يهيأ الأخصائي البيئة التعليمية التي تسمح للطالب بتشكيل التصميمات من خلال الأمثلة المتعددة المقدمة لمفهوم محدد في الفصل والمنزل والبيئة الخارجية

تدريب الطالب على إدراك علاقات التشابه والتضاد والتجاور وعلاقة الجزء بالكل والعلاقة السببية والعلاقات المتصلة بالوقت والفراغ والأعداد حين يتناول الظواهر التي يتعلمها في المدرسة .

علاج صعوبة التذكر :

تعتبر عملية التذكر أساسية للتعلم واكتساب الخبرات وهي تدل عليه ولا غنى للإنسان في حياته العملية عن التذكر لأنه العملية التي تمكنه من الاستفادة من الخبرات التي تعلمها في أمور حياته اليومية

تعريف التذكر :

هي قدرة الطالب على تنظيم الخبرات المتعلمة وتخزينها ثم استدعائها أو التعرف عليها للاستفادة منها في موقف حياتي أو موقف اختباري .

ويشير التعريف السابق إلى أن التذكر عملية تنطوي على ثلاث عمليات فرعية هي :

اكتساب الخبرات أو تعلمها بشكل منظم حتى تستقر في الذهن بصورة ذات معنى وإلا تكون عرضة للفقْد أو النسيان

تخزين الخبرات والاحتفاظ بها في مراكز التذكر في المخ لحين الحاجة إلى استرجاعها للاستفادة منها

استرجاع الخبرات المخترنة عن طريق الاستدعاء أو التعرف للاستفادة منها في الحياة العملية

صعوبة التذكر :

تنشأ صعوبة التذكر نتيجة عدة عوامل لعل أبرزها الصعوبات التي تعترى العمليات العقلية أو النفسية السابقة لها مثل الانتباه وما يرتبط به من اهتمام بالخبرة المطلوب اكتسابها والإدراك بمعنى الإلمام بدلالة

الخبرة ومعناها ثم تكوين مفهوم راسخ عنها أي أن الصعوبة تتصل  
بإستراتيجيات التعلم واللاكتساب للخبرات المختلفة

كيفية علاج صعوبات التذكر :

ليس من شك في أن علاج صعوبات التذكر تختلف من حالة إلى حالة  
حسبما تسفر عنه دراسة الطالب كما أنها تتباين من مادة تعليمية إلى  
أخرى لذلك نتبع بوحدة تنمية القدرات عدة خطوات يمكن أن تعالج  
قسماً كبيراً من صعوبات التعلم :

تحديد محتوى المادة العلمية المطلوب تذكرها :

تحديد أهداف لعملية التذكر

تحديد ما يتوقع تذكره خلال فترة معينة من التدريب

تنظيم المعلومات التي سيتم تذكرها

عرض المادة العلمية المطلوب تذكرها

اختيار إستراتيجيات التدريس والتدريب والإعادة المناسبة

التقويم الذاتي

علاج صعوبات القراءة :

يتم تعلم القراءة عادة في الصف الأول الأساسي ولكن هناك الكثير من  
الطلاب ممن يتعلمونها فيما بعد

أنواع صعوبات أو عسر القراءة :

القراءة البطيئة : فبعض الطلاب يركزون على تفسير رموز الكلمات  
ويعطون انتباهها أقل للمعنى ويقصد بها القراءة كلمة كلمة ونجد أيضاً أن  
الطالب هنا يستطيع أن يقرأ الكلمات التي مرت عليه في السابق لكنه لا  
يستطيع قراءة الكلمات الجديدة .

القراءة السريعة غير الصحيحة : حيث يميل بعض الطالب إلى القراءة السريعة مع حذف الكلمات التي لا يستطيع قراءتها حيث أنه يحفظ أشكال بعض الكلمات ولا يستطيع استعمال الحروف كمكونات للكلمات .

الإبدال : حيث يحل الطالب كلمة محل كلمة أخرى

الإدخال : حيث يدخل الطالب كلمة غير موجودة إلى السياق المقروء نقص الفهم : حيث يركز الطالب هنا على تفسير رموز الكلمة دون أن يحاول أن يفهم معناها ويكون تكوين الطالب هنا للحروف ضعيف جداً حتى وهو ينسخ أيضاً .

أبرز أساليب المتبعة بالوحدة لعلاج صعوبة تفسير الرموز اللغوية وقراءتها :

ثمة طرق ثلاث تستهدف علاج صعوبة تفسير الرموز اللغوية وقراءتها بعضها يبدأ بالحرف وبعضها يبدأ بالكلمة بيانها على النحو الآتي :

#### 1- الطريقة الصوتية :

وتستخدم مع الطلاب الذين لا يقدر على تفسير رموز الكلمات وقراءتها بالطرق العادية وتقوم على التعامل مع الحروف الهجائية كوحدات صوتية وتسمى أيضاً بالطريقة الهجائية حيث نبدأ من خلالها بتعليم الطالب الحرف ثم الكلمة ثم الجملة كما يمكن أن نسميها بالطريقة الترابطية .

ومن خلالها نستطيع أن نحقق عدة أهداف منها :

ربط الرمز البصري مع أسم الحرف .

ربط الرمز البصري مع صوت الحرف .

ربط حواس الطالب بالمادة المتعلمة .

2- الطريقة متعددة الحواس :

ونقوم باستخدامها مع الطلاب الذين لم يقرأوا بعد أو من هم  
تحصيلهم منخفض وتتم على النحو الآتي :

يكتب المعلم الكلمة على السبورة أو على الورقة ويتتبعها الطالب  
بإصبعه وينطق أثناء ذلك كل جزء فيها ويكرر هذه العملية حتى  
يستطيع أن يكتبها الطالب من الذاكرة .

يتمكن الطالب بعد ذلك من قراءة الكلمة التي يكتبها المعلم ويكتبها  
دون تتبع .

يتعلم الطالب كتابة الكلمة من الذاكرة دون الرجوع إلى النسخة  
الأصلية .

يتم تعليم الطالب كلمة جديدة من خلال تشابها مع كلمات سبق له  
تعلمها أي يتم تدريبه على التعميم .

تنمية فهم المفردات : ( ضمن السياق المقروء )

حيث لا يكفي أن يفهم الطالب الكلمة منفصلة وإنما ينبغي أن يتعدى  
هذا إلى فهمها في سياق جملة أو قطعة .

ويتم تحقيق ذلك عن طريق الخطوات الآتية :

- 1- تدريب الطالب على استخدام الكلمات المترادفة .
- 2- تدريب الطالب على البحث على الكلمات المتضادة .
- 3- تدريب الطالب على فهم المعاني المتعددة للكلمة الواحدة .
- 4- التدريب على معرفة أصول الكلمات واشتقاقاتها .
- 5- تمكين الطالب ومساعدته على تكوين قاموس خاص به .

## صعوبات الكتابة :

تبدأ الكتابة عند الأطفال بالشخبة تقليداً للكبار يساعدهم على ذلك التشجيع والتحفيز المستمر من الآباء .

ويحتاج الطالب حتى يستطيع الكتابة إلى استخدام عدة وظائف من وظائف المخ ولذلك يجب ألا يكون هناك خللاً عصبياً أو وظيفياً في أجزاء داخل المخ تعتبر هي المسؤولة عن المناطق التي تتعامل مع المعلومات المستخدمة في الكتابة مثل اللغة والذاكرة وبالتالي تحدث صعوبات التعلم في الكتابة والإملاء .

أبرز مظاهر صعوبات التعلم في مادة الإملاء :

اضطراب الذاكرة البصرية :

حيث يصعب على الطفل تذكر أشكال الحروف والكلمات والتعرف عليها وقد يرجع هذا إلى رسوخ وعدم تغير عادة استخدام التخيل التي غالباً ما تشيع في الطفولة المبكرة حيث يشيع استخدام الخيال واللعب الإيهامي حين يعجز عن الإلمام بالواقع ومعرفته وهذا يؤدي إلى صعوبة في تشكيل وكتابة الحروف والأعداد والأشكال وهذا يؤدي إلى : ضعف قدرة الطالب على كتابة كلمة مكونة من ثلاثة أحرف أو أكثر .

إبدال الكلمة بكلمة مشابهة لها في المعنى وليس الشكل .

خطأ في كتابة اللام الشمسية واللام القمرية .

الإعراض عن الكلمة ورفض كتابتها لأنها طويلة أو جديدة .

كيفية علاج وتحسين مهارات الكتابة والإملاء :

1- تحسين الإدراك البصري :

ويقصد به تعليم الطالب التمييز بين أوجه الشبه والاختلاف بين الأشكال والأحجام والحروف والكلمات والأعداد مع تحسين الذاكرة البصرية الخاصة بها

2- تحسين الذاكرة البصرية :

وتشمل الإجراءات الآتية :

يطلب من الطالب أن يرى شكلاً أو حرفاً أو رقماً ثم يغلق عينيه ويعيد تصويره .

عرض سلسلة من الحروف على بطاقات ثم إخفائها عن الطالب ويطلب منه إعادة كتابتها .

يطلب من الطالب أن يعيد تتبع الحروف والكلمات والأعداد والأشكال حتى يلم بها ثم يكتبها من الذاكرة .

استراتيجيات التعليم العلاجي (عملياً) :

1- التدريس المباشر Direct Instruction

ويقوم على الخطوات الآتية :

وضع أهداف محددة واضحة ليعمل الطلاب على تحقيقها .

صياغة وترتيب الأنشطة التربوية في خطوات متسلسلة .

إتاحة الفرص لاكتساب المهارات الجديدة .

تقويم وتقديم التغذية المرتدة الفورية لتصحيح المسار التعليمي للتلميذ أولاً بأول.

2- التعلم الإيجابي أو الفعال Active Learning

ويستند إلى الإجراءات الآتية :

تشجيع التعلم التفاعلي بين التلميذ والبيئة ومادة التعلم .  
الاستناد إلى الخبرات السابقة للتلميذ عند تقديم المادة التعليمية  
الجديدة .

إعداد الطالب ذهنياً وفكرياً ودافعياً في عملية التعلم .

تشجيع التلميذ على الاندماج في عملية التعلم .

مهام معلم صعوبات التعلم :

1- وضع خطة للقيام بالمسح الأولي لمن لديهم صعوبة في التعلم  
وتحويلهم إلى المدرسة التي ينفذها هذا البرنامج .

2- القيام بعمليات التشخيص والتقويم لتحديد صعوبة التعلم .

3- إعداد وتصميم البرامج التربوية الفردية التي تتلاءم مع خصائص  
 واحتياجات كل طالب من الطلاب المستفيدين من خدمات غرفة  
المصادر.

4- تقديم المساعدة الأكاديمية لطلاب ذوي صعوبات التعلم حسب  
طبيعة احتياجاتهم .

5- تقديم المشورة لمعلم الفصل العادي في الأمور التي تخص طلاب  
صعوبات التعلم مثل :

أ- طرق التدريس .

ب- الإستراتيجيات التعليمية .

ج- أساليب التعامل مع الطالب .

د- أساليب تأدية الامتحانات .

6- العمل على تنمية المهارات الأساسية لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم مثل : المهارات السمعية ، والمهارات البصرية ، والمهارات التعليمية ، والمهارات الاجتماعية ، ومهارات التحكم الذاتي .

7- تبني قضايا الطلاب ذوي صعوبات التعلم وتمثيلهم في المجالس المدرسية.

8- التعاون والتنسيق مع الفريق المدرسي في إعداد الجداول الخاصة بكل طالب من المستفيدين من غرفة المصادر.

9- التنسيق مع المرشد الطلابي بشأن التعاون مع أولياء أمور الطلاب ذوي صعوبات التعلم من أجل تذييل الصعوبات التي يعاني منها أبناؤهم .

بعض الأساليب الفعالة التي تسهم في معالجة بعض جوانب صعوبات التعلم

إدارة الفصل الفعالة .

تعلم أسماء الطلاب.

توفير بيئة تعليمية آمنة .

إحساس الطفل بالثقة بالنفس.

البناء على ما لدى الطلاب من خبرات .

كسر حاجز الخجل بين المعلم والتلاميذ.

التدرج من البسيط إلى المعقد في الأنشطة.

استغلال نقاط القوة لدى الطلاب ذوي الصعوبات.

تنوع الأنشطة المبتكرة والمناسبة لنوع الصعوبة.

مشاركة الطلاب في تصميم الأنشطة واتخاذ القرارات.

## إستراتيجية jigsaw الصفية :

### المقدمة :

إستراتيجية jigsaw الصفية هي تقنية تعلّم تعاوNI ظهرت منذ زمن قصير إلا أنها أثبتت فعاليتها في تقليل الصراع العنصري بين الطلبة وزيادة جودة مخرجات العملية التعليمية.

هي تشابه لعبة التركيب ، كل قطعة منها تمثل مهمة طالب وتكون ضرورية جدا لاستكمال المهمة وللتوصل للفهم الكامل للمنتج النهائي. فإذا كان مهمة كل طالب مهمة إذن فكل طالب مهم في العملية وهذا ما جعل الإستراتيجية مؤثرة جدا.

### فكرة الإستراتيجية :

مثلاً لو كان الطلبة في درس التاريخ، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعات من 5 - 6 طالب في كل واحدة.

ولنفترض أن مهمتهم هو دراسة الحرب العالمية الأولى .

في المجموعة الواحدة من الطلبة ، سارة مسؤولة عن البحث عن هتلر وكيفية ارتقائه بقوة اليونان، عضو آخر من المجموعة وهو ستيفن قد تم تعيينه لتغطية المعلومات عن حشد الجيش في المعسكرات .

أما سعيد فقد تم تعيينه للبحث في دور بريطانيا في الحرب . أما حليم عليه البحث في مساهمات السوفيت وأحمد سيتناول دخول اليابان للحرب ؛ فاطمة ستقرأ عن تطوّر القنبلة الذرية.

في النهاية، سيحاول كل طالب أن يقدم تقريرًا جيدًا لمهمته للمجموعة.

والوضع هنا متراكب بشكل خاص لأن مدخل النجاح لكل طالب هو حسن الاستماع لتقارير زملائه. لذا لو كان علي لا يحب هدى أو يعتقد بأن سارة ممتازة ويحاول أن يستهزأ بها ، تصبح هذه الحركات مستحيلة، ببساطة لأنه لن يستطيع النجاح بالامتحان الذي يلي عرض التقارير.

ولزيادة فرص جعل التقارير أكثر دقة. فعلى الطلبة أن لا يراجعوا التقارير مباشرة مع مجموعتهم .. بل عليهم مقابلة الطلبة الذين تطابقت مهمتهم. فمثلا من لديهم مهمة البحث عن القنبلة الذرية من كل مجموعة ، سيتقابلون كفريق متخصص، ويجمعوا المعلومات ويصبحوا خبراء في موضوعهم، ويتمرنوا على عروضهم. وهنا يتم تسميتهم بمجموعة الخبراء.

وهذا مفيد جدا للطلبة الذين يعانون من صعوبة تعلّم أو تنظيم جوانب مهمتهم، فهذا سيتيح لهم الفرصة ليسمعوا ويتمرنوا على المهمة من الخبراء زملائهم.

وبمجرد أن يصبح كل مقدم عرض جاهزاً، فإن مجموعة ال jigsaw تعقد مرة أخرى ولكن بتشكيلة مختلفة، حيث أن خبير القنبلة الذرية سيدرس باقي أعضاء المجموعة عن تطوّر صنع القنبلة الذرية.

وكل طالب في كل مجموعة سيدرس كل مجموعته عن اختصاصه. الطلبة بعد ذلك سيجتازون اختباراً بما تعلّموه عن حرب العالمية الثانية من أقرانهم في مجموعتهم.

ما فائدة إستراتيجية jigsaw الصفية :-

أولاً وقبل كل شيء، هي طريقة فعّالة جدية بالاهتمام لتدريس المواد. ولكن بشكل خاص فإن عملية jigsaw تشجّع على الاستماع والاشتراك والارتباط روحياً بين أعضاء المجموعة وذلك عند إعطائها كل عضو الجزء الهام الذي سيلعبه في النشاط التعليمي.

أن أعضاء المجموعة يجب أن يعملوا مع بعض كفريق لينجزوا الهدف المشترك بينهم؛ وكل شخص يعتمد على الباقي. لا يستطيع الطالب منفرداً أن ينجح بشكل كامل إلا وأن يعمل مع الباقي كفريق. هذا هو "فن التعاون" الذي سييسّر التفاعل ما بين طلبة الصف، ويقودهم للإحساس بقيمة الآخرين كمساهمين في إنجاز مهماتهم.

إستراتيجية jigsaw الصفية في 10 خطوات :

1. قسّم الطلبة من 5 إلى 6 طالب في مجموعة jigsaw، ويجب أن يتفاوت أعضائها من حيث الجنس أو العرق أو القدرات.

2. عيّن واحد من الطلبة ليكون قائدا في كل مجموعة . مبدئيًا، يجب أن يكون القائد هو الأكثر نضوجا وقدرة على الإدارة.

3. قسّم درس اليوم إلى 5 - 6 أفكار .

4. عيّن لكل طالب في المجموعة البحث في فكرة محددة ، وتأكد من أن كل طالب له مدخله الصحيح في تلك الفكرة فقط.

5. اعط وقتا للطلبة للقراءة مراجع عن المهمة الموكولة لهم على الأقل مرتين حتى تصبح مألوفة لديهم. وليس هناك من حاجة ليحفظوها.

6. كوّن " مجموعات الخبراء " المؤقتة بإشراك طالب من كل مجموعة jigsaw ليشارك باقي الطلبة من المجموعات الأخرى والتي يشتركون بنفس المهمة الموكولة لهم. ثم اعطهم الوقت الكافي لهؤلاء الخبراء ليناقشوا النقاط الرئيسية من مهمتهم ويتمرنوا على العروض التي سيقوموا بها أمام مجموعتهم jigsaw

7. اعد الطلبة مرة أخرى لمجموعاتهم الأصلية.

8. اطلب من كل طالب أن يعرض مهمته على باقي مجموعته، وشجّع الباقي أن يطرحوا أسئلة توضيحية .

9. تحرك بين المجموعات ، ولاحظ سير العملية من حيث وجود أي مشكلات في المجموعة كأن يهيمن أحد الأعضاء على الباقي أو يسبب إرباغا للآخرين حتى تتدخل في حل الإشكال في الوقت المناسب .

10. في نهاية الجلسة، اعط الطلبة اختبار قصير عن المادة التي قام الطلبة بعرضها في الصف وقم بحسابه واحذر بأن تعتبره مجرد لعبة.

إستراتيجية التخيل كإداة تدريسية

من السهل على كل أنسان أن يتخيل ، بل نحن نمارس التخيل فعلياً  
عدة مرات في اليوم الواحد ، ولكن هناك فرق بين شخص واسع الخيال  
يرتاد آفاقاً بعيدة ، وبين شخص واقعي لا يذهب بعيداً

أن الطلبة يمارسون نوعين من التخيل :

\* الأول : هو التخيل المشتت ، الذي يقود الطالب إلى أحلام يقظة  
مشتتة .

\* الثاني : هو التخيل الإبداعي الذي يقود الطالب إلى رسم لوح فني أو  
إبداع قصيدة أو حل مسألة . عن المطلوب في المدرسة هو التخيل  
الإبداعي المنتج ، والمطلوب من المعلم أن يكون واسع الخيال ليقود  
طلابه إلى تخيلات إبداعية ، وهكذا يكون التخيل إستراتيجية في  
التدريس الإبداعي .

أهمية التخيل كإستراتيجية تدريس :

أن البيئة الواقعية تغرقنا في تفاصيلها بحيث لا نستطيع الانفصال  
منها، وأن الابتعاد عنها والانفصال قليلاً ، يسمح لنا بالتحليق في آفاق  
جديدة لم تكن ببالنا

والتخيل كإستراتيجية تدريس يمكن أن يحقق ما يأتي :

1- يثير مشاركة فاعلة وحقيقية من الطالب ، فإن الطالب حين يتخيل  
نفسه شاعراً أو سجيناً ، أو نقطة زئبق أو بذرة قمح ، أو طرفاً في مشكلة  
ما ، فإنه يصبح طرفاً فاعلاً في سلوك هذه الأشياء

2- أن ما نتعلمه عبر التخيل هو أشبه بخبرة حية حقيقية من شأنها أن تبقى في ذاكرتنا ولمدة أطول .

3- التخيل يعلمنا معلومات وحقائق وعلاقات ، ولكنه أيضاً مهارة إبداعية يقودنا إلى اكتشافات وطرق جديدة .

4- التعلم التخيلي ، تعلم إتقاني لأننا نعيش الحدث ونستمتع به كما أنه يستفز الجانب الأيمن من الدماغ ، إضافة إلى الجانب الأيسر .

التخيل كإستراتيجية تدريس :

أن ممارسة التخيل واستخدامه في الفصل يتطلب توفير عدد من الشروط مثل :

1- ممارسة التخيل في مكان مريح ن هادئ الألوان والإضاءة بعيد عن الصخب والضجة .

2- يتطلب توافر وقت كافٍ يتلاءم مع موضوع التخيل ، علماً بأننا نستطيع أن نمارس التخيل في جزء من الدرس ، حسب أهدافنا .

3- يتطلب التخيل وجود مرشد يقود هذا التخيل ، ويعطي توجيهات في أثناء التخيل ، الانتقال من مرحلة إلى أخرى ومنة وضع إلى آخر .

4- يحتاج التخيل إلى تدريب ذاتي يقوم به الطالب ، ويتخيل أوضاعاً مريحة أو يتأمل شيئاً يحبه ، ويمكن للمعلم أن يدرّب الطلبة ويضعهم في مواقع يمكن أن يتخيلوا فيها .

5- ربما يحتاج التخيل على وضع مريح ، يسترخي فيه الطالب وقد يغمض عينيه في أثناء التخيل .

6- كما يحتاج الطالب إلى أن يتفرغ ذهنه تماماً ، ويفكر في موضوع التخيل فقط .

## نماذج الدروس بأسلوب التخيل :

يمكن أن يقوم درس التخيل بأسلوبين :

1- التخيل كملاحظ أو مراقب لشيء يحدث خارجياً

2- التخيل كشخص يعيش الحدث نفسه ويتوحد معه

متى تستخدم التخيل ؟

يمكنك استخدام التخيل في أي درس وفي أي وقت ، كما يمكن استخدامه لعرض الدرس كاملاً أو عرض جزء منه ، وفي مختلف مراحل الدرس :

المقدمة ، العرض ، الأنشطة ، التقويم، الواجبات المدرسية المنزلية .

وكما ترى فإن التخيل إستراتيجية ممتعة ، جذابة ، يمكن أن تجعل التعلم أكثر جذاباً للطلبة . وسواء كنا نمارس تخيلاً مراقباً أو تخيلاً توحيدياً ، فإن المهم أن يخاطب المعلم الطلبة وفق الدور الذي يمارسونه ، مثل :

أنت الآن .... ، وصلت الآن ..... ،، بعد أن أكملت رحلتك ارجع إلى .....

كما أن المهم أن يقدم المعلم معلومات إلى الطلبة وهم يمارسون التخيل حتى يكون التخيل إذا لكسب المعلومات.

إستراتيجية تحليل النصوص الأصلية وتحليل المواقف :

أولاً: إستراتيجية تحليل النصوص الأصلية :

النص الأصلي هو النص المأخوذ من المصادر الأولية أو الأصلية، وتشمل نصوص القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة، والنصوص الصحيحة من كتب السير والتاريخ والآداب.

شروط استخدام أسلوب تحليل النصوص الأصلية:

للمحافظة على القيمة التعليمية للنص ينبغي مراعاة ما يلي:

1. اعتبار النص الأصلي مصدراً للتعلم.
2. الابتعاد عن التقديم للنص بمقدمة تلخص محتواه.
3. ضرورة تدريب الطلبة على نقد النص الأصلي نقداً خارجياً للتأكد من صدق المصدر، بحيث يكون مصدراً موثقاً به، ونقداً داخلياً يتناول مدلولات الكلمات حين كتابتها.
4. الاهتمام بالأحداث وتجميع الرجال حولها، أي تجميع السير حول الموضوع وليس العكس.

خطوات استخدام إستراتيجية تحليل النصوص الأصلية:

يمكن توظيف أسلوب تحليل النصوص وفق الخطوات الآتية:

الخطوة الأولى: ضبط ألفاظ النص وشكله شكلاً تاماً، وعرضه على الطلبة.

الخطوة الثانية: نقد النص نقداً خارجياً للتأكد من صدق المصدر ( الكريم ليس بحاجة إلى نقد خارجي) ، على أن يتم من تعريف المعلم بالمصدر الذي أخذ منه النص.

الخطوة الثالثة : النقد الداخلي للنص، من حيث تنبيه الطلبة إلى مدلولات بعض الألفاظ والتراكيب حين كتابتها، وتمكينهم من مناقشة بقية الألفاظ والتراكيب الجديدة والتوصل إلى معانيها.

الخطوة الرابعة : تحليل النص: وذلك بتمكين الطلبة من التوصل واستنتاج ما في النص من حقائق ومفاهيم ومبادئ وأفكار وأحكام شرعية.

الخطوة الخامسة : التوصل إلى الإرشادات والدروس والعبر التي يرشد إليها النص وما فيه من قيم واتجاهات، ويوظف المعلم الأسلوب الاستقرائي والقياسي، ويمكن الطلبة من الربط بين الأفكار والإرشادات والدروس والعبر، والأجزاء من النص، التي توحى بها، ليتعودوا الاستنتاج من النصوص الأخرى معتمدين على أنفسهم في ذلك.

ثانياً: إستراتيجية تحليل المواقف :

عندما يأتي موقف ما ضمن قصة من المناسب استخدام الأسلوب القصصي، وبعد عرض القصة يتم التوقف عند كل موقف من المواقف المتضمنة فيها والسير في تناول الموقف حسب الخطوات الآتية :

الخطوة الأولى : عرض الموقف: من خلال عرض عناصر الموقف وتوضيحها للطلبة، بحيث يتم إدراك الموقف من جميع جوانبه، وهذا يتطلب عرض الأحداث كما وردت من مصدرها دون إبداء الرأي فيها.

الخطوة الثانية : تحليل الموقف : وفي هذه الخطوة يتناول المعلم الموقف، ويوجه الطلبة إلى تقصي عناصره، بحيث يتم تناول كل عنصر وكل حادثة وكل رأي طرح من أي طرف من الأطراف المشتركة في

الموقف، وفي هذه الخطوة يتم التوصل بتوجيه من المعلم إلى عناصر القوة وعناصر الضعف في الموقف، وإلى الاحتمالات الممكنة، والآراء المطروحة حول الموقف.

الخطوة الثالثة : مناقشة الاحتمالات والآراء وترجيح الأفضل منها: في هذه الخطوة يطلق العنان للطلبة لمناقشة عناصر القوة في الموقف، وكذلك مناقشة الآراء المطروحة حول الموقف، والتوصل إلى ترجيح الرأي الذي له مؤيدات تشهد بأنه أفضل الآراء الممكنة ضمن الظروف والمعطيات المحيطة بالموقف.

الخطوة الرابعة : استخلاص المبادئ والدروس والعبر ( القيم والاتجاهات) في هذه الخطوة يوجه المعلم الطلبة إلى استنتاج المبادئ من الموقف أو المواقف التي تم تحليلها، وكذلك التوصل إلى القيم والاتجاهات المتضمنة، التي تمد المتعلم بالدروس والعبر المستفادة من هذه المواقف، والتي تؤثر في السلوك وتوجه مستقبل الحياة.

إستراتيجيات تعليم المفاهيم :

تعريف المفاهيم الدينية:

• يعرف المفهوم في التربية الإسلامية: بأنه وصف لأشياء أو مواقف أو مدركات عقلية لها خصائص مشتركة تميزها عن غيرها يعبر عنها بكلمة أو كلمتين، أو وصف لشيء مفرد أو ذات واحدة تنفرد عن ما في الكون.

أنواع المفاهيم الإسلامية :

تنقسم المفاهيم الإسلامية إلى الأنواع الآتية (الفريد، 1995):

1. مفاهيم إسلامية لها واقع محسوس، تدرك عن طريق الحواس، ومن الأمثلة على ذلك سائر الأحكام التي وردت في كتاب الله تعالى، وسنة رسوله - صلى الله عليه وسلم، مثل الصلاة والزكاة والحج.

2. مفاهيم إسلامية لها واقع محسوس، تدرك عن طريق الإحساس بآثارها الدالة على وجودها، ومن الأمثلة على هذا النوع: الاستدلال على وجود الله الخالق من خلال مظاهر خلقه العديدة المتنوعة الماثورة في هذا الكون الواسع.

3. مفاهيم إسلامية لها واقع لا يدركه الإنسان بحواسه، لأنها من عالم الغيب، ومثال ذلك: الجن والشياطين والملائكة، فهي مفاهيم لها واقع لا يدركه الإنسان بحواسه، لكن المصدر الذي أخبرنا بها قد قطع العقل بصدقة.

خصائص المفاهيم الإسلامية:

يمكن إبراز أهم خصائص المفاهيم الإسلامية بما يلي (الجلاد، 1999)

1. المفاهيم الإسلامية تستمد من مصدر ثابت (لا يتغير ولا يتبدل) ومن ثم، فهي تعكس على المفاهيم ثباتاً في جانبها المستمد من المصدر التأسيسي (الوحي).

2. المفاهيم الإسلامية تستمد من مصدر مستقل متميز عن المكلفين كافة، فلا يتدخل فيه بشر، ذلك أن العبرة هي الاستدلال بالدليل.
3. المفاهيم الإسلامية تستمد من مصدر مستقل عن الخبرة التاريخية أو الخبرة المعاشة .
4. المفاهيم الإسلامية تستمد من مصدر يتسم بالعموم في مخاطبة المكلفين كافة في إطار من تكريس قيمة المساواة في التكليف، ولكن لكل دورة المخصوص وفق حدود التكليف.
5. المفاهيم الإسلامية تتصف بالشمول والكلية لكل جوانب الحياة ولكل المستويات كافة.
6. المفاهيم الإسلامية ضابطة ومهمة للعقل.
7. المفاهيم الإسلامية تتميز بالخصوصية والأصالة.
8. المفاهيم الإسلامية تشكل فيما بينها منظومة من المفاهيم المجتمعة المتميزة.
9. المفاهيم الإسلامية تتميز بأخلاقيتها وقيمها، ولا تدعي الحياد والبعد عن إطار القيم والأخلاق.
10. المفاهيم الإسلامية (خاصة بجانبها الثابت) رغم استقلاله وتميزه عن الواقع وضغوطه، إلا أنها واقعية تعتبر الواقع الذي يشكل عطاءها المستمر والمتجدد من خلال استجابات هذه المفاهيم النظامية والحركية تحياته، فهي أن استقلت بناءً لا تستقل تعاملًا.

إستراتيجية الخرائط المفاهيمية:

عرف نوفاك (Novak، 1998، p.3) الخريطة المفاهيمية بأنها أداة لتمثيل المعرفة، وهي تقرأ من الأعلى إلى الأسفل، حيث يكون الأكثر عمومية في الأعلى، والأقل عمومية والأكثر تخصصاً في الأسفل.

فوائد استعمال الخرائط المفاهيمية:

للخرائط المفاهيمية أهمية كبير في جوانب متعددة من عناصر العملية التعليمية (المعلم، الطالب، التقويم، المنهج) وقد أشارت مجموعة من الدراسات إلى هذه الفوائد، منها:

أولاً : المعلم: حيث أشارت الدراسات إلى أهمية هذه الطريقة في التدريس الفعال للمعلم:

. قدرتها على زيادة الوعي بالمفاهيم وعناصر المفاهيم المراد تدريسها في الصف.

. قدرتها على إعطاء المعلمين صورة شاملة وواضحة لهذه المفاهيم، والتقليل من الخطأ في تفسير المفاهيم.

. قدرتها على المساعدة في تمثيل المعرفة وعرضها في التدريس.

. قدرتها على المساعدة في تدريس المواضيع التعليمية المختلفة.

. مساعد المعلمين في التمييز بين الأفكار الصحيحة والخاطئة عند الطلبة.

. تساعد المعلم في التخطيط للدروس، حيث أنها تقوم بتوضيح المفاهيم، وتقرير تسلسل التعلم لدى الطلبة.

. تسمح للمعلم لرؤية قدرة الطلبة على تنظيم معرفتهم،

ثانيًا الطالب: فقد أشارت الدراسات إلى مجموعة من الفوائد منها:

- تساعد الطلبة على بناء فهم لهذه الوحدة.
- تساعدهم على تنظيم المعلومات، وفي إجراءات المشاريع، وإدراك المفاهيم التابعة والمهمة المتعلقة بالموضوع العام.
- تسمح للطلبة بفهم العلاقات بشكل نشيط بين المفاهيم، وفهمهم لموضوع الدرس،
- تعطي للطلبة القدرة على تمييز المفاهيم الجديدة، وتساعده على الربط بين هذه المفاهيم والمفاهيم الجديدة، وتساعدهم على تحديد العلاقات الرئيسة بين المفاهيم التي يحتاجونها، ويؤدي ذلك إلى التعلم ذو المعنى.
- تساعد على الاحتفاظ بالمعرفة لفترات طويلة من الوقت.
- تساعد على تسريع التعلم الحالي، وأنها تظهر نجاحاً في تحديد إذا ما كأن الطلبة يربطون المعرفة المسبقة بفاعلية أكثر.
- تساعد الطلبة على تطوير حل المشكلات عند تدريس المناهج

مراحل بناء خرائط المفاهيم:

ويتم بناء الخرائط المفاهيمية سواء كأن ذلك من قبل المعلم أو الطالب على خمسة مراحل، هي:

1. اختيار المفاهيم Select : التركيز على الموضوعات، ثم تمييز الكلمات الدلالية أو العبارات ذات الدلالة.

2. تنظيم المفاهيم Rank: تصنيف المفاهيم (كلمات مفتاحيه) من المجردة والأكثر شمولية، إلى الأقل تجريداً أو المحددة.

3. تجميع المفاهيم Cluster: حيث أن هذه الوظيفة تشبه مرحلة التلخيص ويتم من خلالها ربط المفاهيم بعضها مع بعض في عناقيد مفاهيمية تشغل المستوى نفسه من التجريد والتي ترتبط بها مباشرة.

4. ترتيب المفاهيم Arrange: ترتيب المفاهيم وعرضها على شكل بياني أو تخطيطي في بعدين.

5. ربط وإضافة المقترحات Link and add proposition: ربط المفاهيم مع خطوط الربط وتسمية كل خط حسب المقترحات.

استراتيجيات التدريس بواسطة الخرائط المفاهيمية:

يجب الانتباه إلى أهمية التدريس المباشر للطلبة قبل البدء برسم الخرائط المفاهيمية. وهناك مجموعة من الاستراتيجيات التي يمكن اتباعها لعمل خرائط مفاهيمية ذات قيمة تعليمية عالية، وهي:

1. تدريب الطلبة على إنتاج الخرائط المفاهيمية.
2. البدء بموضوع بسيط، من خلال استعمال عدد قليل من المفاهيم.
3. ضرورة تقديم أمثلة لخرائط مفاهيمية (لجميع مستويات الصفوف الدراسية)، لأن ذلك يساعد على معالجة الموضوع، وزيادة الثقة عند الطلبة.
4. التأكيد على أهمية التفكير في كل الوصلات المحتملة بين المفاهيم.
5. التأكيد على أنه ليس هناك جواب واحد صحيح فقط، ولكن هناك في أغلب الأحيان أكثر من وصلة واحدة ملائمة.

6. التأكيد على أهمية استعمال الأسهم والاتجاهات في وصف العلاقات بين المفاهيم.

الإستراتيجية الاستقرائية :

وهي طريقة تعتمد على الانتقال من الجزئيات إلى القضايا الكلية والقواعد العامة.

خطوات تنفيذ الطريقة الاستقرائية:

يعتمد تنفيذ الطريقة الاستقرائية على ست خطوات على النحو الآتي:

الخطوة الأولى: التمهيد: من خلال قيام المعلم بالتهيئة للموضوع وإثارة تفكير الطلبة.

الخطوة الثانية: العرض: وتشتمل على إعطاء أمثلة على المفهوم مع التركيز على أن تكون هذه الأمثلة منتمية وغير منتمية، والتدرج في مستوى صعوبة الأمثلة.

الخطوة الثالثة: الربط والمقارنة: من خلال مناقشة الأمثلة مع الطلبة لمساعدتهم على تصنيفها وتمييز الأمثلة المنتمية وغير المنتمية، واستقراء الخصائص المميزة للمفهوم.

الخطوة الرابعة: صياغة التعريف أو التعميم أو القاعدة: يساعد المعلم الطلبة على صياغة تعريف المفهوم على ضوء خصائصه التي تم استخلاصها.

الخطوة الخامسة: التطبيق: حيث يختبر الطلبة في هذه الخطوة صحة التعميم أو التعريف الذي توصلوا إليه من خلال تطبيقه على أمثلة أخرى، حيث تؤدي هذه الخطوة إلى حفظ القاعدة أو التعريف أو التعميم الذي تم التوصل إليه.

الخطوة السادسة: التقويم الختامي: يتم في هذه الخطوة التأكد من اكتساب الطلبة للمفهوم، وذلك عن طريق القيام بعدد من الأنشطة مثل: إعطاء أمثلة منتمية وأخرى غير منتمية، والإجابة عن عدد من الأمثلة التي تطرح عليهم.

الخطوة السابعة : الواجب البيتي.

الإستراتيجية القياسية :

وهي تعني الانتقال من العام إلى الخاص، ومن الكليات إلى الجزئيات، ومن التعريف إلى الأمثلة عليه،

خطوات تنفيذ الطريقة القياسية:

يعتمد تنفيذ الطريقة القياسية على ست خطوات على النحو الآتي:

الخطوة الأولى: التمهيد: حيث يهيئ المعلم الطلبة للموضوع من خلال إثارة تفكيرهم.

الخطوة الثانية: تعريف المفهوم أو القاعدة أو التعميم: من خلال تحديد اسمه، وتحديد الخصائص التي تميزه عن غيره، ومن ثم كتابته في جملة.

الخطوة الثالثة: شرح التعريف: من خلال التفاعل بين الطالب والمعلم. حيث يقوم المعلم بشرح التعريف ومفصلاً دلالة الألفاظ المتضمنة فيه، وي طرح على المتعلمين مجموعة الأسئلة النظرية ويوجههم إلى تحديد سمات المفهوم.

الخطوة الرابعة: إعطاء أمثلة على المفهوم: حيث يقوم المعلم بعرض أمثلة متنوعة على الطلبة، ويراعي أن تكون الأمثلة متدرجة في صعوبتها، ومتوافقة مع خبرات الطلبة السابقة، وفي مرحلة متقدمة

من النقاش يورد المعلم أمثلة منتمية وغير منتمية ويطلب من الطلبة التمييز والتفريق بينها مع ذكر التعليل المناسب لكل مثال.

الخطوة الرابعة: التطبيق والتدريب: حيث يطلب المعلم من الطلبة إيراد أمثلة جديدة على التعريف أو القاعدة أو الحكم.

الخطوة الخامسة: التقويم الختامي:

الخطوة السادسة: الواجب البيتي.

إستراتيجية التعليم القائم على التفكير الناقد :

أن مهارة التفكير الناقد تركز على عمليات ذهنية تذهب إلى ما بين السطور والحقائق المتضمنة ، وتتطلب من المتعلم إعادة النظر وتغيير النظرة التي كأن ينظر إليها من قبل ، وحين يمارس المتعلم هذه المهارة فهو يصوغ المعرفة بطريقة أصيلة ويتفاعل معها بأقصى درجات الفاعلية ، ثم يصوغ خبرات جديدة وتوقعات جديدة يتجاوز فيها الخبرة أو الدرس الذي يقدم إليه ، وبذلك يكون تفكيره تفكيراً إبداعياً مستنيراً

وهذا يتطلب التأكيد على أن يعمل معلم التربية الإسلامية على إكساب المتعلمين القدرة على التفكير حتى يتحول التفكير لديهم إلى مهارة في مواجهة مشكلات الحياة بجدية وبعد عن العبث واللهو وتطبيق المعرفة وكيفية التعامل مع المواقف وتنويع الأفكار ليشمل التخطيط واتخاذ القرار والبحث عن البدائل والتخمين والابتكار ودون تحيز أو تسرع أو غرور أو تطرف .

## التعرف إلى مفهوم التفكير الناقد

هناك تعريفات عديدة للتفكير الناقد منها :

1. نشاط عقلاي هادف ، توجهه رغبة قوية لتقويم مصداقية أمور وأشياء موجودة وفق معايير علمية ومنطقية ثابتة .

2. التفكير الصحيح حول المعرفة الصحيحة والمناسبة عن العالم الذي نعيش فيه

3. عملية عقلية تضم مجموعة من مهارات التفكير التي يمكن أن تستخدم بصورة منفردة أو مجتمعة دون التزام بأي ترتيب معين للتحقق من الشيء أو الموضوع وتقويمه بالاستناد إلى معايير معينة من أجل إصدار حكم حول قيمة الشيء أو التوصل إلى استنتاج أو تعميم أو قرار

4. استخدام التحليل والتقييم ومراجعة الذات ، ويتطلب الإبداع والاستقلالية .

ويشمل التفكير الناقد :

• مهارات ما وراء المعرفة : حيث يراجع المتعلمون طرق تفكيرهم ويراقبون تعلمهم ويراجعون أنفسهم

• منظمات بصرية : حيث يبتكر الطلبة صوراً لتفكيرهم كالخرائط المفاهيمية والشبكات والرسوم البيانية والخرائط والجداول البيانية والمنظمات البصرية .

• التحليل : يحلل الطلبة وسائل الإعلام والإحصائيات وأموراً أخرى مثل التحيز والنمطية

## أهمية التفكير الناقد وفوائده:

1. يعد التفكير الناقد أحد الضرورات التي يقتضيها العصر الذي نعيش فيه حيث تفجر المعرفة وتنوع مصادر المعرفة
2. يساعد المتعلم على انتقاء مفاهيمه وخبراته فلا قبل أي معرفة دون إخضاعها إلى هذا المعيار
3. يتعلم الطالب من خلال التفكير الناطق مهارات التفكير المنطقي ، حيث الحجة والإقناع
4. وسيلة لتدريب العقل على أنماط تفكير متعددة وصولاً إلى حل المشكلات

## مهارات التفكير الناقد :

يتضمن التفكير الناقد مجموعة كبيرة من المهارات وفيما يأتي بعض منها :

1. التمييز بين الحقائق التي يمكن إثباتها أو التحقق من صحتها وبين الادعاءات أو المزاعم الذاتية
2. التمييز بين الادعاءات والأسباب ذات العلاقة بالموضوع ، وتلك التي تقحم على الموضوع ولا ترتبط به .
3. تحديد مصداقية مصادر المعلومات ومراجعتها
4. التمييز بين الاستدلال والتبرير
5. التعرف على الادعاءات أو البراهين الغامضة

6. التعرف على المغالطات المنطقية ( الاستنتاجات الخاطئة )

7. تحديد التشابهات والاختلافات بين موقفين أو فكرتين حول قضية ما

8. تطبيق مهارات حل المشكلات التي تعلمها سابقاً

9. التعرف على أوجه التناقض أو عدم الاتساق في مسار عملية الاستدلال من المقدمة أو الوقائع وتحديد درجة القوة في البرهان أو الادعاء

10. التعرف على الافتراضات غير الظاهرة أو المتضمنة في النص

11. تحديد مواطن التحيز أو التحامل

أن مهمة التدريب على التفكير الناقد مهمة ليست سهلة ، وإنما تتطلب تدريباً كافياً حتى يصبح المتعلم مفكراً ناقداً أولاً ثم يصبح لديه القدرة على ممارستها أمام المتعلمين ويصبح بذلك نموذجاً يمكن للمتعلمين الاحتذاء بممارساته وإدخالها في أبنيتهم المهارية والمعرفية .

ولا يتم تدريس مهارات التفكير الناقد بطريقة المحاضرة من خلال شرح هذه المهارات للطلبة ، ولكن يمكن للمعلم تزويد الطالب بهذه المهارات بطرق مختلفة تشمل الاستقصاء وحل المشكلات ، وأفضل الطرق لتعليم هذه المهارات هو من خلال تكليف الطلبة بالكتابة حول موضوع معين يحدده المعلم.

حيث يقوم الطلبة باكتساب وتحليل وتركيب المعلومات ، ثم يقومون بتقديم هذه المعلومات واستنتاجاتهم حولها بشكل مكتوب ، كما أن ممارسة المعلم لهذه المهارات من خلال تفكيره بصوت مرتفع يساعدهم في نمذجة هذه المهارات وتمثلها .

والتدريب على مهارة التفكير الناقد يمر في مرحلتين هما : المرحلة  
التمهيدية والمرحلة التدريبية

أولاً : خطوات المرحلة التمهيدية :

1. قراءة الدرس مع الاستيعاب
2. تحديد الأفكار الأساسية
3. تحديد المفاهيم المفتاحية
4. صياغة محتوى النص ومضمونه في جملة خبرية
5. إبقاء الجملة الخبرية على شاشة الذهن (أنا أفكر )
6. اعتبار مجموعة الأفكار المتضمنة في الدرس
7. تنظيم المعلومات بطريقة متسلسلة ومنطقية
8. تقويم هذه المعلومات المنظمة والمتسلسلة منطقياً

ثانياً : خطوات المرحلة التدريبية :

1. صياغة الفكرة التي طورها المعلم بعد مروره في الخطوات التمهيدية
2. ملاحظة العناصر المختلفة في الدرس
3. تحديد العناصر اللازمة وغير اللازمة وفق معايير مصاغة
4. طرح أسئلة تحاكم العناصر اللازمة
5. ربط العناصر بروابط وعلاقات
6. وضع الأفكار المتضمنة على صورة تعميمات في جمل خبرية

7. صياغة استنتاجات

8. التمييز بين الاستنتاجات الصحيحة والخاطئة

9. صياغة افتراضات عامة

10. التريث في قبول الحكام والتسليم بها

11. توليد معاني جديدة اعتماداً على التعميمات

12. بناء توقعات جديدة تتجاوز الخبرة التي تضمنها الدرس

كيف تستخدم إستراتيجية التفكير الناقد:

• العصف الذهني غالباً ما يدعم التفكير الناقد

• شجع المتدربين على إنتاج حلول وبدائل كثيرة

• شجع المتدربين على أن ينظروا لقضية ما من زوايا متعددة ومن منظورات مختلفة

• شجع المجموعات بأن يفكروا بطريقة خلاقة للوصول إلى حلول جديدة

• تأكد من أن كل فرد في المجموعة له نفس الفرص في المشاركة

• حدد قواعد جلسة العمل مثل الإصغاء الفاعل والاحترام

• اسمح لكل شخص بفرصة التفكير قبل أن يتحدث

• جد طريقة للتعرف على المعرفة القبليّة لكل مشارك

• سجل جميع الأفكار ثم ساعد المجموعات للتوصل إلى الأولويات وخطط العمل

دور المتعلم في إستراتيجية التعليم القائم على التفكير الناقد

1. يظهر الانفتاح ويتقبل آراء الآخرين
2. يستخدم المنطق والدليل العلمي لتطوير أفكاره الشخصية
3. يتعاون مع الآخرين في تبادل المعلومات
4. يبحث عن معلومات جديدة للتأكد من أن جميع الحقائق قد أخذت بالحسبان
5. يظهر حب الاستطلاع في تطوير وجهات نظر جديدة
6. يتبع خطة ويستخدم مصادر مختلفة لجمع وتنظيم الأفكار.

دور المعلم في تطوير واستخدام استراتيجيات التعليم القائم على التفكير الناقد

1. يحلل النتائج ويختار قضايا ومفاهيم يحتمل نجاحها إذا درست بهذه الطريقة
2. يعلم استراتيجيات التفكير بشكل مباشر والتي تشمل الاستقراء والاستنتاج والتحقق والتلخيص وغيرها
3. ينمذج الاستراتيجيات بالتفكير بصوت عال ويشجع الطلبة على عمل ذلك
4. يدعو الطلبة إلى تبادل اهتماماتهم وتحليل الأوضاع واستكشاف استراتيجيات التغيير
5. يقدم نموذجاً للاتجاهات الإيجابية لوجهات نظر مختلفة
6. يستخدم الرسوم البيانية والخرائط والجداول البيانية والمنظمات البصرية في التعليم حتى يرى المتعلمون عروضاً مرئية

7. يتأكد من أن الأفكار المتولدة من العصف الذهني قد استخدمت لإعداد خطة

8. يراقب تقدم الطلبة ويعطي تغذية راجعة لما يتطلبه الموقف

9. يوفر الوقت المناسب للتفكير خلال الحصة ولا يستأثر بالوقت كاملاً

10. يوفر فرصاً للطلبة لشرح أفكارهم وتقديم مسوغاتهم ، ويحترم أفكارهم .

كيفية إعداد أنشطة تفكير ناقد :

بما أن التفكير الناقد هو قدرة الفرد على إبداء الرأي المؤيد أو المعارض في المواقف المختلفة مع إبداء الأسباب المقنعة لكل رأي ، ومن هذا التعريف الإجرائي البسيط يمكن لكل فرد أن يزاوّل هذا النمط من التفكير بصورة ذاتية .

أو من خلال التفاعل مع الآخرين ، ويكفي هنا أن يكون منا صاحب رأي في القضايا المطروحة ، وأن يدلّل على رأيه ببيئة مقنعة حتى يكون من الذين يفكرون تفكيراً ناقداً

وحتى نحصل على هذه القدرة . نحن ومعلمونا وطلابنا . بدرجة أفضل يهمننا في هذا المقام أن نعرف أين يقع التفكير الناقد على السلم المعرفي عند بلوم ؟

لقد صنّف بلوم مستويات التفكير الإنساني إلى ستة مستويات هي : المعرفة ، والفهم ، والتطبيق ، والتحليل ، والتركيب ،

والتقويم ، والملفت للنظر أن التفكير الناقد لا يمكن أن ينطلق إذا لم يسبقه " تحليل " دقيق للموقف المراد نقده.

كما أن إبداء الرأي المؤيد أو المعارض للموقف المحلل هو " تقويم " ، ومن هنا نجد أن التفكير الناقد هو من مستويات التفكير العليا ويحتل المستويين الرابع والسادس من مستويات بلوم .

إذاً يلزم كمقدمة للتدريب على التفكير الناقد أن ندرّب أنفسنا على المهارتين الجزئيتين الرئيسيتين من مهارات التفكير الناقد وهما التحليل والتقويم .

أولاً : مهارة التحليل :

تعرف هذه المهارة : . في مجال التحليل المادي . على أنها تجزئة الكل إلى مكوناته ، أما . في مجال التحليل النوعي . فتعني هذه المهارة من بين ما تعني : قيمة ووظيفة وعلاقة كل مكون بالنسبة لغيره منت المكونات ، أو بالنسبة لكل الذي ينتمي إليه ، وكذلك أوجه الشبه والاختلاف بينهما .

ثانياً : مهارة التقويم :

تعرف هذه المهارة بأنها القدرة على إصدار حكم على فرد أو حدث أو ظاهرة استناداً إلى معايير قائمة على القياس أو الوصف .

أن تعرف مهارتي التحليل والتقويم يساعدنا في الحكم على مدى إتقاننا أو إتقان معلمينا أو طلابنا لهذا التفكير ، فالدقة في التحليل كمياً ونوعياً ، والاستناد لمعايير التقويم القائمة على القياس أو الوصف هي أمور ضرورية للحكم على فعالة التفكير الناقد .

يقول جروان (1997) : التفكير الناقد محكوم بقواعد المنطق ، ويقود إلى نتائج يمكن التنبؤ بها " ، ومن هذا الوصف للتفكير الناقد ، يكون

هذا التفكير تفكيراً تقاربياً ، لأنه يسعى إلى إعطاء حكم محدد في مواقف محددة ، وهو تفكير تحليلي لأنه يستند إلى قواعد المنطق التي تصل إلى النتائج من المقدمات "

إستراتيجية التعلم النشط :

أكد العديد من المتخصصين في مجال تدريس اللغات على أهمية إستراتيجية التعلم النشط فالتعلم ذات المعنى Meaningful Learning يتطلب من المتعلم أن يكون نشطاً وأن تتعدد أدواره بين مستمع ومحاور ومتسائل ومبادئ وأن يشرك في المشروعات الفردية والجماعية ومناقشة القراءات التي يكلف بها وتلك التي يكلف بها زملائه من الطلاب.

وتتضمن أيضاً عروضاً ومناظرات وغير ذلك من الطرق التي تؤكد على نشاط الطالب وانخراطه في عملية التعلم.

مبادئ التعلم النشط :

وتقوم إستراتيجية التعلم النشط على مبادئ أساسية أهمها:

1- تشجيع التفاعل بين المعلم والمتعلم: وجد أن التفاعل بين المعلم والمتعلمين، سواء داخل غرفة الصف أو خارجها، يشكل عاملاً هاماً في إشراك المتعلمين وتحفيزهم للتعلم، بل يجعلهم يفكرون في قيمهم وخططهم المستقبلية.

- 2- تشجيع التعاون بين المتعلمين: وجد أن التعلم يتعزز بصورة أكبر عندما يكون على شكل جماعي، فالتدريس الجيد كالعامل الجيد الذي يتطلب التشارك والتعاون وليس التنافس و الانعزال.
  - 3- تشجيع التعلم النشط: فلقد وجد أن المتعلمين لا يتعلمون فقط من خلال الانصات وكتابة المذكرات، وإنما من خلال التحدث والكتابة عما يتعلمونه وربطها بخبراتهم السابقة، بل وبتطبيقها في حياتهم اليومية.
  - 4- تقديم تغذية راجعة سريعة: حيث أن دراية المتعلمين بما يعرفونه وما لا يعرفونه تساعد على فهم طبيعة معارفهم وتقييمها. فالمتعلمون بحاجة إلى أن يتأملوا فيما تعلموه (Meta – Cognition) وما يجب أن يتعلموه وإلى تقييم ما تعلموا.
  - 5- توفير وقتا كافيا للتعلم (زمن + طاقة = تعلم): تبين أن التعلم بحاجة إلى وقت كاف، كما تبين أن المتعلمين بحاجة إلى تعلم مهارات إدارة الوقت، حيث أن مهارة إدارة الوقت عامل هام في التعلم.
  - 6- وضع توقعات عالية (توقع أكثر تجد تجاوب أكثر): تبين أنه من المهم وضع توقعات عالية لأداء المتعلمين، لأن ذلك يساعد المتعلمين على محاولة تحقيقها ويزيد من دافعيتهم نحو التعلم.
  - 7- تفهم أن الذكاء أنواع عدة وأن للمتعلمين أساليب تعلم مختلفة: تبين أن الذكاء متعدد (Multiple Intelligence)، وأن للمتعلمين أساليبهم المختلفة في التعلم، وبالتالي فإن الممارسات التدريسية السليمة هي التي تراعي ذلك التعدد والاختلاف.
- مما سبق يتبين أهمية التعلم النشط في التعلم سواء كما ذكر بوضوح في المبدأ الثالث، أو بصورة شبه واضحة كما في المبدأ الأول والثاني و الرابع، أو بصورة غير مباشرة كما في بقية المبادئ..

## الحاجة إلى التعلم النشط :

ظهرت الحاجة إلى التعلم النشط نتيجة عوامل عدة، لعل أبرزها حالة الحيرة والارتباك التي يشكو منها المتعلمون بعد كل موقف تعليمي، والتي يمكن أن تفسر بأنها نتيجة عدم اندماج المعلومات الجديدة بصورة حقيقية في عقولهم بعد كل نشاط تعليمي تقليدي. ويمكن أن توصف أنشطة المتعلم في الطرق التقليدية بالتالي:

- يفضل المتعلم حفظ جزء كبير مما يتعلمه.
- يصعب على المتعلم تذكر الأشياء إلا إذا ذكرت وفق ترتيب ورودها في الكتاب.
- يفضل المتعلم الموضوعات التي تحتوي حقائق كثيرة عن الموضوعات النظرية التي تتطلب تفكيراً عميقاً.
- تختلط على المتعلم الاستنتاجات بالحجج والأمثلة بالتعاريف.
- غالباً ما يعتقد المتعلم أن ما يتعلمه خاص بالمعلم وليس له صلة بالحياة.
- في التعلم النشط تندمج المعلومة الجديدة اندماجاً حقيقياً في عقل المتعلم مما يكسبه الثقة بالذات، ويمكن أن توصف أنشطة المتعلم في التعلم النشط بالتالي:
- يحرص المتعلم عادة على فهم المعنى الإجمالي للموضوع ولا يتوه في الجزئيات.
- يخصص المتعلم وقتاً كافياً للتفكير بأهمية ما يتعلمه.
- يربط المتعلم كل موضوع جديد يدرسه بالموضوعات السابقة ذات العلاقة.

- يحاول المتعلم الربط بين الأفكار في مادة ما مع الأفكار الأخرى  
المقابلة في المواد الأخرى.

تعريف التعلم النشط :

بينت نتائج الأبحاث مؤخراً أن طريقة المحاضرة التقليدية التي يقدم فيها المعلم المعارف وينصت المتعلمون خلالها إلى ما يقوله المعلم هي السائدة، كما تبين أن هذه الطريقة لا تسهم في خلق تعلم حقيقي، لذا ظهرت دعوات متكررة إلى تطوير طرق تدريس تشرك المتعلم في تعلمه.

أن إنصات المتعلمين في غرفة الصف سواء لمحاضرة أو لعرض بالحاسب لا يشكل بأي حال من الأحوال تعلماً نشطاً. فما التعلم النشط؟

لكي يكون التعلم نشطاً ينبغي أن ينهمك المتعلمون في قراءة أو كتابة أو مناقشة أو حل مشكلة تتعلق بما يتعلمونه أو عمل تجريبي، وبصورة أعمق فالتعلم النشط هو الذي يتطلب من المتعلمين أن يستخدموا مهام تفكير عليا كالتحليل والتركيب والتقويم فيما يتعلق بما يتعلمونه.

في ضوء ما سبق فإن التعلم النشط هو: "طريقة تدريس تشرك المتعلمين في عمل أشياء تجبرهم على التفكير فيما يتعلمونه".

إستراتيجية لعب الأدوار :

هي خطة من خطط المحاكاة في موقف يشابه الموقف التعليمي ، حيث يتقمص الطالب أحد الأدوار التي توجد في الموقف الواقعي ،

ويتفاعل مع الآخرين في حدود علاقة دوره بأدوارهم وتعتبر هذه الطريقة ذات أثر فعال في مساعدة التلاميذ على فهم أنفسهم وفهم الآخرين ، وهي تتميز كذلك بأنها تخلق في الفصل تفاعلاً أكثر إيجابية وحيوية .

### إستراتيجية لعب الأدوار

\* .تعتبر إستراتيجية ( لعب الأدوار ) وما تتضمنه من ألعاب ومحاكاة من الأمور المألوفة عند الأطفال .... فمن منا لم يلاحظ أطفاله وهم يتقمصون الشخصيات الحقيقية أو الكرتونية ويقومون بأدوار مشابهة لأدوارهم ..

وهذا يؤكد لنا استعداد الأطفال على القيام بهذه الإستراتيجية بشكل رائع .. لذا فعلى معلم الصفوف الأولية الاستفادة من هذه الميزة لدى الأطفال ليعلمهم بطريقة لعب الأدوار حيث لها عدة فوائد منها :

### فوائد هذه الطريقة

- 1 . سرعة تعلم الطلاب بهذه الطريقة واستمرار أثرها عندهم .
- 2 . تساعد هذه الطريقة على تنمية عمليات التفكير والتحليل عند الطلاب .
- 3 . توجد روحاً من الحيوية والمرح على الموقف التعليمي .
- 4 . تساعد هذه الإستراتيجية على التواصل الإيجابي بين الطلاب وتنمية الروح الاجتماعية والألفة والمحبة بينهم .
- 5 . تساعد على اكتشاف ذوي القدرات المتميزة والعالية من الطلاب .
- 6 . تعالج السلوكيات السلبية عند الطلاب مثل الانطواء .

\* لذا فإن الواجب على المعلم الاستفادة من هذه الإستراتيجية ومعرفة آلية تنفيذها وفق خطوات سليمة ومنطقية بعد حصر الدروس التي تصلح أن تنفذ بطريقة لعب الأدوار، ثم تفعيلها في الصف الدراسي .

مميزات إستراتيجية لعب الأدوار :

- 1- توفر فرص التعبير عن الذات وعن الانفعالات لدى الطلاب .
- 2- تزيد من اهتمام التلاميذ بموضوع الدرس المطروح ؛حيث يمكن للمعلم أن يضمنها المادة العلمية الجديدة ، أو يقوم بتعزيز المادة العلمية المدروسة .
- 3- تدرب التلاميذ على المناقشة وتعرف قواعدها وتشجعهم على الاتصال مع بعضهم البعض لتبادل المعلومات أو الاستفسار عنها .
- 4 - توفر فرصة للمقارنة بين مشاعر وأفكار الطالب ومشاعر وأفكار زملائه الآخرين .
- 5- تساعد في تعرف أساليب التفكير لدى الطلاب .
- 6- تكسب الطلاب قيمًا واتجاهات وتعديل في سلوكياتهم ، وتساعدهم على حسن التصرف في مواقف معينة إذا وُضِعوا فيها .
- 7 - تشجع روح التلقائية لدى التلاميذ ،حيث يكون الحوار خلالها تلقائيًا وطبيعيًا بين الطلاب ، وبخاصة في مواقف الأدوار الحرة وغير المقيدة بنص أو حوار .
- 8 - تنمي لدى الطلاب القدرة على تقبل الآراء ، والبعد عن التعصب للرأي الواحد .

9- تقوي إحساس الطلاب بالآخرين ، ومراعاة مشاعرهم، واحترام أفكارهم .

كيف يمكنك تفعيل إستراتيجية لعب الأدوار؟

- 1- حدد مسبقًا المدة الزمنية التي سيستغرقها لعب الأدوار .
- 2 - حدد مسبقًا المواد والخامات والوسائل المطلوبة لتنفيذ لعب الأدوار .
- 3- اعط الطلاب الوقت الكاف لممارسة لعب الأدوار حسب طبيعة كل موقف
- 4- لا تقاطع طلابك وهم يلعبون أدوارهم .
- 5 - قف في الخلفية أو اجلس مكان أحد الطلاب في المقاعد الخلفية في أثناء قيام التلاميذ بلعب أدوارهم علانية أمام الفصل .
- 6 - اتح لطلابك الفرصة لتقويم بعضهم البعض على أساس عمل الفريق وليس على أساس فردي

إستراتيجية تعلم الأقران :

تعلم الأقران هو نظام للتدريس يساعد فيه المتعلمون بعضهم البعض يبني على أساس أن التعليم موجه ومتمركز حول المتعلم مع الأخذ في الاعتبار بيئة التعلم الفعالة التي تركز على اندماج الطالب بشكل كامل

في عملية التعلم التعاوني ، يعتمد علي قيام المتعلمين بتعليم بعضهم بعضا تحت إشراف المعلم.

أنماط تعلم الأقران:

توجد أنماط كثيرة من تعلم الأقران وذلك لأن إستراتيجية تدريس أو تعليم الأقران عادة لمقابلة حاجات محددة للطلاب في مواقف محددة ، والتميز الأساسي في تلك البرامج هو العمر أو المستوي الصفي للأقران المشاركين معه ، هذه الأنماط:

النمط الأول:

هو تدريس الأقران من العمر نفسه عبر الصفوف أو بين الصفوف أو ما يسمى بالتقسيم الأفقي حيث يقوم الطلاب بمساعدة زملاء آخرين خارج فصلهم الأصلي ؛ بحيث يكونوا في المستوي العمر ينفسه وتوجد أشكال مختلفة للتفاعلات الممكنة بين الأقران في هذا

النمط كالتالي :

- توزيع المتعلمين وأقرانهم في أزواج توزيعا عشوائيا أو في مجموعات توزيعًا عشوائيًا.

- اختيار المتعلم لقرنيه أو المجموعة لقرنائها من الفصل الآخر.

- توزيع المتعلم والقرين في أزواج وفقا لمعايير محددة مثل : الجنس- الشخصية - التحصيل ..... حيث تتم المزوجة علي أساس تلك المتغيرات سواء علي مستوي المجموعات شريطة أن يكون هناك فروق في المستوي بينها حيث يتم مزوجة المتعلمين ذوي الصعوبة في التعلم مع مرتفعي التحصيل وهكذا.

النمط الثاني:

هو تدريس الأقران وفق السن أو ما يسمى بالتنظيم الرأسي وفيها يكون "الطالب المعلم" واقرين مختلفين في المستوي الصفّي حيث يتراوح الفرق بين "الطالب المعلم" والقرين بين سنه إلى سنوات عديدة.

### النمط الثالث:

وهو اندماج الأقران وفق السن في برامج غير رسمية ، وفيه يقوم الطالب المعلم الأكبر سنًا بالإشراف أو المساعدة لمتعلم أصغر منه سنًا أو مجموعة اعلي مستوي عمريا ، تساعد مجموعة مقابلة أقل مستوي عمريا في أنشطة خارج نطاق برنامج الدراسة.

### مزايا تعلم الأقران:

- يساعد علي تحمل المسؤولية.
- يتيح الفرص لتقويم الأفراد والجماعات.
- يساعد على تطوير مهارات الإدارة والتنظيم.

### تخطيط واستخدام التعلم بالأقران ...

أشار كثير من المعلمين إلى أن هذا النوع من التعليم يحدث عادة بطريقة طبيعية غير مخططة ، وفي هذه الحالة نطلق عليه " التعلم بالأقران العابر " ، وقد وجد هؤلاء المعلمين أن هناك استخدامات مختلفة لتعلم الأقران يمكن أن تتم في الصفوف بطريقة عابرة على الوجه التالي :

### 1- تدريب تلميذ لزميله

- 2- مساعدة زميله في تنمية المهارة التي تجيدها
- 3- بناء الثقة والاعتداد بالنفس للقائم بالتعليم
- 4- تقليد الأقران في بعض المهارات ، خصوصًا في التمرينات الرياضية والغناء
- 5- عند الطلب من تلميذ شرح مفهوم ما بلغته إلى زميل له ، فإن التلاميذ يفهموا لغة بعضهم أسرع.

### التعلم بالأقران المنظم :

مع أن التعلم بالأقران يحدث بطريقة طبيعية وعابرة أو بشكل غير مخطط لهما من جانب التلاميذ ، إلا أن المعلمين وجدوا من خلال الخبرة بعض النظم التي يمكنها أن تساعد المعلمين الجدد في تطبيق استراتيجيات التعلم بالأقران وفق خطة مدروسة حتى تكون الفائدة أكبر.

والتعلم بالأقران يفيد كل من الطرفين : الدارس المعلم والدارس المتعلم . فالدارس الذي يقوم بتعليم الأقران يتفوق على أقرانه في المواد التي يعلمها . كما أنهم يبدون اتجاهات أكثر إيجابية نحو المادة . كذلك يكتسب الدارس المتعلم اتجاهات أكثر إيجابية نحو المادة ويتعمق فهمه للمحتوى.

ويمكن تلخيص التأثيرات العامة لتعلم الأقران على التلاميذ في الآتي :

- 1- تحسّن من التحصيل
- 2- تحسّن الدافعية
- 3- تحسّن استخدام وقت التدريس

4 - تحسّن من التوجه الذاتي والاستقلالية

5- تحسّن الاتجاه نحو المواد التي تدرّس

6- تحسّن من الثقة بالنفس .

ومن خطوات التطبيق الناجح لتعلم الأقران ، أن يقوم المعلم/ة بعمل الآتي :

1- البدء بأهداف واضحة يمكن تحقيقها

1- عد الفصل بشرح طبيعة والغرض من تعلم الأقران

3- اختر المدخل الأبسط والمباشر ليستخدمه الدارس المعلم مع أقرأنا في حدود المادة الدراسية المطلوب تناولها

4- مراجعة الأهداف والمواد والطرق مع الدارس المعلم ، قبل عملية التدريس

5- تابع وعزز العمل الجيد للدارس المعلم

6 - تابع وتعرف على ما اكتسبه التلاميذ

7 - عطي اهتمام تام عند اختيار الدارس المعلم ، مؤكداً على العلاقة الإيجابية بين الدارس المعلم والدارس المتعلم.

مزايا تدريس الأقران :

- تعليم الأقران يتيح فرص لتحقيق التفاعل الايجابي بين المعلم والطالب القرين .

- يتيح وقتًا كافيًا لإجراء الأنشطة المرتبطة بمحتوي التعلم .
- يتيح فرص لتنمية مهارات الاتصال ومهارات اللغة وذلك من خلال أنشطة التفاعل الثنائي بين القراء .
- يزيد من دافعية المتعلم ويقوي مفهوم الذات وتوجيه الذات ويقلل من الإحباط .
- يتيح الفرص لتقويم الأفراد والجماعات .
- يصلح لمختلف المواد الدراسية ويمكن تطبيقه في كل المستويات من المراحل التعليمية .
- تؤدي الإستراتيجية إلى زيادة التحصيل الدراسي .
- فرصة لتكوين علاقات اجتماعية جيدة بين الطلاب

### إستراتيجية الاستقصاء والاكتشاف :

#### مفهوم الاستقصاء

طريقة تعليمية منطقية تهدف إلى إحداث التعلم الذاتي ، وتعمل على تطوير قدرات التفكير العلمي لدى الفرد من خلال إعادة المعرفة وتنظيمها وتوليد الأفكار والاستنتاج وتطبيقها على مواقف حقيقية .

#### أهمية التعلم بالاستقصاء:

يعد الاستقصاء من أكثر أساليب التدريس فعالة في تنمية التفكير العلمي لدى الطلبة حيث أنها تتيح الفرصة أمام الطلبة لممارسة طرق

التعلم وعملياته ومهارات الاستقصاء بأنفسهم ، وهنا يسلك المتعلم سلوك العالم الصغير في بحثه وتوصله إلى النتائج .

ولما كانت مواد التربية الإسلامية من المواد الغنية بالاستقصاء خاصة الموضوعات ، التي تختلف فيها الآراء ، وتعدد فيها وجهات النظر ، لذلك كأن لزاما إدخال طريقة الاستقصاء كأسلوب تدريس في التربية الإسلامية ، وطريقة تقييم لدى المعلم من اجل رفع مستوى أداء الطلبة .

ومما يؤيد ويؤكد أهمية استخدام طريقة الاستقصاء ، أن القرآن الكريم والسنة النبوية حثا على التفكير والتدبر والنظر والتأمل ، وتقصي الحقائق ، وربط الأسباب بالمسببات ، والاستدلال بالأثر على المؤثر؛ ليتم التوصل إلى الحقيقة .

فالقرآن الكريم مليء بالآيات القرآنية ، التي تعزز طريقة البحث والاستقصاء.

فوائد الاستقصاء:

يتخذ الاستقصاء محورا لتنمية مجموعة من الأهداف التربوية يدعم بعضها بعضا ، ويؤثر بعضها على بعض ، ومن أهمها :

1- تنمية القدرة على التعلم الذاتي ، وبالتالي تأصيل عادة التعلم مدى الحياة ، وتعمل هذه المهارة على ترسيخ التعلم القائم على الممارسة الذاتية ، وما يولده في نفوس المتعلمين من ثقة بالنفس ، وتحقيق الذات والتعلم التعاوني وتوسيع الميول عند الطلبة .

- 2- تنمية قدرة الاستكشاف عند الطلبة لمصادر المعرفة المختلفة ،  
مثل : الكتب، والدوريات، والوثائق، والأفلام، والمتاحف،  
والمؤسسات الحكومية والأهلية ذات العلاقة .
  - 3- تنمية مهارات القراءة للدراسة ( الفهم والاستيعاب) .
  - 4- تنمية القدرة على تحديد مصادر المعلومات وكيفية جمعها .
  - 5- تنمية القدرة على كتابة التقارير والبحوث والتحقيقات والمقالات .
  - 6- استخدام وسائل التقنية الحديثة في البحث والاستقصاء .
  - 7- تدريب الطلبة على اتخاذ القرارات ، وإصدار الأحكام وتبريرها  
اعتمادا على المعلومات الصحيحة .
  - 8- تطوير وتعزيز ثقة الطلبة بأنفسهم ، واعتمادهم على الذات .
  - 9- تنمية القدرة على التخطيط وجمع المعلومات ومعالجتها .
  - 10 – توطيد العلاقة بين الأفراد \" الطلبة \" والمجتمع المحلي .
- وقد أثبتت الدراسات التي أجريت في كثير من المناطق إلى فعالة طريقة  
التدريس بالاستقصاء وتفوقها على الطرق الأخرى ، منها دراسة (   
العمري ، الخوالدة ، السالمي ) .
- دور المعلم في الاستقصاء :
- يبرز دور المعلم في عملية الاستقصاء قبل البدء في عملية الاستقصاء  
وعند الشروع فيه ، ويجدر بالمعلم القيام بالأعمال الآتية :
- 1- مسح الكتب المدرسية ، وحصص الموضوعات التي يمكن تدريسه  
بالاستقصاء

- 2- توزيع الموضوعات المقترحة جميعها على الطلبة
  - 3- إرشاد الطلبة إلى الكتب والدوريات والنشرات ، التي تفيد الطلبة في استقصائهم .
  - 4- التدريس بطريقة الاستقصاء ، ليتسنى للطلبة الإطلاع على خطوات الاستقصاء وتطبيقها بشكل جيد .
  - 5- تحديد زمن محدد للانتهاء من عملية الاستقصاء .
  - 6- أن يحتفظ المعلم بسجل يبين فيه : اسم كل طالب ، والموضوع الذي يعمل عليه ، حيث يدون فيه الملاحظات والمتابعات والنصائح الذي يقدمها للطلبة ، مما يساعد في عملية التقييم الختامي لأداء الطلبة .
- ومما تقدم نلاحظ ، أن دور المعلم هو دور المرشد والموجه للطلبة موجهاً الأنشطة جميعها نحو تمكين الطلبة من اكتشاف الحلول للمشاكل بأنفسهم .

#### خطوات التدريس بطريقة الاستقصاء :

أن الاستقصاء هو أسلوب تدريس ، وطريقة تقييم في أن واحد ، لذا فإن عملية التدريس بطريقة الاستقصاء تمر بعدة خطوات يجدر بالمعلم إتباعها ، ويمكن إبراز هذه الخطوات بما يتوافق ومباحث التربية الإسلامية ، خاصة وأن هذه المباحث تتضمن الكثير من المسائل والقضايا التي تحتاج إلى حلول مناسبة ، والتي يمكن الوصول إليها عن طريقة التدريس بالاستقصاء ، وهذه الخطوات هي :

#### 1- تحديد المشكلة :

يقوم المعلم في بداية الحصة بتحديد المشكلة ولفت انتباه الطلبة من خلال طرح الأسئلة المتعلقة بها ؛ فمثلا في موضوع الطلاق للصف الثاني الثانوي ، يبين المعلم أهمية الزواج والحكمة من مشروعيتها ، وي طرح المعلم مجموعة من الأسئلة توضح ذلك، ومن ثم يطرح سؤالاً يبين طبيعة العلاقة التي تقوم بين الزوجين ، وبعدها يبين أن الحياة الزوجية يعترئها بعض الخلافات ، حتى يتوصل إلى موضوع الدرس وهو الطلاق .

#### 2- سبر غور المشكلة:

بعد تحديد المشكلة المراد تعرفها ، يبدأ الطلبة بالغوص في المشكلة من خلال طرح المعلم لأسئلة تتناول مختلف جوانب الدرس . ويقوم الطلبة بطرح أسئلة مختلفة متعلقة في المشكلة

#### 3- تحليل المواقف وتفسير المعلومات :

يقوم الطلبة بتجميع المعلومات وتبويبها وتحليلها ، وبيان علاقتها بالمشكلة موضوع الدرس ، في محاولة لتحقيق تعلم استقصائي من خلال المعلومات ، والوصول إلى إمكانية تطبيق هذه المعلومات بطريقة عملية

#### 4- تثبيت المعلومات:

يقوم المعلم بتلخيص أهم الأفكار الموجودة في الدرس من خلال إجابة الطلبة على عدد من الأسئلة في نهاية الحصة . ويطلب المعلم إلى الطلبة واجبات بيتية، حيث تساعد على ترسيخ المفاهيم والمعلومات ، ويقوم المعلم بتصحيح هذه الواجبات وتقديم التغذية الراجعة حول ذلك .

#### 5- الاستنتاجات والتوصيات والاقتراحات:

يستعرض المعلم مع الطلبة أهم الاستنتاجات التي تؤدي إلى وقوع الطلاق ، وإبرازهم الحلول والإجراءات التي تحد من ظاهرة الطلاق ووقوعه في المجتمع .

الصعوبات المتوقعة عند تنفيذ الاستقصاء ومعالجتها:

1 - الوقت والمتابعة : يعتبر عنصر الوقت من أهم الصعوبات المتوقعة في تنفيذ الاستقصاء ، أن المعلم يحتاج إلى عدد أكثر من الحصص لتنفيذ العمل الاستقصائي ، إلا أنه يمكن التغلب على هذه الصعوبة بإتباع الخطوات أو الإجراءات الآتية :  
التخطيط المسبق لتنفيذ الاستقصاء .

إطلاع الطلبة على موضوعات مناسبة للاستقصاء .

التدرج في إعطاء الطلبة مراحل الاستقصاء .

2- صعوبة الحصول على المصادر:

3- الإمكانيات المادية للمدرسة والطلبة : تتفاوت القدرة المادية من مدرسة وأخرى ، ومن طالب إلى آخر ، وهذا يتطلب من المعلم أن يختار الموضوع، الذي يناسب إمكانيات الطالب المادية ، والمدرسة أيضا .

4- الدافعية : أن تنمية الدافعية من العناصر المهمة لإنجاح العمل ، وهذا يعني أن الدافعية وحب العمل يجب أنتكون موجودة لدى المعلم والطالب معا ،

5- قيام بعض أولياء الأمور أو أقاربهم بكتابة التقارير عن أبنائهم .

6- عدم تعاون بعض الجهات الرسمية مع الطلبة .

الباب الرابع :  
التنمية المهنية للمعلم الألفية الثالثة  
(نماذج وتطبيقات مستوحاة )

التنمية المهنية للمعلم الألفية الثالثة

(نماذج وتطبيقات مستوحاة )



# بوابة المستقبل

FUTURE GATE

\* نموذج التعلم التوليدي:

من طرق تدريس العلوم الحديثة " نموذج التعلم التوليدي " نموذج التعلم التوليدي كتطبيق لنظرية فيجوتسكي وهي نظرية التطور الاجتماعي وهو أحد البنائين.

يعكس نموذج التعلم التوليدي رؤية فيجوتسكي للتعلم ويتكون من أربع مراحل أو أطوار تعليمية وهي :

1- الطور التمهيدي Preliminary

وفيها يمهد المعلم للدرس من خلال المناقشة الحوارية وإثارة الأسئلة ويستجيب الطلاب إما بالإجابة اللفظية أو الكتابة في دفاترهم اليومية فاللغة بين المعلم والطلاب تصبح أداة نفسية للتفكير

والتحدث والعمل والرؤية وفي هذه المرحلة تتضح المفاهيم اليومية التي لدى المعلمين من خلال اللغة والكتابة والعمل ومحورها التفكير الفردي للطلاب تجاه المفهوم.

## 2- الطور التركيزي (البؤرة) Focus

وفيها يوجه المعلم الطلاب للعمل في مجموعات صغيرة فيصل بين المعرفة اليومية والمعرفة المستهدفة، ويركز عمل الطلاب على المفاهيم المستهدفة مع تقديم المصطلحات العلمية وإتاحة الفرصة للمفاوضة والحوار بين المجموعات، فيمر الطلاب بخبرة المفهوم.

## 3- الطور المتعارض (التحدي) Challenge

في هذا الطور يقود المعلم مناقشة الفصل بالكامل مع إتاحة الفرصة للطلاب للمساهمة بملاحظاتهم وفهمهم ورؤية أنشطة الفصل بالكامل ومساعدتهم بالدعائم التعليمية المناسبة، إعادة تقديم المصطلحات العلمية، والتحدي بين ما كان يعرفه المعلم في الطور التمهيدي وما عرفه أثناء التعلم.

## 4- طور التطبيق Application

وتستخدم المفاهيم العلمية كأدوات وظيفية لحل المشكلات وإيجاد نتائج وتطبيقات في مواقف حياتية جديدة كما تساعد على توسيع نطاق المفهوم التعلم التوليدي

التعلم التوليدي نظرية تتضمن التكامل النشط للأفكار الجديدة مع (اسكيمات) المتعلم الموجودة وتنقسم استراتيجيات التعلم التوليدي إلى أربع عناصر ويمكن أن تستعمل كل إستراتيجية على حدة أو ترتبط إحداها بالأخرى لنيل هدف التعلم وهي :

## 1- الاستدعاء Recall

يتضمن الاستدعاء سحب المعلومات من الذاكرة طويلة المدى للمتعلم والهدف من الاستدعاء أن يتعلم المتعلم معلومات تستند على الحقيقة، ويتضمن الاستدعاء تقنيات مثل التكرار ، التدريب، الممارسة،المراجعة وأساليب تقوية الذاكرة.

## 2- التكامل Integration

يتضمن التكامل مكاملة المتعلم للمعرفة الجديدة بالعلم المسبق، وهدف التكامل هو تحويل المعلومات إلى شكل يسهل تذكره، وطرق التكامل تتضمن إعادة الصياغة (خلاصة في صيغة قصصية) ،التلخيص (يعيد رواية المحتوى ويشرحه بدقة)،توليد الأسئلة وتوليد المتناظرات .

## 3- التنظيم Organization

يتضمن التنظيم ربط المتعلم بين العلم المسبق والأفكار الجديدة في طرق ذات مغزى ويتضمن تقنيات مثل تحليل الأفكار الرئيسة،التخليص،التصنيف،التجميع وخرائط المفاهيم.

## 4- الإسهاب Elaboration

ويتضمن الإسهاب اتصال المادة الجديدة بالمعلومات أو الأفكار في عقل المتعلم،ويهدف الإسهاب إلى إضافة الأفكار إلى المعلومات الجديدة،وتتضمن طرق الإسهاب توليد الصور العقلية وإسهاب جمل.

أن بناء المعرفة يعتمد على المعالجة العقلية النشطة للتصورات ويؤدي على الفهم الذي ينتج من المعالجة التوليدية، وتتضمن المعالجة التوليدية الربط بين المعلومات الجديدة والعلم المسبق لبناء تراكيب معرفية أكثر إتقاناً ، وهي ضرورية لترجمة المعلومات الجديدة وحل المشكلات ويتصف التعلم التوليدي بعمق مستوى المعالجة للمعلومات.

وفي الحقيقة فإن المادة يتم تذكرها بشكل أفضل في حالة التعلم التوليدي من قبل المتعلم بدلا من تقديمها مجردة للمتعلم.

ومن خواص التعلم التوليدي أن المتعلمون يشاركون بشكل نشط في عملية التعلم ويولدون المعرفة بتشكيل الارتباطات العقلية بين المفاهيم فعندما يحلل الطلاب مادة جديدة يدمجون الأفكار الجديدة بالعلم المسبق وعندما تتطابق هذه المعلومات يتم بناء علاقات وتراكم عقلي جديدة لديهم.

ويوجد نوعان من النشاطات التوليدية هي:

1- النشاطات التي تولد العلاقات التنظيمية

بين أجزاء المعلومات، أمثلة ذلك إبداع عناوين، أسئلة، أهداف، خلاصات، رسوم بيانية وأفكار رئيسة.

2- النشاطات التي تولد العلاقات المتكاملة بين ما يسمعه أو يراه أو يقرأه المتعلم من معلومات جديدة والعلم المسبق للمتعلم، وأمثلة ذلك إعادة صياغة، تناظرات، استدلالات، تفسيرات وتطبيقات.

والفرق بين النشاطين أن النشاط الثاني يعالج المحتوى التعليمي بشكل أعمق ويؤدي إلى مستوى عالٍ من الفهم.

فالتعلم التوليدي عملية نشطة فهي عملية بناء صلات بين المعرفة القديمة أو كم من الأفكار الجديدة لاءمت نسيج المفاهيم المعروفة عند الفرد فجوهر نموذج التعلم التوليدي هو أن العقل أو الدماغ ليس مستهلك سلبي للمعلومات فبدلا من ذلك هو يبني تفسيراته الخاصة من المعلومات المخزنة لديه ويكون استدلالات منها.

ودور المعلم يكمن في مساعدة الطلاب في توليد الوصلات أو يساعدهم على الربط بين الأفكار الجديدة بعضها البعض بالعلم المسبق لديهم ، فالعلم يدفع أو يوجه الطالب لإيجاد تلك الارتباطات

فالتعليم ينتقل هنا من تجهيز المعلومات إلى تسهيل بناء نسيج المعرفة، وبهذه النظرة يتم التركيز على المتعلم في العملية التعليمية.

نموذج التعلم الخماسية :

الهدف من أنموذج التعلم :

1- اكتساب مهارات تنفيذ دورة التعلم الخماسية

2- تبادل الخبرات بين المعلمين

صمم هذا الأنموذج التدريسي في الأصل من أجل برنامج تدريس مناهج العلوم (SCIS ) Science Curriculum Improvement Study) الذي قام بتطويره روبرت كاربلس من جامعة كاليفورنيا الأمريكية بحيث ينسجم هذا البرنامج مع خصائص الطفل النمائية.

ويساعد في توفير الظروف والشروط التي تعينه في نموه الفكري ، وقد استثمرت طريقة التدريس بدورة التعلم هذه في تدريس العلوم بمختلف فروعها في مناهج ليست أصلاً جزءاً من مناهج SCIS إذ قام العديد من الباحثين في مجال التربية العلمية بتطويعها واختبار فعاليتها كأسلوب تدريس عام في العلوم ؛ ونتيجة لهذه البحوث والدراسات الكثيرة اكتسبت هذه الطريقة شهرة كبيرة جداً في تدريس العلوم .

ودورة التعلم هي طريقة تعلم وتعليم يقوم فيها الطلبة أنفسهم بعملية الاستقصاء التي تؤدي إلى التعلم كما يرى أصحاب النظرية البنائية فقد

ساعدت أبحاث (جان بياجيه) عن النماء العقلي على أيجاد الطورين الأول والثاني من دورة التعلم : الاستكشاف والتفسير ( التوصل إلى مفهوم )

\* وتمتاز دورة التعلم عن غيرها من طرق التدريس بالجوانب الآتية :

1. تراعي القدرات العقلية للمتعلمين فلا يقدم للمتعلم من المفاهيم إلا ما يستطيع تعلمه.

2. تقدم العلم كطريقة بحث إذ يسير التعلم فيها من الجزء إلى الكل . وهذا يتوافق مع طبيعة المتعلم الذي يعتمد على الطريقة الاستقرائية عند تعلم مفاهيم جديدة.

3. تدفع المتعلم للتفكير وذلك من خلال استخدام مفهوم فقدان الاتزان الذي يعتبر بمثابة الدافع الرئيس نحو البحث عن المزيد من المعرفة العلمية .

4. تهتم بتنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين ومهارة العمل بما يتناسب مع الكيفية التي يتعلم بها الطلبة

5. توفر هذه الطريقة مجالاً ممتازاً للتخطيط والتدريس الفعال للعلوم.

\* مراحل دورة التعلم :

في البداية تكونت دورة تعلم العلوم كطريقة تدريس من ثلاث مراحل هي : الاستكشاف والتوصل إلى المفهوم والتطبيق.

ومع تطور أهداف تدريس العلوم في الوقت الحاضر فأندورة تعلم العلوم أصبحت تتكون من أربع مراحل هي : الاستكشاف، والتفسير والتوسيع، والتقويم. ثم تطورت في السنوات الأخيرة وأصبحت تتكون

من خمس مراحل هي: الانشغال (التهيئة)، والاستكشاف، والتفسير، والتوسيع، والتقويم.

## 1. التهيئة Engage:

يقوم فيها المعلم بطرح أسئلة على الطلبة حول موضوع أو ظاهرة معينة تشعرهم بقصور معلوماتهم القبلية حول مفاهيم ذلك الموضوع أو تلك الظاهرة، مما يشعرهم بحالة فقدان الاتزان العلمي، ويثير لديهم الدافعية والفضول للبحث والاستكشاف.

## 2. مرحلة الاستكشاف Exploration:

وفيها يعطى الطلاب مواد وتوجيهات يتبعونها لجمع بيانات بواسطة خبرات حسية حركية مباشرة تتعلق بالمفهوم الذي يدرسه ويكون طور الاستكشاف متمركز حول المتعلم ويكون المعلم في هذا الطور مسؤولاً عن إعطاء الطلبة توجيهات كافية ومواد مناسبة تتعلق بالمفهوم المراد استكشافه.

ولكن على أن لا تتضمن توجيهات المعلم ما ينبغي أن يتعلمه الطلبة ويجب أن لا تفسر هذه الإرشادات المفهوم المراد تعلمه أيضاً.

ولكي تساعد الطلبة في بناء المفاهيم ينبغي توفر مواد محسوسة وخبرات مباشرة ويفضل للمعلم أن يستعمل الأسئلة التوجيهية الآتية لتساعده على البدء بعملية التخطيط .:

- ما المفهوم المحدد الذي سيكتشفه الطلبة ؟
- ما النشاطات التي يجب أن ينفذها الطلبة ليألفوا المفهوم ؟
- ما أنواع الملاحظات والتسجيلات التي سيحتفظ بها الطلبة ؟

• ما أنواع الإرشادات التي يحتاجها الطلبة ؟ وكيف سأعطيها لهم دون إخبارهم بالمفهوم ؟

### 3. الشرح والتفسير Explanation . :

يهدف إلى جعل المعلم يوجه تفكير الطلبة بحيث يبني الطلبة المفهوم بطريقة تعاونية، ولتحقيق ذلك يقوم المعلم بتهيئة بيئة الصف المطلوبة وعندها يطلب المعلم من الطلبة تزويده بالمعلومات التي جمعوها ويساعدهم على معالجتها وتنظيمها عقلياً.

ويقوم بعد ذلك بتقديم اللغة المناسبة واللازمة للمفهوم. فالطلبة هنا يركزون على نتائجهم الأولية التي حصلوا عليها من عملية الاستكشاف التي قاموا بتنفيذها. والأسئلة الآتية تساعد المعلم على توجيه الطلبة لبناء استكشاف ذاتي للمفهوم . :

\* ما أنواع المعلومات أو النتائج التي يجب أن يتحدث عنها الطلبة ؟

\* كيف أساعد الطلبة على تلخيص نتائجهم ؟

\* كيف سأوجه الطلبة وبنفس الوقت أحجم عن إخبارهم ماذا وجدوا على الرغم من أن فهمهم للمفهوم لم يكتمل بعد؟ وكيف سأساعدهم على استعمال المعلومات التي حصلوا عليها لبناء المفهوم بطريقة سليمة ؟

\* ما الأوصاف التي يجب أن يسندها الطلبة للمفهوم ؟

\* ما المبررات التي سأعطيها للطلبة إذا سألوا عن سبب أهمية هذا المفهوم ؟

#### 4. الإثراء والتوسع Extend :

يكون التوسع متمركزاً حول المتعلم ويهدف إلى مساعدة المتعلم على التنظيم العقلي للخبرات التي حصل عليها عن طريق ربطها بخبرات سابقة مشابهة حيث تكتشف تطبيقات جديدة لما جرى تعلمه ويجب أن ترتبط المفاهيم التي جرى بناؤها بأفكار وخبرات أخرى وذلك من أجل جعل الطلبة يفكرون فيما وراء تفكيرهم الراهن.

ويجب أن يطلب من الطلبة استعمال لغة المفهوم لإضافة بعد آخر له وهذا هو المكان المناسب لمساعدة الطلبة على تطبيق ما تعلموه وذلك بإثراء الأمثلة أو بتزويدهم بخبرات إضافية لإثارة مهارات استقصاء أخرى لديهم . والأسئلة الآتية تساعد المعلم على توجيه الطلبة على تنظيم أفكارهم :

\* ما الخبرات السابقة التي امتلكها الطلبة ذات العلاقة بالمفهوم الحالي ؟ كيف أستطيع ربط هذا المفهوم بالخبرات السابقة ؟

\* ما الأمثلة التي تبين كيف تشجع المفاهيم الطلبة على رؤية فوائد العلوم بالنسبة لهم؟ وما الأمثلة التي تساعد على فهم العلاقة بين العلوم والتقانة والمجتمع؟ وما الأمثلة التي تساعد على تطوير مهارات الاستقصاء في العلوم وفي امتلاك معلومات عن تاريخ العلوم وطبيعتها ؟

\* ما الأسئلة التي بإمكانها طرحها لتشجيع الطلبة على اكتشاف أهمية المفهوم ولتطبيق هذا المفهوم ولتقدير المسألة التي أمكن التوصل إلى حل لها ولفهم المسائل الأخرى التي يسببها هذا المفهوم ولتحديد فرص العمل الناشئة عن هذا المفهوم ؟

وكيف استعمل هذا المفهوم عبر التاريخ ؟

\* ما الخبرات الجديدة التي يحتاجها الطلبة لتطبيق أو توسيع المفهوم؟

\* ما المفهوم التالي ذي العلاقة بالمفهوم الحالي؟ وكيف استطيع تشجيع اكتشاف المفهوم التالي .

## 5. التقويم Evaluation .:

هدفه التغلب على الصعوبات الناجمة عن الاختبارات المقننة ويكون مستمراً ولا يقتصر على التقويم في نهاية الفصل أو الوحدة ويجب أن تتخذ إجراءات متعددة لإجراء تقويم مستمر ومتكامل لتعلم الطلبة ولتشجيع البناء العقلي للمفاهيم والمهارات العملية ومن الممكن أن يجرى التقويم في كل طور من أطوار دورة تعلم العلوم وليس في نهايتها فقط .

ومن الأسئلة المساعدة في هذا الخصوص ما يأتي: .

\* ما نتائج التعلم المناسبة التي أتوقعها؟

\* ما أنواع تقنيات تقويم الخبرات اليدوية اللازمة للتأكد من مدى إتقان الطلبة للمهارات الأساسية مثل الملاحظة والتصنيف والقياس والتنبؤ والاستدلال؟

\* ما أنواع التقنيات المناسبة للطلبة لعرض وتوضيح مهارات عمليات العلوم المتكاملة؟

\* كيف أستطيع استعمال الصور لمساعدة الطلبة على كشف قدراتهم على التفكير في المسائل التي تتطلب استيعاب المفاهيم الأساسية وعلى تكامل خبراتهم؟

\* ما أنواع الأسئلة التي أستطيع طرحها لمساعدة الطلبة على كشف قدراتهم على استعادة ما تعلموه؟

\*تصميم دورة التعلم:

1. اعد الدورة في صورة بحث أو تنقيب عن المعرفة.
2. اختر المفهوم الذي سيتعلمه الطلاب وصغه صياغة دقيقة .
3. اختر الأنشطة التعليمية التي سيقوم بها الطلاب لجمع البيانات المطلوبة لاستخلاص المفهوم .
4. اعد تعليمات مكتوبة للطلاب تساعد على جمع البيانات المطلوبة لاستخلاص المفهوم.
5. تأكد من أن التعليمات تساعد الطلاب على جمع البيانات فقط وأنها لا توجي لهم بالمفهوم .
6. اعد إرشادات للمتعلم لكي يستخدمها في استخلاص المفهوم.
7. اختر الأنشطة التعليمية التي ستستخدمها خلال مرحلة تطبيق المفهوم وتأكد من أن تلك الأنشطة تستخدم المفهوم.
8. اعد أدوات تقويم للمفهوم وهذه يجب أن تشمل البيانات التي جمعها الطلاب والأسئلة التي تعطى للطلاب في نهاية دورة التعلم أو التي تعطى أثناء المراحل المختلفة لدورة التعلم.

نموذج التعليم المحوسب :

أهداف التعليم المحوسب

• مواكبة التعليم للتطور العلمي والتكنولوجي.

• فتح أفق أوسع للطلاب للاطلاع على التقدم التكنولوجي

• خلق موقف تعليمي مؤثر من خلال الصوت والصورة

• جذب انتباه الطلاب للتفاعل مع الموقف التعليمي

• رفع مستوى الطلاب التحصيلي من خلال التفاعل مع البرنامج

• تنمية التفكير لدى الطلاب من خلال فهم الألعاب والتعامل معهم

• خلق روح التحدي والمنافسة لدى الطلاب من خلال الألعاب

• تنمية التعلم الذاتي لدى الطلاب من خلال التعلم وفق سرعته

وقدراته.

أنموذج الوسائط ( المتعدد والمتعددة التفاعلية والفائقة )

قد يجد غير المتخصصين في مجال تكنولوجيا التعليم أنه ليس هناك فرق بين الوسائط المتعددة والوسائط المتعددة التفاعلية والوسائط الفائقة؛ ويرجع ذلك للتداخل الكبير فيما بينها من الصفات والخصائص المشتركة إلا أنه يمكن توضيح ما بينا من الفروق في ما يأتي :

## الوسائط المتعددة :

عرفت الوسائط المتعددة في مجال تكنولوجيا التعليم منذ الستينات وتتكون كلمة من جزأين هما بمعنى التعددية والآخر يشير إلى الوسائط الحاملة للمعلومات كالورق والأشرطة والأقراص السمعية والبصرية والممغنطة من أمثلة ذلك المطبوعات ، الفيديو ، الشرائح ، التسجيلات الصوتية ، الكمبيوتر ، الشفافيات ، الأفلام بأنواعها .

تغيرت النظرة إلى الوسائط المتعددة حيث أصبح ينظر إليها على أنها تكنولوجيا قائمة بداتها تعتمد على الكمبيوتر .

خصائص عروض الوسائط المتعددة الكمبيوترية غير التفاعلية فيما يلي :

- الدمج لجميع عناصر الوسائط المتعددة في تقديم هذه العروض كالنص والصوت والرسومات الخطية
- بداية البرنامج تكون بداية نموذجية للعروض التليفزيونية لا يتحكم فيها المستخدم بينما نهاية البرنامج تخضع لتحكم المستخدم
- البرنامج يسير بصورة إجرائية تحت تحكم المستخدم بالضغط على الفأرة أو أحد المفاتيح لمشاهدة المعلومات الآتية
- تغير الشاشات من الواحدة إلى تليها بطريقة آلية تبعا للزمن المحددة لكل شاشة .

الوسائط المتعددة التفاعلية :

هي عروض الوسائط غير الخطية التي تعتمد فقط على الكمبيوتر وهي عروض تستخدم جميع وسائط الاتصالات المستخدمة في الوسائط المتعددة من نص مكتوب ، وصوت مسموع ، وصورة ثابتة أو متحركة ، ورسوم وجداول وفيديو كما أنها تمكن المتعلم من التحكم المباشر في تتابع المعلومات حيث تسمح له بالتحكم في اختيار وعرض المحتوى والخروج والانتهاء من البرنامج من أي نقطة أو في أي وقت شاء . أهم ما يميز الوسائط المتعددة التفاعلية هو التفاعلية اتصال بين اتجاهين يحدث بين كل من المتعلم والمادة التعليمية .

خصائص الوسائط المتعددة التفاعلية في ثلاث محاور هي :

- أنماط الوسائط المتعددة ( النص ، الصوت ، الفيديو ، الرسوم )
  - البيئة غير خطية ( السير في عرض المحتوى وفقا لرغبة المستخدم واختياره )
  - المستخدمين كمنتجين ( تفاعل المستخدم مع البرنامج )
- هذا يعني أن الوسائط المتعددة التفاعلية تسمح للمستخدم باستقبال البيانات والمعلومات والمشاركة الفعالة في عرض محتوياتها أي أنها " وسائط ذات طرق اتصال مزدوجة "

الوسائط الفائقة :

هي أداءه تكنولوجية تعتمد على تقديم المعلومات بواسطة الكمبيوتر وتتضمن هذه المعلومات أشكالا متعددة من وسائط الاتصال من خلال ارتباطات داخلية غير خطية تسمح للمتعلم بتصفح واستعراض المعلومات بطريقة سريعة

الوسائط الفائقة تستخدم لتعبير عن تقديم الأفكار والمعلومات عن طريق الترابط بين أي من النصوص المكتوبة والرسومات والصور ولقطات الفيديو وذلك وفق ما تسمح به حلقات الربط بين تلك الوسائط

أهم الخصائص المميزة للوسائط الفائقة :

• استخدام النص الفائق أو النشط الذي يمكن من خلاله الوصول المباشر للمعلومات المطلوبة دون الحاجة إلى البحث في الصفحات كما يمكن من خلاله الرجوع إلى نقاط سابقة أو القفز مباشرة إلى مواضيع متقدمة

• الوصول غير الخطي للمعلومات ويتم ذلك من خلال الارتباطات والمسارات

• استخدام الوصلات أو الارتباطات وهي القدرة التي ترشد المتعلم إلى المعلومات المرتبطة بالمحتوى .

• المفردات المعلوماتية / وهي عبارة عن قطع منفصلة من المعلومات التي ربما تأخذ شكل النص أو الرسوم أو الصوت أو الفيديو بينما تقوم الارتباطات بعملية وصل قطع المعلومات مع بعضها البعض لتشكيل شبكة من المعلومات

• بيئة معلومات الوسائط المتعددة حيث يمكن لأنظمة الوسائط الفائقة تخزين كميات ضخمة من المعلومات في أشكال متنوعة تشمل المكتوب والصوت المسموع والصورة الثابتة أو المتحركة

الوسائط المتعددة

هي نسيج من النص ، والجرافيك ، والصوت ، والرسوم المتحركة ،  
والفيديو وعند إضافة التفاعلية إلى المشروع تصبح الوسائط المتعددة  
تفاعلية ، وعند إضافة طريقة التجوال داخل المشروع يصبح مشروعاً  
للسائط الفائقة

#### ( أ ) النصوص المكتوبة :

هي عبارة عن عدة جمل أو فقرات أو عناوين رئيسية وفرعية تظهر على  
الشاشة لتعريف المتعلم بأهداف البرنامج أو تقديم إرشادات له بخط  
سيره في دراسة البرنامج ويمكن عقد النصوص المكتوبة من خلال  
لوحة المفاتيح أو الفأرة أو أي أداة أخرى من أدوات إدخال المعلومات

الأمور التي يجب مراعاتها عند كتابة النصوص واختيارها:

- اختيار الكلمات التي لها قوة في المعنى
- قابلية النص وتقاس بسرعة قراءة النص وفهمه
- أن قراءة النص المكتوب ترتبط بمدى السهولة في تفسير العلاقات  
الكائنة بين جمل النص ومكوناته وكذلك سهولة قراءتها وفهمها
- توفر نوع وحجم ونمط الخط الذي يناسب طبيعة المحتوى  
التعليمي من ناحية والمتعلم من ناحية

#### ( ب ) الكلمات المنطوقة / المسموعة :

قد تكون نصاً منطوقاً ومسموعاً من خلال السماعات الخارجية أو  
كلمات توجيهية إرشادية أو تعليقاً على رسم صورة معروضة على  
الشاشة .

### ( ج ) الرسوم الخطية :

وهي تكوينات تظهر في صورة رسوم بيانية ( بالخطوط - بالصور - بالأعمدة - بالدوائر ) ، رسوم توضيحية ، لوحات مسمارية تدفقية ، ملصقات ، رسوم كاريكاتيرية .

### ( د ) المؤثرات الصوتية :

وهي أصوات تصاحب الرسائل التعليمية اللفظية والبصرية ، وقد تكون مؤثرات كانفجار بركان أو أصوات طيور أو حيوانات

### ( هـ ) الصور الثابتة :

وهي لقطات ساكنة يمكن إدخالها عبر الماسح الضوئي على البرنامج من عدة مصادر مطبوعة في أحجام مختلفة وفقا لمعايير تصميم الشاشة .

### ( و ) الصور المتحركة ( لقطات الفيديو ) :

وهي لقطات متحركة يتم تسجيلها بكاميرا رقمية مثل كاميرا الفيديو الرقمية بحيث يمكن إسرار أو إبطاء أو إيقاف أو إرجاع هذه اللقطات .

### ( ز ) الرسوم المتحركة :

وهي رسوم يمكن إنتاجها بالحاسوب من خلال تصميم شكل في صورته الأولية ثم عمل التعديلات اللازمة وتلوينه ثم إعطائها صفة الحركة .

مميزات استخدام الوسائط المتعددة في التعليم :

للسائط التعليمية مميزات عديدة تخدم المجالات التعليمية والتربوية والترفيهية ، حيث أجريت بعض الدراسات التي تؤكد على فاعليتها فالتعليم في عملية الجمع بين المعلومات ذات الأشكال المختلفة في النصوص الكتابية والرسوم البيانية والصور الفوتوغرافية الثابتة والمتحركة والرسوم والمعلومات الصوتية والفيديو ..... وغيرها

في ما يأتي أهم مميزات التعليم :

دعم عملية التعليم وتعزيزها من خلال عرض المعلومات بطرائق متنوعة لمصادر المعرفة المختلفة .

مميزات الوسائط المتعددة في التعليم :

- تيسير الحصول على المعلومات عن طريق استثارة عدد اكبر من الحواس البشرية
- تجعل العملية التعليمية ممتعة وشيقة
- تزود المتعلم بالتغذية الراجعة الفورية
- توفر للمتعلم الوقت الكافي ليعمل حسب سرعته الخاصة بدون الإحساس بضغط عصبي
- تساعد الطالب على معرفة مستواه الحقيقي من خلال التقويم الذاتي

خصائص تكنولوجيا الوسائط المتعددة :

• تفاعلية : وتشير إلى الفعل ورد الفعل بين المتعلم وما يعرض عليه من مواقف تعليمية حيث يتم من خلال برامج الوسائط المتعددة إحراز نزعا من الاتصال الثنائي بين المتعلم والموقف التعليمي في ضوء توجيه المعلم أن وجد

• التكاملية : لا شك أن الوسائط المتعددة تعتمد على ضرورة تحقيق مبدأ التكامل بين مجموعة الوسائط المتعددة المختلفة وخصوصا إذا لم يكن هناك تتابع في استخدام الوسائط فالتكاملية شرط ضروري لنجاحها في تأدية دورها بدقة

• التنوعية : تعمل الوسائط المتعددة على توفير مجموعة من العناصر التي تساعد على توضيح الموقف التعليمي أمام الطلاب لتحقيق الأهداف المنشودة للتعلم وذلك لكي يجد فيها الطال كل ما يناسبه ويتوافق مع قدراته .

• الكونية : تستطيع الوسائط المتعددة بما تمتاز به أن تزد الطالب بالقدرة على الاتصال بمراكز وشبكات المعلومات المنتشرة في جميع أنحاء العالم والتي من خلالها يمكن الحصول على كثير من المعلومات

• الفردية : تتيح الوسائط المتعددة للطلاب ميزة الاستخدام الفردي ونظرا للفروق الفريدة بين هؤلاء الطلاب

• تزامنية : وهي تناسب توقيتات تداخل العناصر المختلفة والموجودة في البرنامج زمنيا تتناسب مع سرعة العرض وقدرات المتعلم بحيث يحدث توافق بين جميع عناصر الوسائط المتعددة كعنصر الصوت مع عنصر النص المكتوب والكلام المنطوق

- التبادلية : تتيح الوسائط المتعددة للطلاب اختيار المسار الذي يناسبهم ويرغبون في مشاهدته وذلك لكي نعطي الطلاب الحق في التحكم في المعلومات التي تظهر على الشاشة بل وزمن ظهورها .
- الالكترونية : تعتمد الوسائط المتعددة في إنتاجها وتنفيذها على العديد من الأجهزة الالكترونية وكذلك أنظمة شبكات المعلومات بهدف توفير الجهد والوقت والتكلفة واستخدام أحدث الأجهزة
- الرقمية : وتعني إمكانية تحويل العناصر المكونة للوسائط المتعددة إلى الشكل الرقمي الذي يمكن تخزينه ومعالجته وتقديمه للكمبيوتر
- الإتاحة والسهولة والتوافق : أن الوسائط المتعددة بما تحتوي عليه من المثيرات المتنوعة داخل البيئة التعليمية تجعل التحكم في أسلوب المشاهدة والعرض وعملية التعلم بأكملها كلها في يد الطالب نفسه حسب قدراته .
- الإيحائية : وتعني أن الوسائط المتعددة التي تقدم من خلال الكمبيوتر تتيح للطلاب قدرا اكبر من الاتصال كإعطاء تعليمات أو توجيه أسئلة أو تقديم إجابات عن استفسارات مقدمة من الطلاب
- سرعة الأداء : تعد برامج الوسائط المتعددة من أقوى وأسرع البرامج في استدعاء المعلومات وتحليلها
- نادرة الأخطاء : تتميز برامج الوسائط المتعددة الكمبيوترية بأنها نادرة الأخطاء وذلك إذا ما تم إنتاج هذه الوسائط بطريقة سليمة وكانت المعارف والمعلومات والبيانات المتضمنة صحيحة
- جعل ما يتعلمه الطالب ذا معنى : وذلك من خلال ما يشاهده على شاشة الكمبيوتر من صور ثابتة ومتحركة ورسوم ومؤثرات

إثراء التعلم من خلال استخدام الحاسوب :

لجعل العملية التعليمية ممتعة وشيقة لما تعرضه من صور ورسوم  
وأصوات ومؤثرات متنوعة وأفلام فيديو متحركة لشد انتباه  
المستخدم

تقدم المعلومات بشكل جذاب ومختصر عن طريق شرح المفاهيم  
باستخدام رسومات بيانية ثلاثية الأبعاد وتوضيح كثيرا من المعلومات  
وعرضها بطريقة مبسطة

تعد الوسائط المتعددة بما تتضمنه من رسوم وصور وأشكال وأصوات  
وغيرها من الوسائل التعليمية المساعدة التي يستطيع المعلم  
استخدامها في تدريس إحدى المواد الدراسية باستخدام شاشة العرض  
المربوطة بالحاسب الآلي وعرضها على الطلاب في الفصل الدراسي  
توفر للمتعلم الوقت الكافي لمتابعة البرنامج بالسرعة التي تتوافق مع  
قدراته العقلية

الحاسوب التعليمي :

أحدث أنتشار الحاسبات الشخصية ودخول الحاسوب في العملية  
التعليمية ثورة ونهضة تعليمية كبيرة وأخذ توظيف الحاسوب في  
التعليم عدة أشكال .

دواعي ومبررات استخدام الحاسوب في التعلم توجد العديد من  
الأسباب والمبررات التي تدعو إلى ضرورة استخدام الحاسوب في  
التعليم وهي :

• الانفجار المعرفي وتدفق المعلومات :

حيث يسمى هذا العصر بعصر ثورة المعلومات وخاصة بعد تطور وسائل الاتصالات مما دفع الإنسان إلى البحث عن وسيلة لحفظ هذه المعلومات واسترجاعها عند الضرورة وظهر الحاسوب كأفضل وسيلة تؤدي هذا الغرض .

• الحاجة إلى السرعة في الحصول على المعلومات :

وذلك لأن هذا العصر هو عصر السرعة مما يجعل الإنسان بحاجة إلى التعامل مع هذا الكم الهائل من المعلومات كلما كان ذلك بأسرع وقت وأقل جهد فإنه يقربنا من تحقيق أهدافنا وكان الحاسوب أفضل وسيلة لذلك .

دواعي ومبررات استخدام الحاسوب في التعلم :

• توفير العنصر البشري :

حيث يستطيع الحاسوب أداء أعمال مجموعة كبيرة من الأيدي العاملة الماهرة في الأعمال الإدارية والفنية وذلك لسهولة إدخال المعلومات واسترجاعها من خلال الحاسوب في كافة الميادين ومنها ميدان التربية والتعليم .

• إيجاد الحلول لمشكلات صعوبات التعلم :

حيث أثبتت البحوث والدراسات أن للحاسبات دورا مهما في المساعدة على حل مشكلات صعوبات التعلم لدى من يعانون من تخلف عقلي بسيط أو من يواجهون مشكلات في مهارات الاتصال

• تحسين فرص العمل المستقبلية :

ذلك بتهيئة الطلاب لعالم يتمحور حول التقنيات المتقدمة .

• تنمية مهارات معرفية عقلية عليا :

تتمثل في حل المشكلات والتفكير وجمع البيانات وتحليلها وتركيبها

مميزات استخدام الحاسوب في التعليم في ما يأتي :

• يجعل المتعلم ايجابيا ونشطا أثناء التعليم

• يوفر عملية التفاعل بين المتعلم ومحتوى المادة العلمية المعروضة وبالتالي يتحقق التواصل في اتجاهين بينهما على عكس الوسائل التعليمية التقليدية مما يعوض عدم وجود المعلم أثناء عملية التعلم لبعده المكان .

• يقدم التغذية الراجعة الفورية لاستجابات المتعلم مما يعزز نواحي القوة لديه ويعالج نقاط الضعف أولا بأول

• يساعد الحاسوب في التغلب على عدم توافر الأعداد الكافية من أعضاء هيئة التدريس نوعاً وكيفاً القادرين على توظيف أدوات التقنية الحديثة .

• لا يعتبر المتعلم في موقف المستقبل السلبي بل يحاوره الحاسوب ويقدم له الحد الأدنى من المعلومات بشكل تدريجي على المتعلم البحث والاستقصاء والاكتشاف للوصول إلى بقية المعلومات المترابطة بجوانب الموضوع المختلفة

- يقدم المادة العلمية بطريقة مشوقة حيث لا يحتوي المحتوى على نصوص لفظية فقط كما في الكتاب ولكن مصاحبة بالصوت والصورة ولقطات الفيديو ورسومات ومخططات وتدريبات
- يقدم الحاسوب المادة العلمية وفقا لمستوى وقدرات المتعلم فهو يراعي الفروق الفردية بين مستويات المتعلمين المختلفة وكذا أنماط التعلم المختلفة مما يساعد في تحقيق مبدأ التعلم المفرد .

#### الوسائط الفائقة :

هي أداة تكنولوجية تعتمد على تقديم المعلومات بواسطة الكمبيوتر وتتضمن هذه المعلومات أشكالا متعددة من وسائط الاتصال من خلال الارتباطات داخلية غير خطية تسمح للمتعلم بتصفح واستعراض المعلومات بطريقة سريعة .

#### أهم الخصائص المميزة للوسائط الفائقة :

- استخدام النص الفائق أو النشاط الذي يمكن من خلاله الوصول المباشر للمعلومات المطلوبة دون الحاجة إلى البحث في الصفحات كما يمكن من خلاله الرجوع إلى نقاط سابقة أو القفز مباشرة إلى مواضيع متقدمة
- الوصول غير الخطي للمعلومات ويتم ذلك من خلال الارتباطات والمسارات
- استخدام الوصلات أو الارتباطات وهي ترشد المتعلم إلى المعلومات المرتبطة بالمحتوى

• المفردات المعلوماتية وهي عبارة عن قطع منفصلة من المعلومات التي ربما تأخذ شكل النص أو الرسوم أو الصوت أو الفيديو بينما تقول الارتباطات بعملية وصل قطع المعلومات مع بعضها البعض لتشكيل شبكة من المعلومات

• بيئة معلومات الوسائط المتعددة حيث يمكن لأنظمة الوسائط الفائقة تخزين كميات ضخمة من المعلومات في أشكال متنوعة تشمل النص المكتوب والمسموع والصورة الثابتة أو المتحركة .

مما سبق يستنتج أن الوسائط المتعددة هي تجميع لعناصر النص المكتوب مع الصوت المسموع والصورة الثابتة والمتحركة في العرض الواحد وتكون هذه الوسائط تفاعلية عندما يعطي المستخدم التحكم والحرية في أسلوب العرض وانتقاء المعلومات التي يرغب فيها وتصبح هذه الوسائط فائقة عندما تزود داخل محتوى العرض بوصلات لربط العناصر خلالها بما يمكن للمستخدم من الإبحار في العرض.

نماذج من إستراتيجيات تعليم المحتوى من خلال توظيف الحاسوب :

• إستراتيجية التعليم الخصوصي :

ويقوم الكمبيوتر بالتدريس دون أن يشاركه احد فهو يقوم بتقديم المعلومات والتعريف بالمهارات المطلوبة ثم توجيه المتعلم وتسجيل استجابته وتشخيص أخطائه وتصحيحها ويتم التفاعل بين المتعلم والكمبيوتر عن طريق أسئلة تظهر على شاشة الجهاز.

### • إستراتيجية التدريب والممارسة :

ويقوم هذا النوع من البرامج على افتراض أن المتعلم قد تعلم حقائق ومفاهيم معينة قبل استخدامه لبرنامج الكمبيوتر وبالتالي فإن البرنامج لا يقدم مادة علمية جديدة بل مجموعة متتابعة من الأسئلة لرفع مستوى الأداء إلى مستوى معين سبق تحديده مع مراعاة أن تكون التدريبات متدرجة الصعوبة ويكمن الهدف من هذا البرنامج في توفير الفرصة للمتعلم ليمارس ويراجع ويتدرب على ما سبق أن تعلمه ويفضل دائما الجمع بين برامج التدريس الخصوصي والتدريب والممارسة بحيث يتكون منهما برنامج واحد

### • إستراتيجية المحاكاة :

يعد هذا النوع من أقوى برامج الكمبيوتر التي استخدمت في التعليم حيث يتطلب من المتعلم أن يحلل ويجري عمليات التكامل والتركيب ثم تطبيق المعرفة الأساسية عند مواجهة مشكلة معقدة.

وهي أنشطة تعليمية لا تحتويها عادة مواقف التعليم العادي فالمدرسة وتوفر هذه البرامج للمتعلم بدائل حقيقية لخبرات لا يمكن توفيرها له نظرا لحاجتها إلى كثير من الوقت والتكلفة ويتم درس المحاكاة في الخطوات الآتية : تقديم الموقف للطالب تفاعل الطالب مع النظام ويتغير النظام بناء على إجابة أو تفاعل الطلبة.

مكونات الوسائط فائقة التداخل

تتكون الوسائط فائقة التداخل مما يأتي :

• النص المكتوب

• الرسومات بأنواعها

• الصورة

• المؤثرات الصوتية

الأجهزة والأدوات المستخدمة في إنتاج وسائط فائقة التداخل :

• الحاسوب بمواصفاته الحديثة وسرعته العالية

• أجهزة الفيديو بأنواعها المختلفة

• التجهيزات الصوتية الرقمية لإدخال الصوت وعرضه

أنموذج تفريد التعليم :

وهو سلسلة إجراءات تعليمية تعلمية تشكل في مجملها نظاما يهدف إلى تنظيم التعليم وتيسيره للمتعلم بأشكال مختلفة طبقا لأولويات وإبدال بحيث يتعلم ذاتيا وبدافعية وإتقان وفقا لحاجاته وقدراته واهتماماته وميوله وخصائصه .

يتبع منحنى النظم في تخطيط البرامج التعليمي نمط تفكير له مراحل هي :

• تحديد الأهداف

• تحليل عناصر النظام

• تنفيذ النظام

• التقويم

• التغذية الراجعة

• المتابعة

1. يتوجه نحو الفرد

2. يركز على التعلم الذاتي

3. يؤكد إتقان التعلم

4. يعطي دورا هاما للمعلم

5. يأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية بين المتعلم والفروق داخل المتعلم نفسه

السمات المميزة لتفريد التعليم وفقا للتعريف :

1. يتيح للمتعلم فرصة اتخاذ القرار المناسب بشأن تعلمه

2. ينمي الخبرة لدى المتعلم والثقة بالنفس واستقلالية العمل والاعتماد على النفس وزيادة فرص النجاح

3. يسمح للمعلمين بقضاء وقت أطول مع الطلبة المحتاجين

4. يبدأ بالمتعلم من النقطة التي تشير إلى مستواه
5. يحقق السرية والخصوصية
6. يصلح لتدريب العاملين أثناء الخدمة
7. يتفق مع التطورات العلمية والتكنولوجية
8. يساهم في التربية المستمرة والتعلم مدى الحياة

المهارات الدراسية اللازمة لتفريد التعليم :

1. تفريد الأنشطة التعليمية التعليمية
2. تفريد الوسائل التعليمية
3. تفريد التقويم
4. تفريد الأساليب والطرائق التعليمية التعليمية
5. تفريد خطوات التعلم وسرعة التعلم
6. تفريد محتوى المادة الدراسية
7. تفريد الأهداف التعليمية
8. تفريد الجدول الزمني لدراسة المجالات
9. تفريد التعليم

لماذا لا يلائم طلبة المرحلة الأساسية الدنيا ( عيوب تفريد التعليم )

1. صعوبة تنفيذه على بعض الطلبة
2. لا يصلح لكافة المواد

3. يحتاج لإعداد جيد وكاف ومصادر وتسهيلات
4. يحتاج إلى تدريب المعلمين وتوعية الجميع ومنهم الأهالي
5. قد تضعف التفاعلات الاجتماعية لغياب التفاعل الجماعي
6. مشكلات تتعلق بالمعلمين
7. مشكلات متعلقة بتنظيم إمكانيتها

أهداف تفريد التعليم :

1. مراعاة الفروق الفردية بين الأفراد
2. تحقيق ديموقراطية التعليم
3. تنمية الاستقلالية في التفكير والعمل وتحقيق الذات لدى المتعلم
4. مراعاة الانفجار المعرفي والتقدم التكنولوجي
5. تلبية حاجات إبداعية
6. مواجهة ازدياد إعداد الطلاب على مقاعد الدراسة وقلة إعداد المعلمين المؤهلين
7. تطوير التعليم والتعلم واستمرار يتهما

تنطلق الفلسفة الفكرية لتفريد التعليم من مسلمات رئيسية هي عدم تشابه الأفراد في خصائصهم النفسية أو الشخصية وتأثير الفروق الفردية بين الأفراد في نموهم التعليمي ومستوى تقدمهم التحصيلي .

## نماذج الألعاب التعليمية :

يجلس المتعلم أمام شاشة الحاسب ويعرض برمجية مستخدم العاب تعليمية مشوقة تتضمن في سياقها مفهوم محدد أو مهارة محددة في شكل نشاط منظم يتبع مجموعة من القواعد أثناء اللعب

## مميزات نمط الألعاب التعليمية :

- يشجع المتعلم على مواصلة العمل في البرنامج
- لا يشعر المتعلم أثناء العمل في البرنامج بالتعب والملل
- يكون بين المتعلم والحاسب ألفة ويشجعه على استخدامه في حل مشكلاته

## عيوب نمط الألعاب التعليمية :

- كم المعلومات الذي يعطيه للمتعلم والمهارات التي يكسبها له تكون قليلة
- إعداده يحتاج إلى وقت كبير وجهد اكبر
- يناسب المراحل الأولى من التعليم العام دون باقي المراحل الأخرى من التعليم

## نمط المحاكاة وتمثيل المواقف :

يستخدم الحاسب كمختبر تجريبي له قدرة فائقة غير محددة ويقوم الحاسب بعرض تقليد محكم لظاهرة ما أو مشكلة موجودة في الواقع أو نظام ما دون مخاطرة أو تكلفة مالية عالية

#### مميزات نمط المحاكاة

- عندما يخطئ المتعلم لا يتسبب في حدوث خطورة كالتى تحدث عندما يخطئ في الواقع
- يهيئ للمتعلم موقف تعليمي مثير للتفكير باستخدامها لإمكانيات الوسائط المتعددة وإمكانيات الحاسب المتقدمة
- يتميز بأنها تستخدم العمليات والإجراءات التي يصعب دراستها في الواقع بالطرق العادية يتمتع المتعلم فيه بنوع من الحرية أثناء عملية التعلم

#### عيوب نمط المحاكاة :

- يحتاج إلى وقت وجهد وتكلفة مالية
- يحتاج إلى فريق عمل كبير من خبراء المناهج وطرق التدريس
- قد يحتاج إلى أجهزة حاسوب ذات مواصفات خاصة
- لكي تكون برامجها شبيهة بالواقع وفعالة تحتاج إلى قدر كبير من التخطيط والبرمجة

## أنموذج التعليم المفرد :

### نشأة التعليم المفرد

شهدت السنوات الأخيرة محاولات جادة لتطوير التعليم والتغلب على المشكلات التي تواجهه والتي منها :

- أن التلاميذ مختلفين فيما بينهم بقدراتهم واستعداداتهم وميولهم وأساليبهم المعرفية وطرق تفكيرهم وسرعتهم في التعلم
- أن نظم التعليم الجمعي تعاني من إتباع الأساليب والطرق والاستراتيجيات التقليدية في التدريس
- أن أعداد الطلاب تتزايد داخل المؤسسات التعليمية نتيجة الانفجار السكاني
- أن هناك نقص في أعداد المعلمين في بعض التخصصات وانخفاض كفاءة بعضهم
- أن هناك زيادة في المستحدثات التقنية التي دخلت في مجال التعليم

### مفهوم التعليم المفرد :

يعرف التعليم المفرد بأنه نظام يقدم لكل متعلم خبرات وأنشطة تعليمية تعلمية تتناسب مع قدراته وإمكانياته واستعداداته ومهاراته واحتياجاته ونمط التعلم الذي يناسبه لاكتساب المعارف والمهارات والاتجاهات مع توفير بدائل متنوعة من المواد التعليمية ومصادر التعلم الذاتي ويسير المتعلم في البرنامج وفق سرعته الذاتية للوصول إلى مستوى إتقان محدد

## ركائز التعليم المفرد

يستند التعليم المفرد على مجموعة من الركائز أهمها :

1. مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين بصورة منهجية

2. إتباع مدخل النظم في التعليم

3. التعلم عملية ينبغي أن يقوم بها المتعلم بذاته

4. أن ثورة الأجهزة أدت إلى ظهور مستحدثات عديدة من الأجهزة والأدوات المصممة خصيصا للاستخدام في الأغراض التعليمية

أنموذج استراتيجيات التعليم المبرمج :

هي من أولى استراتيجيات التعلم التي اهتمت بتعزيز التعليم ثم توالى الاستراتيجيات المختلفة التي تتفق مع المبادئ المعاصرة مثل

1. التعليم السمعي : الذي يقوم بواسطة التسجيلات السمعية

2. التعليم الموصوف للفرد : الذي يقوم على التشخيص المبدئي لخصائص المتعلم وتخطيط البرامج التعليمية

أنموذج التعليم الالكتروني :

أولاً : التعليم الالكتروني المتزامن

ثانياً التعليم الالكتروني غير المتزامن

التعليم الالكتروني المتزامن :

هو التعليم على الهواء الذي يحتاج إلى وجود المتعلمين في نفس الوقت أمام أجهزة الكمبيوتر لإجراء النقاش والمحادثة بين الطلاب أنفسهم وبينهم وبين المعلم عبر غرف المحادثة أو تلقي الدروس من خلال الفصول الافتراضية أو استخدام أدواته الأخرى

إيجابيات هذا النوع من التعليم :

1. حصول تغذية راجعة فورية

2. تقليل التكلفة

3. الاستغناء عن الذهاب لمقر الدراسة

من سلبياته :

1. حاجته إلى أجهزة حديثة وشبكة اتصال جيدة

2. من أكثر أنواع التعليم الإلكتروني تطورا وتعقيدا حيث يلتقي المعلم والطالب على الانترنت في نفس الوقت بشكل متزامن

أدوات التعليم الإلكتروني المتزامن :

1. اللوح الأبيض

2. الفصول الافتراضية

3. المؤتمرات عبر الفيديو

4. المؤتمرات عبر الصوت

## 5. غرف الدردشة

التعليم الالكتروني غير المتزامن:

هو التعليم غير المباشر الذي لا يحتاج إلى وجود المتعلمين في نفس الوقت

ايجابياته :

1. يحصل على الدراسة حسب الأوقات الملائمة له وبالجهد الذي يرغب في تقديمه

2. يستطيع الطالب إعادة دراسة المادة والرجوع إليها الكترونيا كلما احتاج الأمر

ومن سلبياته :

1. عدم استطاعة المتعلم الحصول على تغذية راجعة فورية من المتعلم

2. قد يؤدي إلى الانطوائية لأنه يتم في عزلة

أدوات التعليم الالكتروني غير المتزامن :

1. البريد الالكتروني

2. الشبكة النسيجية

3. القوائم البريدية

4. مجموعات النقاش

5. نقل الملفات

6. الأقراص المدمجة

طرق توظيف التعليم الالكتروني في التدريس

النموذج المساعد أو المكمل :

هو عبارة عن تعليم الالكتروني مكمل للتعليم التقليدي المؤسس على الفصل حيث تخدم الشبكة هذا التعليم ما يحتاج إليه من برامج وعروض مساعدة وفيه توظف بعض أدوات التعليم الالكتروني جزئيا في دعم التعليم الصفي التقليدي وتسهيله ورفع كفاياته.

من أمثلة تطبيقات النموذج المساعد ما يلي :

1. قيام المعلم قبل تدريس موضوع معين بتوجيه الطلاب للاطلاع

على درس معين على شبكة الانترنت أو على قرص مدمج

2. قيام المعلم بتكليف الطلاب للبحث عن معلومات معينة في شبكة الانترنت

3. توجيه الطلاب بعد الدرس للدخول على موقع الانترنت وحل

الأسئلة المطروحة على هذا الموقع ذات الصلة بالدرس

الخصائص والسمات المميزة للتعليم الالكتروني :

1. يوفر أساليب النشر والتوصيل التي تتجاوز حدود المكان والزمان وصعوباته

2. يسهم التعليم الالكتروني عبر الشبكات في تطوير طرق التدريس والتعليم لتتفق مع خصائص كل من التدريس خصوصي أو التدريس الفائق واستراتيجيات التعليم التعاوني والتعليم القائم على التفكير الناقد.

3. تلبية حاجات التعليم من تصميم البرامج التعليمية وتوظيف الوسائل التعليمية التي تتمثل في الصور وتسجيلات الفيديو والوسائل السمعية .....

4. يلبي مستوى أعلى من حاجات وبصفة خاصة التفاعلية واستخدام الوسائل المتعددة التي وفرتها النظم الرقمية ويتم توظيفها في تصميم وإنتاج البرامج الكمبيوترية

إمكانيات التعليم الالكتروني :

- مفهوم التعليم الالكتروني قد تجاوز مفهوم الأداة والوسيلة
- لا يجوز التقرير باستخدام التعليم الالكتروني مع وسائل أخرى لأنه بالطبع احتوى على هذه الوسائل عند تصميمها من تطوير المقررات وأساليب العرض والتقديم إلا أن تكون في إطار التكلفة والعائد.
- مع تطوير التعليم الالكتروني بأبعاده المختلفة فإنه يمكن أن يحتوي النظم الأخرى التي تستهدف التعليم من بعد للوصول إلى أعلى مستوى من الإتقان فهو تعليم فردي طبقاً لأهداف النظام وعناصره وعلاقته

## فوائد التعليم الالكتروني :

1. زيادة إمكانية الاتصال بين الطلبة فيما بينهم وبين الطلبة والمدرسة
2. المساهمة في وجهات النظر المختلفة للطلاب
3. سهولة الوصول إلى المعلومات
4. ملاءمة مختلف أساليب التعلم
5. الإحساس بالمساواة
6. إمكانية تحويل طريقة التدريس
7. الاستفادة القصوى من الزمن
8. تقليل حجم العمل في المدرسة
9. تقليل الأعباء الإدارية بالنسبة للمعلم
10. سهولة وتعدد طرق تقييم وتطور الطالب

## ما هو دور المعلم في التعليم الإلكتروني :

1. أن يعمل على تحويل غرف الصف الخاصة به من مكان يتم فيه انتقال المعلومات بشكل ثابت وفي اتجاه واحد من المعلم إلى الطالب إلى بيئة تعلم تمتاز بالديناميكية وتتمحور حول الطالب على شكل مجموعات
2. أن يطور فهما عمليا حول صفات واحتياجات الطلاب المتعلمين

3. أن يتبع مهارات تدريسية تأخذ بعين الاعتبار الاحتياجات والتوقعات المتنوعة والمتباينة للمتلقين

4. أن يطور فهما عمليا لتكنولوجيا التعليم مع استمرار تركيزه على الدور التعليمي الشخصي له

5. أن يعمل بكفاءة كمرشد وموجه حاذق للمحتوى التعليمي

دور المعلم من منظور آخر في إطار التعليم الإلكتروني بما يلي :

1. المعلم كوسيط تربوي

2. المعلم كقائد ومحرك للمناقشات الصفية

3. المعلم كموجه تربوي

4. المعلم كعضو في فريق تعليمي

دور المعلم في عصر الحاسب والانترنت ( التعليم الإلكتروني )

1. تصميم الطلاب

2. توظيف التكنولوجيا

3. تشجيع تفاعل الطلاب

4. تطوير التعلم الذاتي للطلاب

أنموذج مهارات التدريس السبع !

أولا : مهارة التهيئة الذهنية

وهي تهيئة أذهان الطلاب لتقبل الدرس بالإثارة والتشويق ، حيث يقوم

المعلم بجذب انتباه الطلاب نحو الدرس عن طريق عرض الوسائل التعليمية

المشوقة ، أو طرح أمثلة من البيئة المحيطة بالتلاميذ .

ثانياً: مهارة تنويع المثيرات

هو عدم الثبات على شيء واحد من شأنه أن يساعد على التفكير وإثارة الحماس . والتنويع بالمثيرات مهارة مهمة في إيصال المعلومة .

فاستخدام المعلم في كل لحظة من لحظات الدرس مهارة هو بمثابة زيادة في التحصيل الدراسي لدى الطلاب مع الحفاظ على اهتمام الطلاب في موضوع التعلم و يتحقق ذلك عن طريق تنويع المثيرات الآتية :

\* الإيماءات : ويقصد بها إيماءات الرأس وحركة اليدين وتعبيرات الجسم بالموافقة أو العكس .

\* التحرك في غرفة الصف .

\* استخدام تعبيرات لفظية .

\* الصمت : ويقصد به الصمت الذي يتخلل عرض المعلم لموضوع معين .

\* تنوع الحواس .

\*ممارسات تبعث الملل :

. الصوت الرتيب .

. الوقوف الثابت .

ثالثاً : مهارة استخدام الوسائل التعليمية

عند عرض الوسيلة التعليمية أمام الطلاب يجب أن يدرك المعلم الغاية من هذه الوسيلة ومدى ملاءمتها لمستوى الطلاب وكيفية استخدامها ، ويجب على المعلم أن يجعل الطلاب يكتشفون تدريجياً أهداف الدرس من خلال هذه الوسيلة ، كما أن التربية الحديثة تهتم بالجانب الحسي عند الطلاب لأن من خلاله يبقى أثر التعلم .

رابعاً : إثارة الدافعية للتعلم

يقصد بها إثارة رغبة التلاميذ في التعلم وحفزهم عليه .

فوائدها :

\* تجعلهم التلاميذ يقبلون على التعلم .

\* تقلل من مشاعر مللهم وإحباطهم .

\* تزيد من مشاعر حماسهم واندماجهم في مواقف التعلم .

أنموذج استراتيجيات لإثارة دافعية الطلاب للتعلم :

\* التنوع في إستراتيجية التدريس.

\* ربط الموضوعات بواقع حياة التلاميذ.

\* إثارة الأسئلة التي تتطلب التفكير مع تعزيز إجابات الطلاب .

\* ربط أهداف الدرس بالحاجات الذهنية والنفيسة والاجتماعية للمتعلم .

\* التنوع بالمشيرات.

\* مشاركة الطلاب في التخطيط لعملهم التعليمي.

\* استغلال الحاجات الأساسية عند المتعلم ومساعدته على تحقيق ذاته .

\* تزويد الطلاب بنتائج أعمالهم فور الانتهاء منها.

\* إعداد الدروس وتحضيرها وتخطيطها بشكل مناسب .

\* الشعور بمشاعر الطلاب ومشاركتهم بانفعالاتهم ومشكلاتهم ومساعدتهم معالجتها وتدريبهم على استيعابها .

خامسًا : مهارة وضوح الشرح والتفسير

وهي امتلاك المدرس قدرات لغوية وعقلية يتمكن بها من توصيل شرحه للطلاب بيسر وسهولة ، ويتضمن ذلك استخدام عبارات متنوعة ومناسبة لقدرات الطلاب العقلية .

سادسًا : مهارات التعزيز

مفهومه هو : \* وصف مكافأة تعطى لفرد استجابة لمتطلبات معينة .

\* أو كل ما يقوي الاستجابة ويزيد تكرارها .

\* أو تقوية التعلم المصحوب بنتائج مرضية وإضعاف التعلم المصحوب بشعور غير سار .

أنواع التعزيز :

يختلف باختلاف الأشخاص والمعلم يعتمد على الله ثم على خبرته في معرفة طلابه وصلاحيه طرائق التعزيز التي

استخدمها معهم .

\* التعزيز الإيجابي (اللفظي) ك ( أحسنت - نعم أكمل - جيد ) للإجابة الصحيحة .

\* التعزيز الإيجابي (غير اللفظي) ك ( الابتسامه - الإيماءات - الإشارة باليد أو الإصبع .. )

\* التعزيز الإيجابي (الجزئي) تعزيز الأجزاء المقبولة من إجابة الطالب .

\* التعزيز المتأخر (المؤجل) كأن يقول المعلم لطالب هل تذكر قبل قليل قلت لنا .. يجيب ...

\* التعزيز السلبي : إيقاف العقاب إذا أدوا السلوك المرغوب فيه بشكل ملائم \* التجاهل والإهمال الكامل لسلوك الطالب

التعزيز والطلاب الخجولين :

الطلاب الخجولين الذين لا يشاركون في المناقشات الصفية إلا نادراً بإمكان المعلم حل هذه المشكلة تدريجياً من خلال

دمجه في الأنشطة الصفية. ومثال ذلك : \* تكليفه بالإجابة على سؤال سهل نوعاً ما .

\* ابتسامة أو هزة رأس من المعلم إذا لاحظ أحد هؤلاء يصغي إليه أو ينتبه على ما يدور حوله في الصف.

سابعًا : مهارات الأسئلة واستقبال المعلم لأسئلة الطلاب

\* تعد الأسئلة الصفية الأداة التي يتواصل بها الطلاب والمعلمون

\* تمثل الأسئلة الصفية وسيط المناقشة بين \* : الطلاب أنفسهم \*  
الطلاب والمعلم \* الطلاب وما يقدم لهم من خبرات ومواد تعليمية

\* مشاركة الطلاب وتفاعلهم في الصف : يتوقف ذلك على نوعية  
الأسئلة وحسن صياغتها

كما أن التفاعل بين المعلم وطلابه مهم للغاية من خلال استقبال  
المعلم لأسئلة طلابه بطريقة مهذبة ومشجعة ، باستخدام عبارات  
التعزيز مثل "أحسنت" أو "بارك الله فيك" ، لأن التشجيع يزيد من  
دافعية التعلم ، وعندما يجيب الطالب إجابة خاطئة فلا يجره المعلم  
ويحرجه أمام طلابه ، وإنما يوضح له الإجابة ويعطيه الدافع للإجابة  
مرة أخرى .

أنموذج الدافعية نحو التعلم :

مفهوم الدافعية :

الدافع عملية داخلية توجه نشاط الفرد نحو هدف في بيئته ، فهي  
حالة داخلية تحرك السلوك وتوجهه ، وأن أي نشاط يقوم به الفرد لا

يبدأ أو لا يستمر دون وجود دافع، وليس من الثابت أن نجد كل المتعلمين (الطلاب) مدفوعين بدرجة عالية أو متساوية.

وهذا ما يجب أن يعرفه الآباء والمربون في الميدان التربوي حيث يرغبون دائماً أن يجدوا الطالب مهتماً بالدراسة ويميل إليها ويعتبرونه شيئاً هاماً يجب أن يقوم به الطالب .

وفي مثل هذه النظرة من المعلمين تجاه الطلاب ما يجعل الطالب يشعر بالإحباط أو عدم الرضا عن المدرسة لدرجة أنه يريد أن يتركها نهائياً ولا يكمل تعليمه، وهذا ما جعل الاهتمام بالدوافع والتعرف عليها وكيفية استثارتها مهمة جداً لإنجاح العملية التعليمية.

أنواع الدافعية :

أ-الدوافع الأولية : ويطلق عليها الفطرية أو الوراثة، وأساس الدوافع الأولية يرجع إلى الوراثة التي تتصل اتصالاً مباشراً بحياة الإنسان وحاجاته الفسيولوجية الأساسية، وأهم أنواع هذه الدوافع دافع الجوع والعطش والأمومة والدافع الجنسي.

ب-الدوافع الثانوية : ويطلق عليها الدوافع المكتسبة أو الاجتماعية أو المتعلمة، وتنشأ نتيجة تفاعل الفرد مع البيئة والظروف الاجتماعية المختلفة التي يعيش فيها. وكل من هذه الدوافع له أثره على الإنسان ولا يمكن التقليل من أثر أي من هذه الدوافع على حساب الدوافع الأخرى.

الدافعية وعلاقتها بالتعلم :

إذا كانت الدافعية وسيلة لتحقيق الأهداف التعليمية فأنها تعد من أهم العوامل التي تساعد على تحصيل المعرفة والفهم والمهارات وغيرها من الأهداف التي نسعى لتحقيقها مثلها في ذلك مثل الذكاء والخبرة السابقة ، فالمتعلمون (الطلاب) الذين يتمتعون بدافعية عالية

يتم تحصيلهم الدراسي بفاعلية أكبر في حين أن المتعلمين الذين ليس لديهم دافعية عالية قد يصبحون مثار شغب وسخرية داخل الفصل .

هذا وتُعد الحاجات الأساسية دوافع قوية لدى الإنسان وهي تمثل الطاقة التي توجه السلوك نحو غرض معين . علماً بأن السلوك المعقد لا ينبعث عادة من حاجة واحدة ،أي أن أساسه لا يكون حاجة واحدة .

فمثلاً الطالب الذي يقوم بتحرير مجلة المدرسة قد يقضي وقتاً طويلاً في مطالعة الصحف وفي كتابة المقالات ويمضي في ذلك ساعات طويلة بعد المدرسة . وهذا النشاط قد يكون مرتبطاً بإشباع عدة حاجات مثل الحاجة إلى النجاح والتقدير والحاجة إلى الشعور بالأهمية والحاجة إلى الاستقلال والحاجة إلى الانجاز.

لذلك نجد أن المعلم (نتيجة لدوره الهام في العملية التعليمية التربوية) يقوم بدور الوسيط في عملية إشباع وتحريك الدوافع (البواعث) لدى الطلاب.

**الثواب والعقاب وعلاقتهما بالدافعية نحو التعلم :**

يعرف الثواب أو المكافأة بأنه كل ما يمكن أن يعمل على إيجاد الشعور بالرضا والارتياح عند المتعلم سواء كان ذلك بالتشجيع العاطفي أو التشجيع اللفظي أو التشجيع المادي كإعطاء المتعلم جوائز عينية أو وضع اسمه في لوحة الشرف أو شهادة تقدير أو الثناء اللفظي المباشر من قبل المعلم والوالدين. أي أن للثواب أهمية في التعلم فهو يشبع الحاجة للتقدير في المقام الأول .

أما العقاب فهو كل ما يؤدي إلى الشعور بعدم الرضا وعدم الارتياح كأن يقوم المعلم أو الوالدان بالتأنيب والزجر والقسوة أو الحرمان .

وهذا الثواب والعقاب لا يتم اتخاذه داخل المدرسة فقط بل يتم أيضاً داخل الأسرة ، فالثواب (المكافأة) له أثر كبير في سرعة التعلم ، أما العقاب بمختلف أنواعه فإنه يؤدي إلى نتائج عكس ذلك أي تقليل القابلية للتعلم والبطء في اكتساب الخبرات الجديدة إلى جانب انعكاساته النفسية السلبية أن لم يكن وفق الأسس العلمية لذلك من هنا يمكن القول أن المدح والثواب له أثر إيجابي على التعلم وإتقان المادة المراد تعلمها ، كما أن الذم والعقاب والتوبيخ قد يكف السلوك بشكل مؤقت دون أن يخلق سلوكاً ثابتاً إضافة إلى ما ينتج عن ذلك من الشعور بالكراهية عند المتعلم للمادة والمعلم وكذا حب واحترام الابن لوالديه، وبذا يقل أنتاجه وتقل سرعة تعلمه ويتأخر عن غيره ممن حظي بالمدح والثناء .

ولكن يجب الحذر من الإسراف في المديح فقد يخلق ذلك عند المتعلم الشعور بالغرور والمبالغة في تقدير الذات ، كما أنه يبعث على الفتور في الأداء ما لم يحظ بمزيد من الثناء ، ولهذا يجب أن يكون المديح بالقدر الذي يدعم ويعزز السلوك وفق قدر مناسب .

أثر الدافعية على التحصيل الدراسي :

كما عرضنا سابقاً أن الطلاب يختلفون في طرائق وأساليب الاستجابة للأنظمة التعليمية والمدرسية، فالبعض من المتعلمين يقبل على الدراسة بشغف وارتياح وفاعلية عالية للتحصيل العلمي والبعض الآخر يقبل على الدراسة بتحفظ وتردد.

والبعض يرفض أن يتعلم أي شيء يقدمه المعلم ، الأمر الذي يؤكد أهمية الدافعية في تفسير الفروق الفردية في التحصيل الدراسي بين الطلاب .

وبهذا نجد أن بعض المتعلمين قد يتميزون بتحصيل دراسي عال رغم أن قدراتهم الفعلية قد تكون منخفضة، وعلى العكس من ذلك نجد بعض المتعلمين من ذوي الذكاء المرتفع وقد يكون تحصيلهم الدراسي منخفضاً.

لذلك نجد أن التحصيل الدراسي يرجع إلى عوامل منها ، ارتفاع أو انخفاض الدافعية نحو التحصيل حيث يوجد ارتباط وعلاقة قوية بين الدافع للتحصيل و الانجاز (الأداء).

ونتيجة لذلك فإنه يتعين على الآباء والمربين الاهتمام بتشجيع الأبناء على الانجاز في شتى المواقف وعلى التدريب والممارسة على الاستقلال (عدم التبعية) والاعتماد على الذات.

مع ملاحظة أنه كلما ارتفع مستوى الطموح بين الآباء تجاه تحقيق أهداف معينة كلما أنتقل أثر ذلك إلى الأبناء وكأن من أهم أسباب ارتفاع الانجاز لديهم.

ومن هنا يتبين أهمية الدوافع في سلوك الفرد بوجه عام، وفي مواقفه في التعلم المدرسي بوجه خاص.

وظائف الدوافع في عملية التعلم :

1- تضع الدوافع أمام الفرد أهدافاً معينة يسعى وينشط لتحقيقها بناءً على وضوح الهدف وحيويته والغرض منه وقربه أو بعده (وهنا يصبح التعلم مجدياً)

2- تمد السلوك بالطاقة وتثير النشاط . فالتعلم يحدث عن طريق النشاط الذي يقوم به الطالب، ويحدث هذا النشاط عند ظهور دافع (حاجة تسعى إلى الإشباع) ويزداد ذلك النشاط بزيادة الدافع.

3- تساعد على تحديد أوجه النشاط المطلوب لكي يتم التعلم،  
فالدوافع تجعل الفرد يستجيب لبعض المواقف (تركيز الانتباه في اتجاه  
واحد) وحول نشاط معين حسب اللزوم ومقتضيات الظروف

دور المعلم في إثارة الدافعية للتعلم :

أن الاهتمام بدوافع المتعلمين (الطلاب) وميولهم واتجاهاتهم من قبل  
المعلمين ذو أهمية في أنجاح العملية التعليمية، (وهنا تظهر كفاءة  
المعلم). فالدوافع تنشط السلوك نحو تحقيق هدف معين كما ذكر.  
لذلك يمكن للمعلم توجيه هذا النشاط نحو أداءات أفضل والعمل على  
استمراره وتنوعه في مواقف التعلم المختلفة .

وتعتبر إثارة ميول المتعلمين نحو أداء معين واستخدام المنافسة بقدر  
مناسب بينهم من الأمور الهامة التي تستخدم لتحقيق الأهداف  
التربوية والتعليمية (مع الأخذ في الاعتبار قدرات واستعدادات  
المتعلمين) حيث أنه يمكن أن يصل إلى معدل معين من التقدم لا يزيد  
بصورة ملحوظة مهما زادت مواقف التعلم والممارسة .

وأن دفع المتعلم إلى القيام بأداء مهام لا تتناسب مع قدراته وإمكانياته  
لاشك أنه يؤدي إلى التعثر والإحباط نحو التعلم ومن ثم الاستمرار في  
الدراسة

لذلك يمكن للمعلم أن يعمل على رفع مستوى طموح المتعلمين  
بدرجة تعادل درجة استعدادهم وميولهم وقدراتهم نحو الأنشطة  
المختلفة حتى يتسنى للمتعلمين النجاح والاستمرارية في الأداء وعدم  
التعرض للإحباط.

ولا ينسى المعلم الفروق الفردية ودورها في أنجاح الانجاز في التعلم  
حيث أن الطلاب يختلفون من حيث القدرات والاستعدادات كما هم

يختلفون بالأوصاف الجسمية حتى وأن كانوا أخوة توأم ، مع الأخذ بالاعتبار بأن لا يدفع الطلاب إلى طموح أكبر من مما يملكون من قدرات وإمكانيات حتى لا يصابوا بشيء من الإحباط ، مع التأكيد على أن ذلك ليس خاصاً فقط بالمعلمين وإنما يشمل أولياء الأمور أيضا .

أسباب انخفاض الدافعية :

يرجع انخفاض الدافعية نحو الدراسة إلى عدة أسباب منها :

1- الاستجابة لسلوك الوالدين : ويتمثل ذلك في عدة نقاط :

أ- توقعات الوالدين ، فعندما تكون توقعات الوالدين مرتفعة جداً فإن الأطفال يخافون من الفشل وبالتالي تنخفض الدافعية

ب- التوقعات المنخفضة جداً، فقد يقدر الآباء أطفالهم تقديراً منخفضاً وينقلون إليهم مستوى طموح متدنٍ، وبهذا يتعلم الأطفال أنه لا يتوقع منهم إلا القليل فيستجيبون تبعاً لذلك. فنجد الآباء غير المبالين لا يشجعون الطالب على التحضير وبذل الجهد والأداء الجيد في الامتحانات لأنهم يعتقدون أنهم غير قادرين على ذلك مما يجر إلى هذه التبعات السلبية.

ج- عدم الاهتمام ، فقد ينشغل الآباء بشؤونهم الخاصة ومشكلاتهم فلا يعيرون اهتماماً بعمل الطالب في المدرسة كما لو أن تعلمه ليس من شأنهم ، وقد يكون الآباء مهتمين بالتحصيل إلا أنهم غير مهتمين بالعملية التي تؤدي إلى ذلك التحصيل .

د- التسبب ، لا يضع الآباء المتسببون في التربية حدوداً لأطفالهم ، ولا يتوقعون منهم الطاعة ، فالانضباط لا يعتبر جزءاً من الحياة اليومية في بيوتهم ، وربما يعتقد بعضهم أن التسبب يعلم الطالب الاستقلالية ،

ويزيد دافعيته إلا أن ذلك يولد لدى الطالب شعوراً بعدم الأمن ويخفض من دافعيته للتحصيل .

هـ- الصراعات الأسرية أو الزوجية الحادة ، فقد تشغل المشكلات الأسرية الأطفال ولا تترك لديهم رغبة في الدراسة ، فكيف تكون المدرسة مهمة لهم إذا كانوا يدركون أن شعورهم بالأمن مهدد بأخطار مستمرة .

و- النبذ و النقد المتكرر : يشعر الأطفال المنبوذون باليأس وعدم الكفاءة والغضب فتتخفض الدافعية نحو التحصيل ويظهر ذلك كما لو كان طريقة للانتقام من الوالدين .

ز- الحماية الزائدة، كثير من الآباء يحمون أطفالهم حماية زائدة لأسباب متعددة أكثرها شيوعاً الخوف على سلامة الأطفال والرغبة في أن يعيشوا حياة أفضل من تلك التي عاشها الآباء.

2 - تدني تقدير الذات : يؤدي تدني اعتبار الذات وتقديرها إلى انخفاض الدافعية للتعلم ، فمجرد شعور الطالب بعدم القيمة وعدم الاهتمام به وتقديره يكون ذلك عاملاً من عوامل ضعف الدافعية .

3 - الجو المدرسي غير المناسب : أن الجو التعليمي في نظام المدرسة أو في صف معين يمكن أن يؤدي إلى خفض الدافعية للتعلم لدى عدد كبير من الطلاب ، ويعتمد جو المدرسة على مزيج من العوامل المرتبطة بالكادر الإداري والتعليمي ، فإذا كانت الروح المعنوية للعاملين في المدرسة مرتفعة فإن جو المدرسة يصبح أقرب إلى الانجاز والتفاؤل فيما يتعلق بالتعلم وبالعلاقات الإنسانية وللمعلم الدور الأكبر في رفع معنويات طلابه وجعل بيئة الصف دافعاً قوياً للتحصيل واكتساب وتعديل السلوك .

4 - المشكلات النمائية : أن الأطفال الذين يسير نموهم بمعدل بطيء بالمقارنة مع أقرانهم هم أقل دافعية من أقرانهم أي أن توقعاتهم

لأدائهم في التعلم قد يكون أقل من توقعات أقرانهم فهم يتصرفون  
وينظرون لأنفسهم كأشخاص أقل قدرة من غيرهم .

دور الآباء في الوقاية من انخفاض الدافعية عند الأبناء :

لا يقل دور الآباء عن دور المعلمين فيما يتعلق بارتفاع أو انخفاض  
الدافعية عند الآباء كونهم أي الآباء أول من يقوم بالتعامل مع الطفل  
داخل المنزل وبالتالي يقومون بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بغرس كثير  
من السلوكيات والاعتقادات وتعزيزها عند الأطفال سواء كانت إيجابية  
أو سلبية.

لهذا يمكن القول أنه ينبغي على الأب دائماً أن يشجع لدى الطفل  
الشعور بالقدرة ( أنني أستطيع ) إذ ينبغي أن يُشجع الأطفال من عمر  
مبكر على المحاولة وعلى بذل أقصى جهد مستطاع وعلى تحمل  
الإحباط ، ويتم إظهار التقبل الأبوي للطفل من خلال الثقة به  
واحترامه والإصغاء إليه عندما يتحدث مع تجنب الانتقاد والسخرية  
فأساس الدافعية للتعلم مدى الحياة يبدأ من تقبل الكبار للمحاولات  
التي يقوم بها الطفل للتعامل مع البيئة المحيطة به .

كذلك فإن الآباء مطالبون بوضع أهداف واقعية فلا ينظر الأب إلى  
الابن كما ينظر هو لنفسه أو لغيره من أقرانه خاصة عندما يتعثر  
باستمرار في الوصول إلى الأهداف المطلوبة.

فالطفل غير الناضج أو الذي يعاني من صعوبات في التعلم لا ينجز  
بالمستوى نفسه الذي ينجز فيه الناضجون ويؤدي ذلك بطبيعة  
الحال إلى ظهور ضعف الدافعية وفي مثل هذه الحالات يجب أن يتم  
تغيير توقعات الآباء من الطفل تغييراً أساسياً ، فالأطفال غير الناضجين  
يمكن أن يحققوا نجاحاً أفضل إذا التحقوا بالمدرسة في عمر متأخر عن  
المعتاد .

وهنا يمكن القول أن على الآباء أن يكونوا واعين لمفهوم الاستعداد وهذا يتطلب ألا تكون توقعاتهم من الطفل أعلى أو أدنى من اللازم.

الأساليب الإرشادية لرفع مستوى الدافعية عند الطلاب :

التعزيز الإيجابي الفوري مثل تقديم المكافأة المادية والمعنوية من قبل الوالدين والمعلمين التي تترك أثراً واضحاً لدى الطلاب منخفضي الدافعية ، والمكافأة قد تكون من نوع الثناء اللفظي أو المادي كزيادة في المصروف الشخصي أو الذهاب في رحلة .... الخ.

توجيه انتباه الطالب منخفض الدافعية إلى ملاحظة نماذج (قدوة) من ذوي التحصيل الدراسي المرتفع وما حققوه من مكانه

مساعدة الطالب في أن يدرك استطاعته النجاح بما يملكه من قدرات وإبداعات على تخطي الجوانب السلبية والأفكار غير العقلانية التي قد تكون مسيطرة عليه.

تنمية ورعاية قدرات الطالب العقلية، مع السعي إلى زيادة إدراك أهمية التعلم كوسيلة للتقدم والارتقاء ومن ثم التصرف في ضوء هذه القناعة وفق ما يناسب طبيعة المرحلة العمرية .

ضبط المثيرات واستثمار المواقف وذلك بتهيئة المكان المناسب للطالب وإبعاده عن مشتتات الانتباه وعدم الانشغال بأي سلوك آخر عندما يجلس للدراسة واستثمار المواقف التربوية بما يدعم عملية الدافعية .

إثراء المادة الدراسية بفاعلية وتوفير الوسائل والأنشطة المساعدة على ذلك .

تنمية وعي الطالب بأهمية التعلم .

إبراز أهمية النجاح في سعادة الفرد وفق الاستجابات الإيجابية .  
تنمية الإبداعات وتشجيع المواهب.  
إيجاد حلول تربوية لمشكلات الطالب النفسية والصحية والأسرية...  
وما إلى ذلك .  
تنمية البيئة الصفية بشكل إيجابي .  
إظهار المدرسة بالمظهر اللائق أمام الطالب من قبل الأسرة .  
مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين عند التعامل معهم من قبل  
المعلمين والآباء.  
من العرض السابق نستخلص بعض النقاط الهامة في تنمية الدافعية  
نحو التعلم كما يأتي :

- المعلم الناجح هو الذي يبذل جهده في فهم دوافع المتعلمين حتى يتمكن من تحقيق أكبر قدر من التعلم الهادف بين المتعلمين ، كذلك قدرته على ملاحظة سلوك المتعلمين ودوافع ذلك ، وهذا يساعده على خفض التوتر الذي يشعر به المتعلم مما يدفع عملية التحصيل واكتساب السلوك على نحوٍ سواء .
- الاهتمام بالفروق الفردية بين الطلاب .
- أهمية الحوافز المادية والمعنوية في تثبيت التعلم ونمائه .
- تنوع الحوافز من قبل المدرسة والأسرة بسبب اختلاف مستويات الدافعية عند المتعلمين.
- تحقيق ميول المتعلمين نحو نشاط معين واستخدام المنافسة – بقدر مناسب بينهم – ، فالميول تعتبر من الأمور الهامة التي تستخدم لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية .

- الاهتمام بتشجيع الأبناء على الانجاز وعلى التدريب والممارسة على الاستقلالية والاعتماد على الذات .
- تقنين الثواب والعقاب داخل الأسرة والمدرسة إذ أن ذلك يؤثر على دافعية التعلم إيجابياً وسلبياً (تقدير الموقف) .
- عدم لجوء المعلمين والآباء لأسلوب المقارنة بين المتعلمين خاصة الإخوة منهم .
- لا يكون الدافع نحو التعلم ( الطموح ) أكبر من قدرات وإمكانيات المتعلم حتى لا يصاب بالفشل.
- عدم التدخل بشكل مباشر بفرض نوع التعلم ومستواه على الطالب كالتخصص بالمرحلة الجامعية.

#### أنموذج الأعمال الكتابية :

تعتبر الأعمال الكتابية التي يقوم بتنفيذها الطالب داخل الصف أو خارجه تحت إشراف المعلم وتوجيهه من نشاطات التلاميذ التعليمية التي ينبغي أن يعيها المعلمون، ويحرصون على توفيرها لتلاميذهم وبالصورة الصحيحة ؛ حتى نضمن استخدامها الاستخدام السليم . بحيث تؤدي إلى تعلم فعّال يقوم به الطلاب ويؤدونه (أعمل أتعلم) .

فالتعلم يقاس بما يفعله المتعلم لا بما يقوم به المعلم .

أهداف العمل الكتابي :

ينبغي أن يدرك المعلمون عند تكليفهم طلابهم القيام بأي عمل كتابي صفي ، أن لهذا العمل الكتابي هدفاً تعليمياً مباشراً ، وأن له نتائج تعليمية مصاحبة .

ومن هذه الأهداف التعليمية :

تقديم المادة التعليمية أو توضيحها أو مراجعتها .

توضيح الترابط بين الأجزاء المختلفة للعمل وإبراز التكامل بينها .

التدريب على استخدام قاعدة معينة أو طريقة عمل معينة

تركيب جمل وفقرات من كلمات أو عبارات معينة .

إعطاء عناوين لفقرات أو قصص أو قصائد .. الخ .

تحديد أوجه الشبه والاختلاف بين الأشياء .

مقارنة الأشياء المتشابهة والمختلفة .

تحليل الأشياء إلى عناصرها التي تتكون منها .

وصف الصور والأشياء والتجارب والتعبير عنها بأسلوبه الخاص .

إجراء عمليات التقويم .

التدريب على استنتاج الأفكار الرئيسية في نصوص وموضوعات معينة .

تشجيع المبادأة في اكتشاف طرق حل المشكلات .

تقسيم الأعمال الكتابية إلى صفية وغير صفية :

أ- الأعمال الكتابية الصفية :

تلك الأنشطة التي يؤديها المتعلم بصورة كتابية أو يعبر عنها بطريقة فنية مثل ( رسم أو تلوين)ويقوم بتنفيذها داخل الصف تحت إشراف

المعلم وتوجيهه، ويتم من خلالها ترجمة الأهداف السلوكية إلى مواقف تعليمية تحقق للمتعلم نمواً في معارفه، ومهاراته، ووجدانه .

ويمكن أن تنفذ هذه الأنشطة بصورة فردية أو جماعية، وعلى المعلم أن يراعي أن تكون هذه الأنشطة هادفة ومتنوعة بحيث تشمل عناصر التعلم المختلفة، وألا تقتصر على الكتاب المدرسي بل تحت المتعلمين على التعامل مع مصادر المعرفة المتعددة.

ب- واجبات منزلية:

هي تعيينات دراسية مرتبطة بالمقرر ، ينجزها التلميذ خارج حجرة الصف .

أخي المعلم أختي المعلمة هل هناك تقسيم آخر ؟

شروط الأعمال الكتابية :

أن يخطط لها لتحقيق أهداف علاجية أو إثرائية.

أن تراعي المستويات المختلفة للتلاميذ.

أن يحرص المعلم على الدقة في تصحيحها ؛ لتقديم التغذية الراجعة.

لا يشترط توحيدها لجميع التلاميذ.

## ممارسات خاطئة في الأعمال الكتابية :

يشكو الطلاب في مختلف مراحل التعليم من ظاهرة ضعف امتلاك مهارة الكتابة ، وتختلف وجهات النظر حول أسباب هذا الضعف . إلا أنه يعتقد بأن عدم وعي المعلمين بالعمل الكتابي واستخدامه استخداماً سليماً ، يشكل أحد أهم هذه الأسباب .

استخدام الأعمال الكتابية من أجل العقاب أو التهديد بالعقاب .

لا تثير التفكير لدي التلاميذ وتقتصر على العمل الآلي المكرر .

تخلو من الهدفية ، وتكون في الغالب مجرد عمل لا بد من تكليف التلاميذ به

حرص المعلمين على التمسك بالتعليم مقابل التعلم ، والتمسك بالتعليم والتعلم اللفظيين مقابل التعليم والتعلم من خلال الكتابة .

يتجنب المعلمون استخدام الأعمال الكتابية إلا في الضرورة القصوى مثل التقويم والتدريبات في قواعد اللغة ، وتمارين الرياضيات ؛ حتى لا يضيف أعباء جديدة لأعبائه المثقل بها .

ربط العمل الكتابي بمادة الكتاب المدرسي بحيث يأتي تكراراً لهذه المادة ويكون إلباً ونمطياً ، فلا يؤدي إلى إثراء المادة الدراسية ، واغناء المنهاج ، بربط العمل الكتابي بالمكتبة ومركز مصادر التعلم .

## توقيت الأعمال الكتابية ووقتها :

تعتبر الأعمال الكتابية نشاطات تتكامل مع النشاطات التعليمية الصفية الأخرى ؛ لذا يجب أن تتوافر في توقيتها ووقتها الصفات الآتية :

استخدامها في فترات مختلفة من الحصّة .

مناسبة وقت العمل الكتابي - مدته - لطبيعة العمل والهدف منه .  
عدم الانتقال بالتلميذ إلى نشاط آخر مهما كان نوعه ، إلا بعد الانتهاء  
من العمل الكتابي الذي يقوم به .  
عدم استخدام الأعمال الكتابية في أوقات وظروف تسبب الضجر أو  
الملل أو تزيدهما .  
عدم قصره على الدقائق الأخيرة من الحصّة لنقل الملخص .

#### مبادئ في استخدام الأعمال الكتابية :

استخدامها في جميع المواد الدراسية ، وفي كل الدروس ، فكل درس  
مهما كانت طبيعته يسع لنشاط كتابي بل يجب أن يتضمن نشاطاً  
كتابياً

استخدام الأعمال الكتابية الصفية القصيرة ، والمثيرة للتفكير ، التي  
تتطلب كتابة بعض الكلمات ، بجانب استخدام الأعمال الكتابية  
المتوسطة والطويلة

التنوع في مضمون الأعمال الكتابية وشكلها ، لتتطلب أنواعاً مختلفة  
من المهارات العقلية ومستوياتها .

ارتباط الأعمال الكتابية الصفية بالميول والاهتمامات الحقيقية  
للتلاميذ .

إتاحة الفرص أمام التلاميذ للتعبير عن شخصياتهم المستقلة .

تحدي الأعمال الكتابية الصفية لعقول التلاميذ ، وتطلبها ممارسة  
أنماط التفكير الراقى والمبدع .

أشكال مقترحة لأعمال كتابية :

- أخي المعلم : وأنت تقترح الأعمال الكتابية عليك أن تتذكر أهداف الأعمال الكتابية ؛ حتى تكون الأعمال الكتابية محققة للأهداف .ويمكن أن تأخذ الأعمال الكتابية أشكالاً عديدة منها :
- اقترح عناوين جديدة .
- اختيار أفضل بيت أو فقرة من نشيد أو قصيدة أو نص .
- نثر أبيات شعرية .
- الإجابة على أسئلة مقالية تثير تفكير التلاميذ .
- التعليق بعبارة أو جملة أو كلمة على موضوع أو صورة أو رسم .
- الإجابة عن أسئلة موضوعية تثير تفكير التلاميذ .
- عمل خلاصة لموضوع معين .
- تلخيص موضوع معين .
- تحديد الأفكار الرئيسة لموضوع ما .
- حل تمارين وتدريبات باستخدام قواعد أو قوانين معينة بعد فهمها .
- عقد مقارنات بين أشياء متشابهة .
- ربط أفكار جزئية لتكوين فكرة عامة أو موضوع معين .
- تركيب جمل وفقرات وموضوعات من كلمات وعبارات معطاة .
- استنتاج نتائج من أسباب ومقدمات محددة .
- تحليل موضوعات معينة أو أشياء معينة إلى عناصرها .
- تفسير حدوث ظواهر أو أحداث معينة .
- التنبؤ بحدوث ظواهر أو أحداث معينة من خلال تفسيرها .

استقراء الأسباب والنتائج والربط المنطقي بينها .

حل مشكلات معينة بطرق علمية منطقية .

تفسير عمل ما ، وإصدار حكم عليه .

كتابة قصة قصيرة أو تكملتها .

تحليل الأعمال الكتابية:

يهدف من تحليل الأعمال الكتابية إلى إعطاء صورة عن مستوى

الأعمال المقدمة للطلاب من حيث :

مدى مناسبتها لقدرات الطلاب المختلفة ، تحقيقها للتوقعات .

تحقيقها لأهداف المادة ، تنوعها ، انتظامها .

تطبيق المعارف والمهارات المكتسبة .

وجود الاتجاهات الإيجابية نحو المادة ( تنظيم الأعمال ، اكتمالها ،

إثراؤها ) .

تصحيح الأعمال والتعزيز المصاحب لها .

أنموذج البحث الإجرائي :

ما المقصود بالبحث الإجرائي ؟

هو البحث الذي يقوم به المعلم أو المشرف التربوي بهدف تطوير

أدائه وممارساته التعليمية ، أو لحل مشكلات تواجهه في العملية

التعليمية / التعليمية .

وهو يقوم على التأمل الذاتي في الممارسات التعليمية من قبل الممارس نفسه ؛ لتحقيق فهم أفضل للعملية التعليمية ، وإحداث التغيير المنشود .

### أهداف البحث الإجرائي

- تمكين المعلم من تحسين ممارساته التعليمية .
- إحداث تغيير مهم ودائم في تعلم الطلبة .
- زيادة دافعية المعلم وتدعيم ثقته عند اتخاذ قراراته التعليمية .
- إعطاء المعلم الفرصة للبحث والاستقصاء .
- ترسيخ فكرة المعلم الباحث والمعلم المتعلم الذي يطور نفسه .
- تحسين التواصل بين المعلمين والباحثين التربويين ، وبين المعلمين وزملائهم الإدارة المدرسية والمجتمع المحلي .

### مسلمات منهج البحث الإجرائي

- كل فرد يواجه في عمله عددًا من المشكلات المهنية والعوائق التي تحد من فاعلية أداءه وتقلل من إنتاجه .
- أن خير من يتصدى لهذه المشكلات هو الفرد الذي يعيشها ويواجهها ويتأثر بها ويعرف جميع جوانبها .
- على كل معلم وتربوي أن يسعى لتطوير نفسه وتحسين أداءه وألا يقنع بما هو عليه مهما كان متميزاً

## مجالات البحث الإجرائي

- 1- مشكلات تربوية : تتصل بالمنهاج وطرائق التدريس وأساليب التعلم والكتاب المدرسي والضعف في التحصيل والتواصل وأساليب التقويم ووسائله .
- 2- مشكلات نفسية : تتصل بمشاعر الطلبة وسلوكهم كالخوف والخجل والانطواء والكذب والسرقة .
- 3- مشكلات اجتماعية : تتصل بالهروب من المدرسة والعدوان وعلاقة المدرسة بالبيئة الاجتماعية وعلاقة الطلبة مع المعلم وعلاقة الطلبة مع بعضهم بعضاً .
- 4- مشكلات مادية : تتصل ببيئة المدرسة ومرافقها ( كالحديقة والمختبر والمكتبة )

## أنواع البحث الإجرائي

- 1- البحث الإجرائي الفردي الذي يقوم به المعلم في الصف الذي يعلمه .
- 2- البحث الإجرائي التعاوني الذي يضم عددًا قليلاً من المعلمين .
- 3- البحث الإجرائي الذي يقوم به جميع معلمي المدرسة .
- 4- البحث الإجرائي على مستوى المنطقة التعليمية

## معايير المشكلة في البحث الإجرائي

- أن تكون المشكلة المراد معالجتها حقيقية وواقعية .
- أن يكون الممارس التربوي شاعرًا بآثار المشكلة ومهتمًا بحلها .

- أن يتمكن الممارس من تحديد مشكلته وصوغها بدقة على شكل سؤال .
- أن تكون المشكلة نفسها قابلة للحل في نطاق الإمكانيات المتاحة .
- أن يكون الممارس قادرًا على إثبات وجود المشكلة وإعطاء أدلة وشواهد عملية تُظهر جوانب المشكلة وتُبرز مظاهرها .
- أن يجري التصدي للمشكلة وحلها في وقت قصير نسبيًا .
- أن يتناول الباحث جوانب محددة يمكنه السيطرة عليها .

### أسئلة البحث الإجرائي

السؤال الرئيس :

- كيف أتمكن من مساعدة طلبتي في التغلب على مشكلة كذا ؟  
 أو : كيف يمكنني توظيف أسلوب كذا بفاعلية في تعليم طلبتي ؟

الأسئلة الفرعية :

- 1- ما جوانب المشكلة المعروضة أو الأسلوب الجديد ؟
- 2- ما الذي سأقوم به فيما يتعلق بحل هذه المشكلة أو تطبيق هذا الأسلوب؟
- 3- ما أهم النتائج التي توصلتُ إليها ؟
- 4- ما أهم العقبات التي واجهتني ؟ وكيف تغلبتُ عليها ؟
- 5- كيف سأطوّر من ممارستي في هذا المجال مستقبلاً ؟

## أسئلة البحث الإجرائي ( مثال 1 )

السؤال الرئيس :

كيف يمكنني التغلب على الضعف الإملائي لدى طلبتي ؟

الأسئلة الفرعية :

1- ما مظاهر الضعف الإملائي لدى طلبتي ؟

2- كيف أصمم خطة علاجية ناجعة للتغلب على الضعف الإملائي لدى طلبتي ؟

3- ما الأنشطة التعليمية التعلّمية المناسبة للتغلب على الضعف الإملائي لدى طلبتي ؟  
4- كيف أنفذ الخطة العلاجية المقترحة للتغلب على الضعف الإملائي لدى طلبتي ؟

5- ما نتيجة تنفيذ الخطة العلاجية المقترحة على مستوى طلبتي في الإملاء ؟

6- ما العقبات التي اعترضتني في تنفيذ الخطة العلاجية ؟ وكيف تغلّبتُ عليها ؟

7- ما أهم المقترحات التي أراها للوصول إلى نتائج أفضل مستقبلاً عندما أضع خطة علاجية مشابهة وأنفذها ؟

## أسئلة البحث الإجرائي ( مثال 2 )

السؤال الرئيس :

كيف يمكنني توظيف أنماط التعلم بفاعلية في تعلّم طلبتي في اللغة العربية ؟

الأسئلة الفرعية :

- 1- ما أنماط تعلُّم طلبتي ؟
- 2- ما الأنشطة التعليمية التعلُّمية المناسبة لأنماط تعلُّم طلبتي ؟
- 3- كيف يمكن إعداد دروس اللغة العربية لتناسب أنماط تعلُّم طلبتي ؟
- 4- كيف يمكن تنفيذ دروس اللغة العربية لتناسب أنماط تعلُّم طلبتي ؟
- 5- ما المردود الإيجابي من وراء مراعاة أنماط التعلم في تعلُّم طلبتي ؟
- 6- ما العقبات التي اعترضتني في تعليم طلبتي بمراعاة أنماط تعلُّمهم ؟ وكيف تغلَّبتُ عليها ؟
- 7- ما أهم المقترحات التي أراها للوصول إلى نتائج أفضل مستقبلاً عندما أعلم طلبتي بمراعاة أنماط التعلم ؟

### خصائص البحث الإجرائي

- 1- بحث دوري : أي على شكل دورة يتم فيها الإجراء والتأمل الناقد .  
ضع خطة . نفذ . لاحظ . تأمل . عدل الخطة . نفذ .  
لاحظ . تأمل . . . . إلخ
- 2- بحث تأملي : يركز على تأمل الباحث فيما يقوم به من إجراءات وما يتوصل إليه من نتائج .
- 3- بحث كيفي : حيث يتعامل مع اللغة أكثر مما يتعامل مع الأرقام .
- 4- بحث تشاركي : حيث يشارك المعنيون بشكل نشط وكشركاء في عملية البحث الإجرائي .

5- بحث مباشر : حيث يرتبط البحث ونتائجه بالممارسة بشكل مباشر وواضح .

6- بحث مرن : بحيث يتيح المجال لبعض التعديلات أثناء عملية البحث ، ويستجيب للحاجات الطارئة أثناء البحث ويأخذها في الاعتبار .

### العناصر الأساسية للبحث الإجرائي

- 1- مراجعة الممارسات الحالية .
- 2- التعرف إلى مشكلة البحث من خلال التأمل في الممارسات الحالية .
- 3- تخيل حل للمشكلة .
- 4- تطبيق الحل وتجريبه .
- 5- تقييم الحل .
- 6- تعديل الممارسة في حال نجاح الحل بعد التطبيق ، أو تجريب خيار آخر إذا لم ينجح .
- 7- مراجعة الممارسات الحالية بعد التغيير ، وهكذا .

### البحث الإجرائي التشاركي

هو البحث الإجرائي الذي يقوم فيه مجموعة من الناس باستكشاف قضايا ذات اهتمام مشترك ، ويسهم الجميع بأفكارهم وخبراتهم ، بحيث يشعر كل فرد منهم بأنه جزء من النشاط الذي يجري بحثه . ولكل عضو في المجموعة رأيه في الأسئلة المطروحة وفي الأفكار مدار البحث وفي النتائج التي يتم التوصل إليها .

## خطوات البحث الإجرائي

### 1- مرحلة الإعداد للبحث :

- تحديد المشاركين في البحث ( إذا كان تشاركيًا ).
- تحديد مشكلة البحث .
- وضع خطة البحث .
- الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة .
- تحديد أدوات البحث :
- فيديو . استبانات . صحيفة مقابلة . سجلات تفكير تأملي ..... إلخ .
- إعداد أنشطة ملائمة لحل المشكلة أو تطبيق الأسلوب الجديد .
- إعداد دروس تطبيقية لتنفيذ الأنشطة المعدّة .

### 2- مرحلة التنفيذ :

- تنفيذ الدروس التطبيقية ( وتصويرها بالفيديو إذا كان تشاركيًا ) .
- التأمل في الممارسة من المعلم نفسه أو من زملائه المشاركين .
- تعديل الخطة وإعداد دروس تطبيقية تراعي التعديلات المقترحة .
- تنفيذ الدروس المعدلة وتصويرها من الممارس نفسه ( أو من بعض زملائه أن كان تشاركيًا ) .
- التأمل في الممارسة المعدلة وإعطاء تغذية راجعة .
- تعديل الخطة مرة ثانية وإعداد دروس تطبيقية تراعي التعديلات الجديدة للحصول على نتائج أفضل

- تنفيذ الدروس المعدلة ..... وهكذا .
- قد يتخلل ذلك زيارات تبادلية بين المشاركين في البحث التشاركي .

3- مرحلة التقويم :

أ – التقويم المرحلي :

- ويكون في كل خطوة من خطوات التنفيذ . ويكون عن طريق :
- اليوميات التي يكتبها المعلم في كل خطوة من خطوات التنفيذ .
- الجلسات التأملية بعد كل خطوة من خطوات التنفيذ .

ب – التقويم الختامي : ويشمل :

- آراء المعلم أو المعلمين المشاركين في البحث .
- آراء الطلبة الذين طبّق عليهم البحث .
- نتائج الطلبة قبل التجربة وبعدها .
- ملاحظات المعلم الباحث على سلوك طلبته ودافعيتهم .
- كتابة تقرير البحث .

خطة البحث الإجرائي

1- الفكرة العامة للبحث :

- كيف تم إدراك المشكلة والإحساس بها ؟
- كيف تطور فهم الباحث للمشكلة ؟
- ما الوضع الذي يرغب الباحث في تطويره أو تغييره من خلال حل المشكلة ؟

• كيف ظهرت الفكرة العامة للبحث وتطورت ؟

2- صوغ المشكلة ( سؤال البحث ) :

يتم هنا التعبير عن المشكلة أو الصعوبة المطروحة بصيغة تقريرية أو استفهامية .

3- الأدلة الأولية على وجود المشكلة :

• ما هي الحقائق المرتبطة بالمشكلة ؟

• ما هي المؤشرات والأدلة على وجود المشكلة ؟

• ما هي الأدوات المستخدمة للوصول إلى الأدلة ( الاختبارات ، المقابلات ، السجلات ... ) ؟

4- تحليل المشكلة :

• ما هي الأسباب التي أدت إلى وجود المشكلة ؟

• ما هي العوامل التي سيتم تغييرها أو تعديلها لحل المشكلة وتحسين الوضع الراهن ؟

5- فرضيات البحث :

• ما هي الإجابات المحتملة / المعقولة لأسئلة البحث ؟

6- طرائق البحث وأدواته :

• ما هي الطرائق والأدوات التي سيتم استخدامها لجمع البيانات والتي قد تشمل :

الاستبانة . المقابلة . الملاحظة . يوميات الباحث . أعمال الطلبة .

الاختبارات . السجلات . تحليل الوثائق . التصوير الفوتوغرافي .

التسجيلات الصوتية . تسجيلات الفيديو . قوائم الرصد .

## 7- خطة إجرائية لتنفيذ البحث واختبار فرضياته :

- الإجراءات المقترحة .
- المصادر البشرية والمادية .
- الزمن المقترح للتنفيذ .
- الصعوبات المتوقعة والإبدال المقترحة .

## معايير البحث الإجرائي الجيد

### 1- وضوح البحث :

- وضوح مشكلة البحث .
- وضوح الأهداف .
- وضوح أسلوب البحث وطريقته .
- وضوح المسلمات والفرضيات التي ينطلق منها الباحث .
- وضوح محددات الدراسة ومتغيراتها .
- وضوح النتائج

### 2- دقة البحث :

- دقة تحديد مشكلة البحث .
- دقة تحديد الفئة المستهدفة .
- دقة تحديد المتغيرات التي تؤثر في البحث وصدقه .
- دقة تحديد طرائق البحث وأدواته الملائمة لجمع المعلومات .

### 3- نتائج البحث :

- وضوح النتائج وإمكانية ملاحظتها .
- وضوح عرض النتائج وتخليها .
- مناقشة النتائج وتفسيرها .
- قابلية النتائج للترجمة إلى ممارسات مفيدة .

#### 4- تقرير البحث :

- تنظيم التقرير وتبويه .
- شمولية التقرير .
- وضوح التقرير .
- احتواء التقرير على الملاحق الضرورية .

#### 5- قيمة البحث :

- انسجام نتائج البحث مع الوضع القائم .
- جدوى البحث .
- عوائد البحث على المستهدفين .

- احتواء البحث على توصيات عملية قابلة للتطبيق .

#### 6- اعتبارات أخرى :

- صلاحية الأدوات المستخدمة ومصداقيتها وثباتها وموضوعيتها .
- واقعية الموقف أو المواقف التي استند إليها الباحث .
- وضوح التمييز بين النتائج والاستنتاجات والانعكاسات .
- قدرة الأدوات المستخدمة على وصف وتوضيح أهداف البحث .
- ارتباط مراجع البحث بمشكلة البحث وموضوعه .

## عناصر التقرير عن البحث الإجرائي

- 1- الغلاف
- 2- قائمة المحتويات
- 3- الإهداء
- 4- الملخص
- 5- المقدمة
- 6- مرحلة الإعداد
- 7- مرحلة التنفيذ
- 8- مرحلة التقويم
- 9- نتائج البحث
- 10- التوصيات والمقترحات
- 11- المراجع والمصادر
- 12- الملاحق

## مشكلات مقترحة للمعالجة باستخدام البحث الإجرائي

- 1- كيف أتمكن من معالجة المشكلات الآتية المتكررة لدى بعض الطلبة :
  - الغياب
  - الغش .

- الهرب من المدرسة .
  - التأخر في الحضور للمدرسة .
  - عدم تنفيذ الأنشطة البيتية .
  - الكذب أو السرقة .
  - عدم المشاركة داخل الفصل .
- 2- كيف أزيد من مشاركة الطلبة في :

- الأنشطة اللاصفية .
- العمل في مجموعات صغيرة .
- أنشطة الإذاعة المدرسية .
- أنشطة حملة تشجيع القراءة .
- حملات العمل التطوعي داخل المدرسة .
- أنشطة الوساطة الطلابية وحل النزاعات .
- ..... إلخ

3- كيف أوظف ما يلي في تعليم مادة كذا بفاعلية :

- مهارات القراءة الإبداعية .
- مهارات الكتابة الإبداعية .
- الدراما .
- أنماط التعلم .
- مهارات التفكير الناقد .
- مهارات التفكير التحليلي .

• ..... إلخ .

#### 4- مشكلات أخرى :

- كيف يمكن إثارة دافعية مجموعة من الطلبة لا يرغبون في التعلم ؟
- كيف أمكّن طلبتي من حل المسائل الحسابية اللفظية ؟
- كيف يمكن إثراء المنهاج باستخدام مواقع انترنت مفيدة ؟
- كيف أنمي لدى طلبتي اتجاهات إيجابية نحو المسرح ؟
- كيف أعالج ضعف طلبتي في إجراء التجارب العملية في العلوم ؟
- كيف أساعد طلبتي على اكتساب مهارة كتابة الملخصات والتقارير ؟
- ..... إلخ .

#### أنموذج محكات التفكير :

تقوم محكات التفكير - على نحو خالص- على حلقات للنقاش تدور حول أفكار نصوص مختارة بعناية ومُعَدّة لهذه الغاية. وقد يختلف الهدف من جلسة نقاش محكات التفكير عن هدف مؤلف النص؛ لذا، على المعلم أن يطرح أسئلة ذات علاقة بأفكار النص؛ غايتها الأساسية إثارة التفكير وإبداء وجهات النظر ، بعيدا عن التأثير - أو عدم التأثير - بقيم النص و اتجاهاته.

فالنقاش يغني تجربة الطلبة في القدرة على التفكير وتوليد الأفكار والتعبير عنها حول موضوع النص وعلاقته بأفكارهم وآرائهم.

تطبّق إستراتيجية محكات التفكير من خلال موضوعات متنوعة ومفاهيم غير محددة ؛ لتثير أفكار الطلبة و لتساعدهم على اختبار آرائهم في ضوء وجهات نظر مختلفة أخرى.

أن محكات التفكير غير مقيّدة بالنصوص ولكنها تعتمد على أسئلة مفتوحة تهدف إلى اكتشاف جوانب متنوعة لكل فكرة، وعلى أسئلة متابعة تهدف إلى البحث عن جوانب مهمة من الأفكار خلال الجلسة.

وبذا تقدّم محكات التفكير للمعلمين والمعلمات أسلوبًا عربيًا يعتمد على المناقشة في التعلّم، ويُخرّج طلبة مفعمين بالنشاط ،وقادرين على التفكير والإبداع، ومتحفّزين إلى الحديث بجرأة وانطلاق.

#### أهداف محكات التفكير

تهدف محكات التفكير إلى:

1. تطوير مهارات : النقاش، والاستماع الفعال، والتعلم التعاوني، والقراءة الناقدة، ومهارات التفكير.
2. إكساب الطلبة مهاراتٍ حياتية اجتماعية ، مثل : احترام الآخرين ، وقبول الآخر، وتقبل النقد البناء.
3. ربط خبرات الطالب الشخصية وتوظيفها في موضوع النقاش.
4. التعبير عن الأفكار بوضوح وجرأة.
5. دعم الآراء بالبراهين المنطقية و الأدلة.
6. تنمية القدرة على القيادة.

#### أنواع النقاش

أن محكات التفكير تُوظّف نصوصاً قصيرة من الأدب الجيد و قصصاً من التراث العالمي للإفادة من مناقشة أفكارها ؛ إذ يُناقش الطلبة من أجل المناقشة.

علماً بأن هناك أنواعاً مختلفة من النقاش تمثل – في الوقت ذاته - أنواعاً من التفكير في الدماغ الواحد ، وفي ما يأتي تعريف بأهم هذه الأنواع :

1. التحدث إلى فرد أو مجموعة : في هذا النوع من النقاش يتم عرض وجهة نظر – أو أكثر - وترديدها وتوضيحها من جميع جوانبها من قبل المتحدث ، فيقتصر دور الآخر على الاستماع و التعليق . و هو أقرب ما يكون إلى المحاضرة .

2. الحوار بين فريقين بصوت عالٍ : وهنا يشارك الفريقان في الحديث ؛ فيتحاوران ويعرض كل منهما وجهة نظره ، ولكنهما لا يصغيان إلى الرسالة التي يقدمها كل منهما.

3. المجادلة : يحاول كل مشارك أن يفنّد رأي الآخر بالمنطق والبرهان ، و كذا بالسلطة ، أو حتى بالمكر ؛ بقصد الفوز على الآخر. ويتمسك كل مشارك بأفكاره ووجهات نظره بقوة ، ويستمع بما يكفي ، فقط ؛ لتفنيد الرأي الآخر.

4. المناظرة: هي تبادل رسمي لحقائق ، أو إثباتات منطقية ، أو قناعات - وقد تكون حياً لغوية - لإقناع المستمعين بجانب واحد من قضية ما.

5. المناقشة الديالكتيكية (الحوار) : هذا النقاش يتضمن مقارنات ومقابلات وافتراضات، يتم بعدها – على نحو علمي - مقارنة الحل الذي تم التوصل إليه بافتراض آخر، وهذه عملية مستمرة ؛ لأن البحث عن الحقائق لا ينتهي. والمجادلة العلمية أو الديالكتيكية تعدُّ المحرك للتكيف أو للتطور.

6. المحادثة: هي نوع من أنواع النقاش كثيرا ما يكون غير رسمي ، و قد يكون جازا ، يجري بين أفراد يحاولون تبادل المعلومات ، أو الآراء ، و كذا المشاعر العاطفية ، من غير توقع حدوث استماع أو استجابة .

7. النقاش السقراطي: هو نقاش يسيطر عليه القائد (المعلم عادة ) ؛ من خلال أسئلة يلقيها توجّه الإجابات ؛ و ذلك بخطوات متدرّجة من أجل تحقيق هدف يرغب القائد بتحقيقه .

8. تفسير يلي المحاضرة: هو نقاش أو تبادل أسئلة يلي المحاضرة ؛ يدعو فيه المحاضر المستمعين إلى طرح أسئلة ؛ للتأكد من استيعابهم مضمون المحاضرة.

9. النقاش المفتوح: قاعدة التحكم هنا هي - لا غير - عدم الخروج على موضوع النقاش؛ إذ لكل طرف الحرية في طرح رأيه مهما كان ، والموضوع هو الذي يقود النقاش وليس القائد أو المشاركين.

10. البحث التعاوني لإلقاء الضوء على موضوع معين: وهو الهدف الرئيس لبرنامج محكات التفكير ؛ فبدلا من الاستعراض التنافسي للذكاء و المعرفة ، يتعاون الطلبة للتوصل - ما أمكن - للفهم الكامل لكل جوانب الموضوع الذي يتم طرحه للنقاش. وهذا العمل التعاوني يقوّي من قدرة المشاركين على التفكير ؛ بمساعدتهم على التدريب على استخدام العمليات العقلية ؛ كالتفكير الناقد وحل المشكلات ، و مع الوقت تصبح هذه العمليات ذاتية وتشكل أسلوب التفكير لدى الطلبة.

### قواعد حلقة محكات التفكير

1- يجلس المعلم والطلبة في الصف على هيئة حلقة دائرية.

2- لا يرفع الطلبة أيديهم.

3- لا يُحضّر الطلبة قبل الحصة.

4- ينفذ الطلبة الأنشطة التي يُعدها المعلم منفردين ، يلي ذلك مجموعات عمل صغيرة ، ثم تتم المناقشة الجماعية . وقد تكون الأنشطة مُعدة مُسبقاً من قبل المعلم ؛ على شكل ورقة عمل ، أو يمكن استخدام السبورة.

5- يُشترط في الأسئلة والأنشطة أن تكون إجاباتها مفتوحة.

6- يُعيّن المعلم في بداية كل حلقة ملاحظين .

7- يتم الالتزام بأهداف الجلسة ، وهي : القراءة الناقدة، والاستماع الفعال، والتكلم بوضوح وجرأة ، واحترام الآخرين ، والتحدث باللغة العربية الفصيحة.

### تنظيم الغرفة الصفية

نحتاج - في حلقات محكّات التفكير - إلى تحريك المقاعد ثلاث مرّات على الأقل في الحلقة الواحدة ؛ ففي المرة الأولى تُرتّب على هيئة دائرة كبيرة ، وعند إعطاء أنشطة في مجموعات عمل صغيرة تُرتّب المقاعد على هيئة دوائر صغيرة ، ونعود في المرة الثالثة عند متابعة النقاش الجماعيّ إلى تشكيل الدائرة الكبيرة من جديد .  
علماً بأن الملاحظين يكون مكانهم خارج الدائرة ؛ إذ أنهم لا يشاركون في النقاش.

### سَيْر حلقة النقاش

أ- التهيئة للحصة بما يأتي: الزمن (5) دقائق

1- ترتيب المقاعد في الغرفة الصفية على هيئة دائرة كبيرة .

2- اختيار الملاحظ ( الملاحظين ) .

3- توزيع النصّ على الطلبة.

ب- تنفيذ الحصّة كما يأتي: الزمن (30) دقيقة

1- يقرأ المعلم النصّ قراءة جهرية معبّرة، ويتابعه الطلبة من خلال النص المعطى لهم.

2- يقرأ الطلبة النصّ قراءة صامتة.

3- يضع الطلبة خطوطاً تحت الأفكار الرئيسة ، والعبارات التي أعجبتهم، أو يمكنهم كتابتها في دفاترهم. ( في بعض الأحيان يمكن أن يتم تنفيذ الحصّة بشكل مختلف )

4- تبدأ المناقشة بإلقاء المعلم سؤالاً افتتاحياً مفتوح الإجابة يعتمد على الخبرة (خبرة الطالب) ، أو سؤالاً افتتاحياً مفتوح الإجابة يعتمد على النصّ.

5- يلقي المعلم سؤال متابعة ، و (أو) يعطي ورقة عمل، و(أو) يكلف الطلبة تنفيذ نشاطٍ للعمل بشكل فرديّ ، أو على شكل مجموعات عمل صغيرة ؛ لإغناء المناقشة أو توجيهها ، ثم العودة ثانية إلى المناقشة الجماعية.

6- يسمع الطلبة بعضهم بعضاً بعناية ، ويبني كلُّ منهم على مشاركة الآخرين وأفكارهم.

7- يُحدّد المعلم لحظات صمت تبلغ نصف دقيقة أو أكثر في أثناء المشاركات و المناقشات ؛ حتى يتسنى للطلبة التفكير في ما يقوله بعضهم ، وكذلك لتقوية العلاقة بين الاستجابات.

8- في الوقت المناسب يُعلن المعلم انتهاء حلقة النقاش ، من غير التوصل إلى نتيجة أو إلى رأي صحيح أو خاطئ .

### ج- التقويم الزمن (10) دقائق

1. يستخدم المعلم نموذج التقويم رقم (1) .
2. يعرض الملاحظ نموذج التقويم الخاص به - والمتعلق بالحلقة - لزملائه ولمعلمه.
3. يعيد الطلبة المقاعد إلى ما كانت عليه.

### دور المعلم في حلقات محكات التفكير

يُمكن دور المعلم في حصص محكات التفكير في تطوير اتجاهات وسلوكات إيجابية ، وتحفيز التفكير ، لدى الطلبة ؛ وفق نسقٍ معين تسير عليه حلقة النقاش ؛ فعملية التفكير هي المهمة وليس المحتوى أو مضمون النصّ.

تستخدم النصوص – فقط - لإيجاد الأفكار القابلة للمناقشة، وتحفيز القراءة الناقدة لدى الطلبة . وتستثمر من قبل المعلم في توليد ظروف تشجع على التعاون بين الطلبة ، واحترام الرأي الآخر، وقبول النقد ؛ من خلال الوقوف على الأفكار الواردة في النص أو التي يعبر عنها الطلبة . وهذا يعني أن على المعلمين ألا يحاولوا إعطاء معلومات تفصيلية عن كاتب النص أو عن أفكار النص و مضمونه وقضاياها اللغوية.

المُلاحظ

1- يختار المعلم الملاحظين وفق اعتبارات معينة ؛ كأن يكونوا من الطلبة الذين تبدو سلبيتهم في حلقات النقاش وعدم مشاركتهم فيها ، أو من الطلبة الأكثر سيطرة على حلقة النقاش ، أو الذين يثيرون أحاديث جانبية في أثناء الحصة ؛ وذلك ليستفيدوا ، و يتعلموا أسلوب المناقشة.

2- يحدّد المعلم عدد الطلبة الملاحظين في ضوء عدد الطلبة الكلي في الصف ، ويمكن أن يشكل فريقا للمناقشة وفريقا للملاحظة.

وعند العمل في مجموعات صغيرة يجتمع الملاحظون في حلقات صغيرة خاصة بهم ؛ يتبادلون الملاحظات والآراء حول جلسة النقاش .

ويتبادل الطلبة الأدوار في حلقات التفكير الآتية ؛ إذ يشارك الطلبة جميعهم في عملية المناقشة والملاحظة.

3- يوزع المعلم المهّمات على فريق الملاحظين ، وتكون المهمة الأولى تعبئة نموذج التقويم رقم (1) ؛ لبيان مدى التزام الطلبة بآليات النقاش ، وكذا بيان السلوكات غير المرغوب بها التي يمكن أن يمارسها بعض الطلبة في الحلقة ؛ كالمقاطعة و عدم الاحترام .

وأما المهمة الثانية فتكون باستخدام دائرة الاتصال المبيّنة في النموذج رقم (2) وبيان خطوط الاتصال بين المشاركين التي تمثل مشاركات الطلبة ، وذلك بوضع خطوط تصل بين العناصر المشاركة في حلقة النقاش ، ويظهر لنا هذا النموذج سيطرة بعض الطلبة على النقاش ، و عدم مشاركة آخرين .

4- لا يشارك فريق الملاحظة في حلقة النقاش ، ويكمن دوره في تعبئة نموذجي التقويم : (1) ، و (2) ؛ ليقيم حلقة النقاش ، وعندما يعلن المعلم انتهاء الحلقة ، يعرض الملاحظ تقريره على معلمه وزملائه من خلال النموذجين اللذين قام بتعبئتهما .

## أنواع الأسئلة في محكّات التفكير

1- الأسئلة الافتتاحية المفتوحة الإجابة المعتمدة على الخبرة؛ و يطرح المعلم هذا النوع من الأسئلة في بداية الحصة ؛ كي يثير تفكير الطلبة ويلفت انتباههم إلى موضوع الجلسة ، وهذه الأسئلة يجب ألا تحتمل الإجابة بالصحيح أو الخطأ ، بل هي تعبّر عن تجربة الطالب ، وتربط خبرته الشخصية بموضوع حلقة النقاش.

2- الأسئلة المفتوحة الإجابة التي تدعو الطلبة للتعبير عن أفكارهم و آرائهم في موضوع جلسة النقاش .

3- الأسئلة الافتتاحية المفتوحة الإجابة المعتمدة على النص ؛ وتلقى كذلك في بداية الحصة ؛ لإثارة الدافعية ولفت الانتباه ، وهي تربط بين أفكار النص والموضوع الذي تتم مناقشته .

4- أسئلة المتابعة؛ وهي أسئلة يلقيها المعلم في ظروف معينة ؛ كأن يصل النقاش إلى مراحل يبدو فيها التكرار ، أو الصمت الطويل ، أو الخروج عن الموضوع ، أو تحوّل النقاش إلى جدال أو نزاع . وقد يكون سؤال المتابعة لتوضيح فكرة تمّ تقديمها ، أو طلب مثال توضيحي ، أو إعطاء دليل ، أو بإلقاء سؤال تخيّل .

## الأنشطة

يُعدها المعلم مسبقًا ، وقد يكون النشاط فرديًا ، أو ثنائيًا ، أو من خلال مجموعة العمل الصغيرة، ومن ثم يقوم المقرر بكتابة الإجابة التي تم الاتفاق عليها ، وكتابة أسماء أعضاء المجموعة، لتتم العودة - بعد ذلك - إلى حلقة النقاش الكبيرة للمناقشة. وتهدف هذه الأنشطة إلى

حفز الطلبة على التفكير واستجماع معلوماتهم وخبراتهم؛ فيستعدوا بذلك لحلقة النقاش ويشاركوا بفاعلية .

### أنواع الأنشطة ومستوياتها

1- الأسئلة ذات الإجابة القصيرة .

2- العصف الذهني .

3- ترتيب الآراء أو الخبرات أو الأفكار بنظام ، أو تصنيفها حسب الأولوية .

### صعوبات مُتوقَّعة

تواجه حلقة النقاش – في بعض الأحيان - عدة صعوبات ، وفي ما يأتي بعض تلك الصعوبات المتوقعة وكيفية التغلب عليها:

1. الأعداد الكبيرة في الشعب. ويمكن التغلب عليها بزيادة عدد الملاحظين، أو بتكوين حلقتين دائرتين متداخلتين ؛ الحلقة الأولى للمناقشة والثانية للملاحظة . ويتم تبادل الأدوار في ما بين الطلبة في الحلقات الآتية.

2. عدم مشاركة بعض الطلبة في حلقة النقاش . و من خلال العمل في مجموعات صغيرة سيضطر الطلبة إلى المشاركة والتغلب على مشكلة الخجل لديهم .

3. الأحاديث الجانبية . و يمكن أن يكون الطلبة الذين ينشغلون بأحاديث جانبية ملاحظين جيدين . كما يمكن للمعلم أن يُعيد ترتيب الطلبة داخل الدائرة ؛ للوصول إلى حلقة نقاش هادئة ومنضبطة. ويجب التذكير دائما بأن احترام الآخرين من قواعد العمل .

4. تحوّل النقاش إلى نزاع أو جدال . ويمكن حلّ هذه المشكلة بتذكير الطلبة بقواعد الحصة الأساسية . كما يمكن الخروج من جو النزاع بسؤال يعتمد على النص ، أو سؤال متابعة ، أو تكليف الطلبة أداء نشاط . ويمكن للمعلم أيضاً أن يجعل لحظات صمت بين المشاركات ؛ فمن شأن لحظات الصمت أن تفسح المجال للطلبة بالهدوء والتروي والتفكير.

5. السيطرة والمقاطعة . عندما يتم عرض نتيجة تقييم الجلسة في النموذج رقم (2) سيظهر الطلبة المسيطرون على جلسة النقاش ، و سيتم كذلك بيان عدد المقاطعات ، ومن هنا على المعلم أن يذكر الطلبة بقواعد العمل في مجموعة .

أن إتقان مهارات محكات التفكير ليس سهلاً، ولكن مع الوقت ، وعندما يزداد اهتمام الطلبة بالأسلوب الجديد ، ستزداد خبرتهم ؛ مما يساعد على تطوير تنفيذ جلسة محكات التفكير، وذلك سيستغرق وقتاً طويلاً لا يقل عن عامين؛ لذا ، على المعلم أن يكون صبوراً.

الباب الخامس :

تحديات مستقبلية تواجه المعلم في الألفية الثالثة :

## تحديات مُستقبلية تواجه المعلم في الألفية الثالثة



من الدعوات التي تتردد حديثاً في الدراسات التربوية، أنه لا تطوير للمنهج بدون تطوير للمعلم، وأنه لا يمكن إحداث التطوير المهني للمعلم من دون تطويره الشخصي.

والواقع أن تطوير إعداد المعلم يعتبر من أكثر ميادين التربية دعوة للإصلاح باعتباره حجر الزاوية في العملية التعليمية والتدريسية وأنه إذا صلح المعلم صلح التعليم (مرسي، 1996م).

وقد خلص بشارة في كتابه " تكوين المعلم العربي والثورة العلمية " في منتصف الثمانينيات من القرن الماضي الميلادي إلى أن أهم ما يميز واقع برامج إعداد المعلم العربي ما يأتي:

1. تعجز برامج التكوين الحالية عن تزويد الطالب .المعلم بمهارة التعلم الذاتي، الأمر الذي يجعله غير قادر على متابعة التغيرات التي

تطراً على محتويات المنهج نتيجة التقدم العلمي والتكنولوجي في العصر الحديث (عصر العولمة).

2. لا يحظى الجانب العملي التطبيقي في برامج الإعداد بالقدر الكافي من الاهتمام، بل يغلب عليه الطابع الشكلي في الإشراف والتنظيم، بينما تبالغ هذه البرامج في أهمية الدراسات النظرية ذات السمة غير الوظيفية مما أدى إلى معاناة حقيقية لدى خريج تلك المؤسسات من شعور بالفجوة بين ما مر به من خبرات خلال إعداده وما يواجهه في حياته العملية، ولا شك في أن هذا ينعكس سلباً على أداء المعلم.

3. التكامل بين الجوانب الثلاثة لبرامج إعداد المعلم ( الأكاديمي، الثقافي والمهني) موجود كفكرة، بينما هو غائب في الممارسة العملية، فالتنسيق ضعيف للغاية بين القائمين على تعليم الجانب التخصصي والثقافي، وضعيف كذلك بين كل من الجانبين التخصصي والثقافي وبين الجانب المهني.

مما ينعكس بدوره على عملية الإعداد بحيث يبدو البرنامج وكأنه مجموعة من المواد المنفصلة التي لا رابط بينها. ويصبح الأمر بالنسبة للطالب مجرد دراسة كل مادة بصورة مستقلة لأداء الاختبار فيها، بل غالباً ما يخفى على الطالب دواعي ومبررات دراسة الموضوعات التي تعلمها.

4. أن تقويم نمو الطلاب يتم بصورة متخلفة على الرغم من أن مؤسسات إعداد المعلمين تهتم بالقياس والتقويم التربوي كمقررات دراسية في إطار الإعداد المهني، إلا أن هذه المؤسسات نفسها

تستخدم الأساليب القديمة في تقويم طلابها، وكثيراً ما يتم التركيز على تقويم الجانب التحصيلي فقط. (بشارة، 1406هـ).

ولقد توصلت دراسة قُدِّمَتْ إلى حلقة عن إعداد المعلم في العالم العربي نظمها مركز البحوث التربوية والنفسية في كلية التربية بجامعة أم القرى بالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (حجر وآخرون، 1982م)، إلى مجموعة من الحقائق، من أهمها:

1. أن مجموعة الضوابط المكونة لفلسفة إعداد المعلم العربي كانت ولا زالت تقوم على نظرة جزئية، لا نظرة شاملة.

فلم توضح العلاقة بين إعداد معلم المرحلة الابتدائية، وإعداد معلم المرحلة الثانوية، وإعداد معلم التعليم الفني. ومن هنا يأتي التضارب أحياناً والتداخل أحياناً، والتباعد في أكثر الأحيان

2. ما يزال اعتقاد بعض السلطات بأن لها الأحقية في الإشراف على إعداد المعلم لأنه يعمل في مدارسها.

3. أن السياسة التربوية الحالية لإعداد المعلم العربي ما تزال بطيئة في تقبل ما هو مستحدث وجديد ( من أمثلة هذه المستجدات: التعليم الذاتي، التعليم المبرمج، التعليم المصغر، الإعداد القائم على الأداء، الإعداد القائم على أساس التمكن والمقدرة، استخدام أوعية تكنولوجية حديثة لنقل المادة العلمية تعتمد على قوالب تنظيم محتوى المنهج مثل المنظومات والتعيينات وغيرها من الأساليب والإستراتيجيات والاتجاهات المستحدثة).

وهكذا يمكن الاستطرد في سرد التحديات التي تتعلق بإعداد المعلم العربي والتي عبرت عنها المؤتمرات والبحوث والدراسات الخاصة بإعداد المعلم. وبلاستعانة بنتائج تلك المؤتمرات والبحوث يمكن تحديد أهم التحديات التي تواجه إعداد المعلم العربي في عصر العولمة على النحو التالي:

1. العناية بإعداد معلمي المستقبل لتربية تلاميذهم تربية قائمة على مبادئ العقيدة الإسلامية، ولتوجيهه تدريس مواد تخصصهم توجهاً إسلامياً.

2. العناية باللغة العربية الفصحى ليس فقط من كونها لغة مصادر الثقافة الإسلامية، ولكن أيضاً من حيث كونها لغة تدريس جميع المواد الدراسية.

3. إعداد معلمي المستقبل لإجراء البحوث التربوية التي تسهم في إيجاد حلول لمشكلات كل من المتعلمين والمناهج الدراسية الإدارة المدرسية وغيرها من المشكلات التربوية.

4. العناية باكتساب المعلم كفايات العمل داخل حجرة الدراسة، ومن ثم التركيز على اكتساب المهارات اللازمة لذلك من خلال الأساليب الحديثة مثل التعليم المصغر والتحليل اللفظي للأداء وغيرها.

5. التركيز على كل من التقويم الذاتي وتقويم النمو الشامل للتلاميذ باستخدام أساليب موضوعية متنوعة، واستثمار التغذية العائدة من التقويم في التشخيص والعلاج.

6. العناية بمهام المعلم في حال استخدام الحاسب الآلي أو التعليم المبرمج أو التعليم عن بعد أو غيرها من الأساليب التي تُغير من النمط التقليدي لمهام المعلم في العملية التعليمية.

7. العناية بمختلف جوانب مسؤوليات المعلم التربوية التي سوف يواجهها في عمله مثل: تحديد الأهداف التربوية والتعبير عنها بأسلوب إجرائي ولغة دقيقة وترجمتها إلى أنماط سلوكية، والتخطيط لتحقيق هذا السلوك والتعاون مع الآخرين لتحقيقه.

8. إعداد المعلم لمهام أخرى في عصر العولمة مثل: إرشاد الطلاب وتوجيههم وحل مشكلاتهم، وإسهامه في خدمة بيئة المدرسة بما يجعل المدرسة مركز إشعاع ثقافي وتربوي بما يُعين على التغلب على محاذير العولمة الخاصة بالغزو الثقافي وتقليص العلاقة الحميمة بين المثقف والحياة من حوله.

9. العناية بالتطورات الحديثة في مجال التخصص، وبالمهارات التدريسية بما يُقدم منه في المناهج الدراسية.

10. العناية بتطبيقات مادة التخصص في المقررات الدراسية الأخرى بالمرحلة التي يعد المعلم للتدريس فيها وتطبيقاتها في الحياة العملية.

11. التركيز على المهارات التدريسية التي تساعد المعلم على أن يُعنى بتنمية طلابه تنمية شاملة، وأن يفتح لهم آفاق التفكير الناقد بما يُمكنهم من إدراك مخاطر العولمة المتمثلة في الغزو الثقافي والتواصل الإعلامي الذي يسعى للاستحواذ على ثقافة ووجدان الأمة وتهديد موروثاتها الاجتماعية

12. الاهتمام باكتساب المعلم للمهارات الخاصة باختيار التقنية التعليمية الحديثة ووسائلها المعاصرة حتى يكون قادراً على استيعاب واستخدام نتاج الثورة التقنية والاستفادة من إنجازات العلوم وثورة المعلومات التي فتحت آفاقاً جديدة في شتى المجالات.

13. الاهتمام باكتساب المهارات التدريسية الخاصة بتعليم الأعداد الكبيرة من الطلاب، والعناية بالفروق الفردية، والعناية باستخدام أساليب التدريس الحديثة مثل التدريس بالفريق، والتدريس لتحقيق التمكن، وتفريد التعليم، واستخدام المكتبة، وإجراء البحوث والدراسات الميدانية وغيرها.

14. الاهتمام بتخطيط النشاط المدرسي وتنفيذه وتقويمه بما يحقق الأهداف التربوية المنشودة منه، ومنها:

- ممارسة الشورى والمحافظة على الحق العام وحقوق الآخرين.
  - تنمية مواهب الطلاب وقدراتهم ورعاية ميولهم المفيدة.
  - تعويد الطلاب على العمل الجماعي وتحمل المسؤولية.
  - مساعدة الطلاب على اكتساب الثقة بالنفس واكتساب مهارات القيادة.
  - إتاحة فرص الإبداع والابتكار، والتعبير عن النفس بالأسلوب المناسب.
  - فتح قنوات الاتصال بين المجتمع المدرسي وبيئة المدرسة.
- وهي أهداف . في مجملها . تسعى إلى المحافظة على الموروثات الاجتماعية للأمة وعلى هويتها الدينية والثقافية، وفي هذا سعي لمواجهة ما يُتَوَقَّع أن تعود به العولمة من أضرار في المجال التربوي الثقافي الاجتماعي من تهديد للموروثات الاجتماعية وتعميم الثقافات الغربية والغزو الثقافي للاستحواذ على ثقافة ووجدان الأمة وتكثيف النهج الاستهلاكي.
15. العناية بتزويد المعلم بالمفاهيم الحديثة لتنظيم خبرات المنهج الدراسي مثل مفهوم النظم، ومفهوم المنظومة، ومفهوم التعليم المبرمج وغير ذلك من المفاهيم.
16. إعداد المعلم للتغيرات في أدواره التي فرضتها تحديات العولمة:
- أن المعلم لم يعد المصدر الوحيد للمعلومات ولكن تنافسه مصادر أكثر جاذبية للتعلم مثل التلفاز والحاسب الآلي والانترنت.
  - أن مهمته تجاه المتعلمين لم تعد مجرد نقل للمعرفة وتلقين المعلومات ولكن سوف تركز على إثارة دوافع المتعلمين نحو التعلم،

وتحديد حاجاتهم من الخبرات، ومتابعة نموهم، وتشخيص جوانب الضعف فيه، ورسم الخطط لعلاجها.

- أن اكتساب المتعلم للتعليم الذاتي وحل المشكلات وأساليب التفكير الابتكاري وسرعة الاطلاع والاستيعاب، ومتابعة مصادر المعلومات، وحسن الاستفادة منها، والحرص على استثمار أوقات الفراغ، والقدرة على التكيف للمواقف الجديدة، والاستفادة بالتقنية ووسائلها في عملية التعلم، أصبحت في عصر العولمة ذات أهمية بالغة في عمليتي التعليم والتعلم.

- أن تنظيم بيئة وخبرات التعلم وأساليبه وحدثتها، وحسن الاستفادة من التغذية العائدة من البحث العلمي والتقويم المتواصل لنمو المتعلمين تعاضم أثرها في عملية التعلم.

- أن دور المعلم التربوي ينبغي أن يحتل حيزاً أكبر في مواجه الغزو التربوي الذي تبثه وسائل الاتصال الحديثة، وما يكتنف عصر العولمة من اهتزاز خلقي وتكثيف للنهج الاستهلاكي، وأن على المعلم أن يتعاون مع مؤسسات المجتمع مثل الأسرة والمسجد والتنظيمات الثقافية لأداء هذا الدور بنجاح.

17. لكي تسهم كليات إعداد المعلم في إعداده للبحث والتجريب التربوي، ينبغي أن تقود تلك الكليات حركة تجريب تربوي تستشرف فيها حاجات المتعلمين والمعلمين، وتطور من خلالها برامجها الخاصة ومناهج التعليم عامة، وتكون مؤسسات لتدريب طلابها على البحث والتجريب في مجال التربية، كما تكون مجالاً لتوجيه المؤسسات التربوية للتفاعل مع معطيات البيئة المحلية تفاعلاً بناءً.

18. العمل على إحداث التوازن المناسب بين مختلف جوانب برنامج إعداد المعلم بما يحافظ على التكامل بينها، وبما يؤدي إلى إعداد معلم

يملك المهارات المختلفة التي تؤهله لممارسة مهنة التعليم بنجاح في عصر العولمة.

تحديات دينامية تتعلق بتنمية المعلم في الألفية الثالثة :

إن التحدي الأكبر للمعلم في أثناء الخدمة أن يكون قادرًا على مواكبة شتى المتغيرات في عصر يتميز بتسارع الخطى في العلوم والتقنية التي تغير الكثير من أنماط الحياة، فيحتاج المعلم إلى مهارات متجددة لملاحقة هذه المتغيرات.

مهارات لا تكتسب بالصدفة، ولا يمكن اكتسابها بدراسة مقرر ما، بل بدراسة سلسلة متكاملة وشاملة من برامج التنمية المستمرة، التي تعتمد على التخطيط العلمي.

ولابد لبرامج تنمية المعلم أن تكون منطلقات لتكوين مهارات جديدة لهذا النمو الذي لا غنى له عنه.

إن برامج إعداد المعلم مهما كانت على درجة من الجودة لا يمكن لها في عصر كعصرنا هذا يحفل بالتطورات والتغيرات المستمرة أن تمد المعلم بحلول للمشكلات العديدة التي تواجهه، ولا تستطيع أن تسد الفجوة التي يحدثها التفجير المعرفي سواءً في مجال التخصص العلمي.

أو في الجانب التربوي، فالتطورات السريعة في مادة التخصص وطرائق تدريسها، وفي العلوم التربوية على وجه العموم تحتاج إلى برامج تدريب مستمرة للمعلم، وتحتاج بالدرجة الأولى، إلى تزويده بمقومات النمو الذاتي ( شوقي وسعيد، .1995م).

إن من العوامل الأساسية في زيادة كفاءة المعلم رغبته في التعلم باستمرار وقدرته على تحسين مهاراته الذهنية بما يكفل له تقبل

الجديد والمحافظة باستمرار على مستوى عال من الكفاءة. ويتطلب هذا تجديد معارفه ومهاراته باستمرار على مستوى عال من الكفاءة.

ويتطلب هذا تجديد معارفه ومهاراته باستمرار، وقد قيل إن 20٪ من وقت المعلم يجب أن يخصص لعملية المتابعة المهنية (رحمة، 1982)، حيث أن المعارف والخبرات في عصر العولمة ما هي إلا بضاعة قابلة للاستهلاك.

ولم يعد الآن مقبولا الاكتفاء بالإعداد الأولي (الأساسي) للمعلم ليكون مؤهلا لأداء مهمته طوال حياته المهنية. ولم يعد التدريب في أثناء الخدمة يُنظر إليه كأسلوب لمعالجة النقص في الإعداد الأولي للمعلم، ولكن أصبح يُنظر إليه الآن كعملية متواصلة على مدى الحياة العملية للمعلم وكجزء من تربيته المستمرة.

ومن هذا المنظور يمكن تعريف التدريب في أثناء الخدمة على أنه مجموعة من الفعاليات والنشاطات التي يمارسها المعلمون من أجل توسيع معارفهم وتحسين مهاراتهم وتقييم وتطوير مساهمهم المهني ( Perron, 1991 ).

وقد أصبح التركيز في الآونة الأخيرة على ألا يكون التدريب في أثناء الخدمة مجرد إعادة لتدريب المعلم. وانطلاقاً من هذا الفهم فإن التدريب في أثناء الخدمة ينبغي أن يكون قادراً على " تمهين المعلمين " ، وتطوير نوعية وفعالية النظم التربوية وتعزيز سيادة التقدم العلمي والتقني في المجال التربوي ( Caspare, 1990 ).

لقد أصبح من المتفق عليه الآن في معظم الدول ضرورة المحافظة على جودة التعليم والسعي إلى تطوير نوعيته، وتشجيع الإبداع والابتكار. وقد أصبحت هناك قناعة راسخة لدى المجتمعات التي تسعى لتحقيق هذه الغايات أن التدريب في أثناء الخدمة للمعلم هو العامل المهم في تحقيقها.

وبقدر ما هناك إجماع على تعريف التدريب في أثناء الخدمة فإن هناك اتفاقاً عاماً على أهداف التدريب، والتي يمكن تصنيفها إلى ثلاث فئات من الأهداف:

\* النمو الشخصي والمهني للمعلم والذي يهدف إلى تطوير المهارات والقدرات المهنية للمعلم من خلال:

• تحديث المعارف الأساسية في مجال مادة التخصص ومهارات التدريس؛

• اكتساب مهارات جديدة؛

• تقديم طرائق تدريس جديدة.

\* تطوير نوعية النظم التعليمية، وتطوير تقنيات التدريس للمعلم بتعديل وتطوير مكونات مهارات المعلم المتعلقة بالنواحي النفسية والاجتماعية وتلك المتعلقة بأصول التدريس، وذلك من خلال:

• تشجيع وتطوير عمل الفريق في التدريس؛

• تعزيز مبادرات الإبداع والابتكار؛

• تدريب المعلمين على المدرسية وإدارة الصف وأسلوب حل المشكلات؛

• السعي لوضع قائمة بأولويات التربية؛

• تنمية وتطوير المهارات في مجال إدارة العلاقات الإنسانية.

\* الإلمام ببيئة المجتمع وذلك بغرض تطوير التفاعل بين المؤسسة التربوية والمجتمع، وذلك من خلال:

• تشجيع العلاقات مع شركات ومؤسسات الأعمال.

• العمل على إيجاد تقارب بين المؤسسة التربوية والمؤسسات الاقتصادية في المجتمع؛

• تشجيع دراسة العوامل الاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر على سلوك الشباب.

إن تنمية المعلم جزء أساسي في تربيته وإعداده، وإنها عملية منظمة وتلقى في هذا العصر اهتماما كبيرا على مستوى المنظمات الإقليمية وعلى مستوى الدول وإداراتها التعليمية، وأن لها أهدافا محددة ينبغي أن تحققها لكي ترفع من كفايات المعلم بالمحتوى والمستوى المناسبين للتطورات السريعة في عصر العولمة، وينبغي أن تكون لها أساليبها الفاعلة، ولها وسائلها التي ترفع من مخرجاتها، ولها أدوات تقويم تتعدد وتتنوع وفق الخصائص والأساليب والوسائل.

بعض الاتجاهات الحديثة في نظم تربية المعلم

يتبين للمراجع لأدبيات البحوث التي تناولت الاتجاهات الحديثة في نظم تربية المعلم أنها أكثر من أن تحيط بها ورقة بحثية أو دراسة واحدة في حيز محدود. ولذلك سيتم في هذا الجزء من الورقة استعراض بعض أهم تلك الاتجاهات من حيث ملاءمتها للتطبيق في واقعنا، ومن حيث إمكانية استخدامها في تربية المعلم في المجتمع المسلم لمواجهة تحديات العولمة. ومن تلك الاتجاهات . دون الدخول في تفصيلاتها. ما يلي:

1. النظر إلى تربية المعلم في إطار نظام موحد مع الأخذ بمبدأ التعليم مدى الحياة. وسيأتي تفصيل لهذا الاتجاه لاحقا.

2. رفع مستوى برامج تربية المعلم وتكاملها وتنوع خبراتها.

3. تربية المعلم على أساس الكفايات. ويعرف أحد التربويين، تربية المعلم على أساس الكفايات بأنها " البرنامج الذي يحدد الكفايات التي

ينبغي على المتعلم أن يكتسبها، كما يحدد المعايير التي ستستخدم في تقويم مدى اكتساب المتعلم للكفايات، وتجعل المتعلم مسؤولاً عن اكتساب هذه الكفايات" (Cooper, J., 1973). ويؤكد تربوي آخر (Robert, H., 1972)، بأن تربية المعلم على أساس الكفايات هي: مفهوم بسيط ومباشر متميز بالخصائص التالية:

- تحديد أهداف التعلم في صورة إجرائية.
  - تحديد الوسائل التي يمكن بها الحكم فيما إذا كان الأداء يوفي بمستوى المعايير المبينة.
  - توفير نموذج تدريسي أو إطار يناسب الأهداف المحددة يمكن من خلالها تنفيذ الأنشطة
  - متابعة خبرات المتعلم على أساس معايير الكفايات.
  - 4. تطبيق النموذج الإنساني في تربية المعلم. وهو اتجاه يهدف إلى إمداد المعلم بخبرات تُشعره بالمكافأة الداخلية وتسهم في تحرره وتنميته.
  - 5. اتساع قاعدة المشاركة في اتخاذ القرارات الخاصة بتربية المعلم.
  - 6. تربية المعلم في إطار نظام موحد والأخذ بمبدأ التعليم مدى الحياة.
- إن عصر العولمة الذي يتميز بالتدفق المعرفي والتقني الهائل يتطلب استثمار التعليم استثماراً فورياً، وذلك بجعل مبدأ التعليم مدى الحياة في تربية المعلم واحداً من الاتجاهات المعاصرة التي ينادي بها التربويون، والتي بدأت تأخذ مكانها في التطبيق.
- فنظراً للتطورات المعاصرة، ونظراً للحاجات المتزايدة للفرد والمجتمع. كما وكيفا. بصورة غير مسبوقه في تاريخ البشرية، ونظراً للارتباط الوثيق بين التعليم وحركة الإنتاج في المجتمع، وبين التعليم والتقدم العلمي والتقني.

فإن برامج إعداد المعلم لم تعد كافية لإعداده وتهيئته للممارسات المهنية بقدر مقبول من الثقة. لذلك، فقد أملت هذه التطورات وتلكم الحاجات تفكيراً جديداً في أهداف التعليم ومن ثم في مهام المعلم.

الأمر الذي جعل مراحل تربية المعلم تترابط وتتكامل في منظومة هدفها الاحتفاظ بكفاية المعلم مدى حياته المهنية. لقد أصبح الاتجاه الآن إلى نظام موحد لتربية المعلم يجمع في ثناياه نظام التكامل والتنوع.

## المراجع :

توفيق، عوض. (2003). التنمية المهنية لمعلم التعليم الثانوي العام، القاهرة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

سالم، صلاح الدين. (2002). الاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم البيئية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والموجهين، مجلة القراءة والمعرفة، ع18، ص ص 108-143.

سليمان، نجدة إبراهيم (2005). التنمية المهنية لمعلمة الفصل الواحد في مصر في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، المؤتمر السنوي الثالث – معلم الكبار في القرن الحادي والعشرون، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، القاهرة، في 23-24 أبريل 2005، ص، ص 417 – 515.

مصطفى، نجوى نور الدين. (2005). أثر برنامج مقترح لتحسين أداء الطالب المعلم بالفرقة الرابعة شعبة التعليم الأساسي الحلقة الابتدائية (العلوم) في ضوء الاتجاهات الحديثة والمستقبلية، مجلة التربية العلمية، 8(1)، ص ص 131-180.

جمانة محمد عبيد (2006): المعلم، إعداد، تدريبه، كفاياته، دار صفاء، عمان، الطبعة الأولى.

توفيق محمد عبد المحسن : تقييم الأداء – مداخل جديدة لعالم جديد , مكتبة النهضة المصرية , القاهرة 1997.

محمد قاسم علي قحوان : التنمية المهنية لمعلمي التعليم الثانوي العام في ضوء معايير الجودة الشاملة ، دار غيداء للنشر والتوزيع , القاهرة 2010 .

حسين بشير محمود : التنمية المهنية للمعلم لأغراض التقويم،  
المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي، مؤتمر التعليم الثانوي،  
القاهرة، جمهورية مصر العربية، 2008 م.